



## ولي العهد السعودي يعزي إردوغان • آلاف الضحايا في البلدين • هزات ارتدادية تلاحق الناجين • هبة دولية لتقديم الدعم

# تركيا وسوريا تحت أهوال الزلزال



مبانٍ دمرها الزلزال في كهرمان ماراش جنوب تركيا أمس (رويترز)



شبان ينقذون فتاة من تحت أنقاض مبنى في جنديس شمال سوريا أمس (أفب)

المفقودين تحت حطام المباني. وسبق لاعب الوجود في صفوف نادي تشيلسي ونيوكاسل الإنجليزي وانتقل إلى هطاي من «الرائد» السعودي الصيف الماضي، ومن بين المقفودين المدير الرياضي للنادي تاجر صفوت، بينما تم إخراج لاعبين وأعضاء آخرين من الجهاز الفني من تحت الأنقاض في عملية إنقاذ دراماتيكية.

تغطية شاملة ص 3 و 4 و 5

المساعدات عن طريق البلدية التابعة لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، وانتشر على نطاق واسع فيديو لمدرّب فريق هطاي سبور، فولكان ديميريل، وهو يوجه نداءً وهو يبكي بإرسال المساعدات من كل من يقدر على ذلك، ليس فقط إلى هطاي، لكن إلى باقي الولايات.

وتواصل سقوط بعض المباني مع حدوث هزات ارتدادية لاحقت الناجين، وشوهت منازل كهرمان ماراش (جنوب)، لكن قوتها التدميرية امتدت إلى 10 ولايات ووصلت إلى عدد من الدول المحيطة، إذ تأثرت مناطق شمال سوريا المتاخمة للحدود التركية، وشعر سكان كل من لبنان والعراق وفلسطين وبعض المناطق في مصر واليونان وقبرص وأرمينيا وجورجيا بهما.

دعماً مادياً من المملكة المتحدة، وضرب الزلزالان بلدتي بازارجيك والبيستان في ولاية كهرمان ماراش (جنوب)، لكن قوتها التدميرية امتدت إلى 10 ولايات ووصلت إلى عدد من الدول المحيطة، إذ تأثرت مناطق شمال سوريا المتاخمة للحدود التركية، وشعر سكان كل من لبنان والعراق وفلسطين وبعض المناطق في مصر واليونان وقبرص وأرمينيا وجورجيا بهما.

رجب طيب إردوغان، عن شكره وتقديره لولي العهد على ما عبر عنه من مشاعر أخوية نبيلة، مقدراً وقوف المملكة إلى جانب بلاده في هذا الظرف الصعب. وأعلن البيت الأبيض إرسال فريق بحث وإنقاذ بقوة 79 فرداً لكل منهما إلى تركيا وسوريا، فيما أعلنت بريطانيا إرسال فريق بحث وإنقاذ إلى تركيا فقط، مشيرة إلى أن جهود الإنقاذ في سوريا يقوم بها «الدفاع المدني» (الخوذات البيضاء) الذي يتلقى

سيطرة المعارضة. وأجرى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، اتصالاً هاتفياً بالرئيس التركي رجب طيب إردوغان، قدم خلاله التعازي له ولشعب تركيا وأهالي ضحايا الزلزال، وتمنياته للمصابين بالشفاء العاجل، مؤكداً وقوف السعودية ومساندتها لتركيا لتجاوز هذه الكارثة الطبيعية. من جانبه، أعرب الرئيس

واسع مع البلدين، أطلقت جهود محلية دعمتها هبة دولية، لإنقاذ العالقين تحت أنقاض الأبنية المدمرة التي هوت على أصحابها وهم نيام. وفي حين أعلنت تركيا مساء أمس ارتفاع عدد قتلى الزلزال إلى 2316، أفيد بمقتل أكثر من 960 شخصاً وإصابة 2400 آخرين على الأقل في أنحاء سوريا، في حصيلة غير نهائية أعلنتها وزارة الصحة السورية التابعة للنظام وفرق إنعاش في مناطق

أنقرة، سعيد عبد الرزاق إدلب، فراس كرم دمشق، الشرق الأوسط، عاشت تركيا وسوريا تحت أهوال زلزال مدمر ضرب جانبي الحدود ليلية الأحد وتبعه زلزال قوي آخر صباح الاثنين، وخلفا آلاف القتلى والجرحى، وأثارا دعراً واسعاً بين الأتراك والسوريين، إذ بلغت قوة الأول 7,8 والثاني 7,6 درجة على مقياس ريختر. وفي ظل تضامن

### «قدر الجغرافيا» يهز الأرض من جديد

العراق: «الإطار» يبحث مع السوداني أزمة الدولار (ص6)

«الحرس» يتهم خاتمي بالسعي لإطاحة النظام (ص6)

القوى السودانية تبحث في القاهرة نواقص «الإطاري» (ص7)

البعثة الأممية «تعهم» خلافات «حكومتي» ليبيا (ص9)

أن يوريل لـ الشرق الأوسط: فرنسا بلد حقوق الإنسان لكنها ملوثة بالعنصرية (تفافة) (ص10)

### لبنان ينال نصيبه من الزلزال أضراراً ورعباً

9 مليارات دولار استثمارات عملاقة للتكنولوجيا في السعودية هونغ كونغ ترحب بـ «أرامكو» في بورصتها

الرياض: فتح الرحمن يوسف أعلن جون لي، الرئيس التنفيذي لهونغ كونغ، أمس، أن المدينة ستدعم عملاق النفط «أرامكو»، إذا أزدت إدراج أسهمها في بورصتها.

المهندس عبد الله السواحة، وزير الاتصالات وتقنية المعلومات السعودي، لدى افتتاحه مؤتمر «ليب 2023» في الرياض، أمس، عن استثمار بعض كبار عمالقة التكنولوجيا في العالم أكثر من 9 مليارات دولار في المملكة، وأوضح أن شركة «مايكروسوفت» استثمرت 2,1 مليار دولار في سحابة عالمية فائقة النطاق في المملكة، و«أوراكل» 1,5 مليار دولار لتوسيع أعمالها من خلال إنشاء عدد من المناطق السحابية الجديدة في السعودية، وشركة «هاواي» 400 مليون دولار في عروض السحابة بالمملكة،

### كابوس العالقين يؤرق فرق الإنقاذ

مخاوف من دخول غزّة على الخط اغتيال «خلية حماس» في الضفة يعقد الوساطة

وكان ناطق باسم الجيش الإسرائيلي، قد أعلن أن قواته قتلت 5 مسلحين وتحتفظ ببحثهم، في إجراء غير مسبوق في العادة، وأكد بيان مشترك مع جهاز الأمن العام «الشاباك» أن قوات إسرائيلية خاصة حاصرت «كوخاً خشبياً» يوجد فيه المسلحون وقتلت 5 منهم بعد اشتباك مسلح وأصيب آخرين. ونشر الجيش صورة لمنفذ العملية في سيارتهم يوم تنفيذها، وصورة لبنادق المسلحين وعليها شعار حركة «حماس»، ثم نشر الفلسطينيون صوراً للكوخ الذي استلمت أرضيته بالدماء. (تفاصيل ص7)

### شمال غربي سوريا منطقة منكوبة

مخاوف من دخول غزّة على الخط اغتيال «خلية حماس» في الضفة يعقد الوساطة

ففيه إلى القاهرة على رأس وفد من الحركة، بدعوة مصرية لمناقشة الهدنة في الضفة وعدم إقحام غزّة في أي تطورات. كما أن العملية تمت في خضم تدخلات أميركية، مصرية، أردنية، من أجل تقليص الجيش الإسرائيلي لعملياته في الضفة، في محاولة لاستعادة الهدوء وعدم تحول التوترات إلى تصعيد. ومن شأن العملية الإسرائيلية أن تعرقل جهود الوساطة، خصوصاً إذا قررت «حماس» الرد، كما أنها ستعرق جهود إقناع الرئيس الفلسطيني محمود عباس باستئناف التنسيق الأمني مع إسرائيل.

### وسط ترقب هجوم روسي

غموض حول مصير وزير الدفاع الأوكراني

وزيراً للصناعات الاستراتيجية، لكن زيلينسكي التزم الصمت، في حين قال رينزنيكوف الأحد إنه لم يتم إخطاره بأي تغييرات، وسيرفض الوظيفة الجديدة إذا عرضت عليه. ويأتي هذا الارتباك بعد عملية تطهير طالت قيادات عدة في كييف، في إطار التحقيق الرئيسي الأوكرانية أندري بيرماك: «نستعد لتدمير فاغنز» كونه جزءاً من الإرهاب الدولي». بدوره، قال حاكم إقليم لوغانسك، سيرهي غاغداي، إن روسيا ترسل مزيداً من جنود الاحتياط والعتاد إلى شرق أوكرانيا، مضيفاً أن القوات الروسية تستعد لشن هجوم واسع النطاق «في أي وقت». (تفاصيل ص10)

### «المنطاد» يخيم على أجواء خطاب «حال الاتحاد»

بايدن يواجه «الكونغرس المنقسم»

واشنطن، رنا أبتير يقف الرئيس الأميركي جو بايدن أمام الكونغرس المنقسم اليوم للمرة الأولى منذ تسلم النواب، في وقت تواجه البلاد تحديات داخلية وخارجية، ويقترّب الرئيس الأميركي من ساعة الحسم، فيما يتعلّق بخوضه السباق الرئاسي مجدداً. وبدلاً من رئاسة مجلس النواب السابقة نانسى بيلوسي، سيجلس وراء بايدن رئيس المجلس الجديد، الجمهوري كيفن مكارثي، إلى جانب نائبته كامالا هاريس. وسيمثّل مكارثي الوجه الجمهوري المتحدي

### لا «دخان أبيض» من الاجتماع الخماسي في باريس

نزع فتيل «التفجير القضائي» في لبنان

أجل غير مسمى. ولم يستغرق وجود البطار في مكتبه في قصر العدل في بيروت أمس (الاثنين) أكثر من ساعة واحدة، خصصها لإبلاغ أطراف القضية بتأجيل تحقيقاته. تراجع البطار خطوة إلى الوراء، سبقته اتصالات مكثفة خلال عطلة الأسبوع، تولاها رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عتود مع البطار وعوديات ووزير العدل في حكومة تصريف الأعمال هنري الخوري، لنزع فتيل التوتر والحيلولة دون تفجير الوضع القضائي على نطاق واسع، وكشف مصدر قضائي بارز لـ«الشرق الأوسط»، أن القاضي عتود «يريد حلاً كاملاً» لأزمة التحقيق لا تكسر المحقق

### بيروت: يوسف دياب

باريس: ميشال أبو نجم تمكن الجسم القضائي اللبناني من نزع «فتيل التفجير» الذي كان يهدده نتيجة الدعوى المتبادلة بين النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات والمحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البطار، إذ خالف البطار أمس (الاثنين) كل التوقعات، وأرجأ جلسات التحقيق التي حددها طيلة أيام شهر فبراير (شباط) الحالي إلى







أبنية سقطت على سكانها وهم نيام... وحالة دعر تسود دول المنطقة... وجهود واسعة لإنقاذ العالقين تحت الأنقاض

## آلاف الضحايا بـ«مأساة الزلزال» في تركيا وسوريا



متطوعون ورجال إنقاذ فوق مبنى مدمر في ديار بكر بتركيا أمس (أ.ف.ب)

غازي عنتاب من تأخر وصول المساعدات عن طريق البلدية التابعة لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم. وانتشر على نطاق واسع فيديو لمدرّب فريق هطاي سبور، وهو بيكي، بإرسال المساعدات من كل من يقدر على ذلك ليس فقط إلى هطاي ولكن إلى باقي الولايات. كما تبحث فرق الإنقاذ تحت الأنقاض عن الغاني كريستيان سبور، وعدد من زملائه المفقودين تحت حطام المباني. وسبق للاعب الوجود في صفوف نادي تشيلسي ونيوكاسل الإنجليزي، وانتقل إلى هطاي من «الراشد» السعودي الصيف الماضي، ومن بين المفقودين المدير الرياضي للنادي خاتر صفوت، بينما تم إخراج لاعبين وأعضاء آخرين من الجهاز الفني من تحت الأنقاض في عملية إنقاذ دراماتيكية.

وشوهدت منازل من طوابق عدة تنهار في لحظة خلال البث المباشر للقنوات التلفزيونية من مواقع البحث والإنقاذ، ووصل تأثير الهزات إلى خارج نطاق مركز الزلزالين، وشعر السكان في قيصري (وسط تركيا) ومانيسا (غرب) بهزات قوية. من جانبه، أعلن والي هطاي، الواقعة على الحدود مع سوريا، رحمي دوغان، أن الكثير من المباني دُمّرت بسبب الزلزال بينما مستشفى الدولة ومسكن الشرطة في إسكندرون وأنطاكية، مشيراً إلى أن هناك مشكلة في مرجح مطار هطاي منعت هبوط الطائرات. كما دُمّرت قلعة غازي عنتاب التاريخية جراء الزلزالين، وظهرت لقطات بثتها وسائل الإعلام والمواطنين عبر وسائل التواصل الاجتماعي انهيار طرق رئيسية. واشتكت بعض المواطنين في

وذكر أوخطاي أنه يتم تنسيق المساعدات بإشراف إدارة الطوارئ والكوارث الطبيعية التركية وتوزيعها على المتضررين من الزلزالين، وتم إنشاء مناطق للإيواء السريع ويتم إمدادها باحتياجات المواطنين. ودعا أوخطاي المواطنين إلى عدم استخدام سياراتهم والتجول في الشوارع، بغية إبقاء الطرق مفتوحة أمام حركة الكوادر المشرفة على عمليات الإنقاذ وسيارات الإسعاف. وحذّر من خطورة الهزات الارتدادية، مشيراً إلى أن بعض المباني تضررت، ومن المحتمل أن تؤدي الهزات الارتدادية صغيرة الحجم إلى تدميرها وسيتم فحص هذه المباني واحداً تلو الآخر بواسطة المهندسين المختصين.

وذكر أوخطاي وأكثر من 5 آلاف مصاب (في حصيلة غير نهائية)، بينما نجحت جهود الإنقاذ التي انطلقت على الفور، في انتشال نحو 3 آلاف شخص من تحت الأنقاض بينهم عدد من الأطفال. وأكد خبراء وباحثون أنراك ان هذه تعد المرة الأولى التي يحدث فيها أن يقع زلزالان في مركزين مختلفين في الوقت ذاته وبهذه الدرجة من الشدة. وحسب إدارة الكوارث والطوارئ التركية وقع مركز الزلزالين في بلدتي بازارجيك والبيستان في ولاية كهرمان ماراش. وأكدت الإدارة، في بيان، أنه لا يوجد حالياً أي خطر بحدوث موجات تسونامي في سواحل البلاد شرق البحر المتوسط. وبينما شهدت ولاية أضنة دمرا في الكثير من المنازل، إلا أن قاعدة «إنجيليك» التي تستخدمها الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (ناتو)، ويوجد بها مئات

ولايات ووصلت إلى عدد من الدول المحيطة. ومع الزلزال الأول فجراً، علا صراخ المواطنين الذين تمكنوا من الخروج من منازلهم قبل سقوطها عليهم. وحول الحطام والدمار، انتشر مشات المواطنين تملأ عيونهم الدموع لكنهم يتمسكون بالأمل في أن يخرج أحد من أفراد عائلاتهم سالماً من تحت الأنقاض، بينما انطلقت جهود الإنقاذ وإقامة الخيام لمساعدة من بقوا في العراء على الاحتماء بماوى فيهم موجة الصقيع والثلوج التي تضرب حالياً الكثير من مناطق تركيا وأفاق سكان 10 ولايات في جنوب وشرق وجنوب شرقي تركيا على زلزال مدمر لم تشهد له تركيا مثيلاً منذ عام 1939، حسبما أعلن الرئيس رجب طيب أردوغان في 7,6 على مقاس رينختر، بلدتي بازارجيك والبيستان في ولاية كهرمان ماراش جنوب تركيا، لكن قوتها التدميرية امتدت إلى 10

في أنحاء سوريا، في حصيلة غير نهائية أعلنتها وزارة الصحة السورية التابعة للنظام وفرق إنغاثة في مناطق سيطرة المعارضة. وأعلن الميت الأبيض مساء أمس، إرسال فريق بحث وإنقاذ أميركيين بقوة 79 فرداً لكل منهما إلى تركيا وسوريا، فيما أعلنت بريطانيا إرسال فريق بحث وإنقاذ إلى تركيا فقط، مشيرة إلى أن جهود الإنقاذ في سوريا يقوم بها الدفاع المدني (الخوذات البيضاء) الذي يتلقى دعماً مادياً من المملكة المتحدة. وأعدت المساسة الجديدة إلى أذهان الأتراك «كارثة القرن العشرين»، وهو الاسم الذي يطلق على زلزال مرمة المدمر الذي وقع عام 1999. وضرب زلزال بقوة 7,8 فجر الاثنين تلال زلزال بقوة 7,6 على مقاس رينختر، بلدتي بازارجيك والبيستان في ولاية كهرمان ماراش جنوب تركيا، لكن قوتها التدميرية امتدت إلى 10

أنقرة، سعيد عبد الرزاق إدلب، فراس كرم دمشق، «الشرق الأوسط» أوقع زلزال مدمر ضرب تركيا وسوريا، ليلة الأحد وصباح الاثنين، مئات القتلى والآلاف الجرحى، وأثار ذعراً واسعاً بين مواطني البلدين وكذلك دول الجوار التي بلغها الزلزال بدرجات أقل، خصوصاً في ضوء الهزات الارتدادية التي تلته، في ظل جهود محلية، انضمت إليها فرق مختصة أجنبية، لإنقاذ الضحايا العالقين تحت أنقاض الأبنية المدمرة التي هُوت على أصحابها وهم نيام. وأعلن الرئيس رجب طيب أردوغان الحداد الرسمي على الضحايا لمدة سبعة أيام. وفي حين أعلن نائب الرئيس التركي فؤاد أوخطاي ارتفاع عدد قتلى الزلزال في تركيا إلى 1541، أفيد بمقتل أكثر من 960 شخصاً وإصابة 2400 آخرين على الأقل

ضرب زلزال عنيف بلغت قوته 7,7 درجة مناطق إدلب وريف حلب وإجزاء من حماة واللاذقية، وسط وشمال تركيا وسوريا، مع ولايات في جنوب غرب، فجر الاثنين 6 فبراير (شباط) الحالي، وخلف أكثر من 500 بين قتيل وجريح في حصيلة غير نهائية ضمن مناطق إدلب وريف حلب الغربي، فيما لا تزال فرق الدفاع المدني تواصل عمليات البحث عن الناجين تحت ركام جثث الأبنية التي تعرضت للانهيار جراء الزلزال، وسط حالة من الخوف والذعر تخيم على المدنيين. ورصدت «الشرق الأوسط»، منذ اللحظات الأولى للزلزال الذي ضرب شمال غربي سوريا وحولها إلى «منطقة منكوبة»، عمليات إنقاذ واسعة، تشارك فيها فرق الدفاع المدني والطواقم الطبية ومتطوعون من القوى الأمنية والعسكريين، للمدنيين العالقين تحت أنقاض الأبنية التي تسبب في انهيارها الزلزال، وتركزت قوته في المدن المحاذية للحدود التركية؛ ومنها سمردا والدانا وترمانين وحارم وسلقين وكفر تخاريم شمال إدلب، ومناطق عفرين وجندريس والباب وعزاز شمال حلب. وأفاد أحمد الجبدي؛ من مدينة سمردا شمال إدلب، بأنه في نحو الساعة الرابعة والنصف من فجر الاثنين، استيقظ سكان المنطقة على اهتزاز أرضي عنيف، تسبب في حالة من الذعر والخوف، ودفق بعدد كبير من أهالي المنطقة إلى الشوارع وسط الإحباط المكتظ بالمباني، فيما لجأت أعداد كبيرة من العائلات إلى العراء، بينما لم تتمكن عائلات أخرى من إخلاء منازلها، نظراً إلى الاهتزازات العنيفة التي استمرت لنحو 5 دقائق، بدأت خلالها السلام الأمنية والحدود والأبنية

## هروب الى الشوارع... وشائعات عن «تسونامي»

دمشق، «الشرق الأوسط»

ارتفاع الموج الهائل وعدم القدرة على التوجه إلى بر مدينة طرطوس، ووجه ناشطون نداءً إلى أهالي جزيرة «رواد» للاحتما في البرج الأيوبي والقلعة كآثر مواقع أماناً من الزلازل والهزات في جزيرة أرواد. وفي محاولة لطمأنة سكان الساحل بعد انتشار شائعات عن حصول «تسونامي» مع تراجع مياه البحر نحو ششرين متراً، قالت مصادر أهلية إن مركز الرصد في طرطوس قال إن مستوى مياه البحر في الوضع الطبيعي ولا يوجد أي تراجع في مستوى المياه، كما أنه لا يوجد أي أضرار تذكر ضمن المدينة. وفي اللاذقية تواصلت نداءات الاستغاثة من الأهالي في المناطق التي شهدت سقوط أبنية وسط ضعف إمكانات الإنقاذ. ونقل التلفزيون الرسمي عن الإطفاة في اللاذقية إنقاذ 39 شخصاً على قيد الحياة وانتشال جثامين عدد من الأشخاص المتوفين، بينما لا تزال عمليات البحث والإنقاذ مستمرة. وتم إخراج طفلين وامرأتين على قيد الحياة من بناء على أوتوستراد دمرسخو وانتشال شخص واحد متوفى، وإخراج امرأة على قيد الحياة من بناء مهتمد على المتحلل الشمالي، و11 شخصاً أحياء ما بين أطفال وكبار من بناءين في منطقة الرمل الجنوبي. ووصفت المصادر الوضع في جبلة بمحافظة طرطوس بأنه «كارثي»، فهناك أبنية منهاره بالكامل ولا تزال عمليات البحث عن ناجين مستمرة. وحسب مصادر أهلية في جبلة، هناك عائلات كاملة قُتل جراء الزلزال ولا تزال تُسمع أصوات أشخاص أحياء تحت الأنقاض. وفي ناحية الفاخورة وبلدة اسطامو التابعة للاذقية، ووجه الأهالي نداء استغاثة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقالوا إن البيات الحكومة لم تصل إليهم رغم مرور ساعات على الهزة والأهالي يرفعون الأنقاض بأيديهم وسط العاصفة المطرية، ولا توجد سوى البية واحدة، حيث لا تزال هناك أعداد كبيرة من المفقودين. وكان فوج إطفاء اللاذقية قد طلب المؤازرة بسبب انهيار عدد كبير من الأبنية، ووجود أشخاص تحت الأنقاض حتى اللحظة في أماكن متفرقة، حسب منشور في حسابه على «فيسبوك»، لافتاً إلى أنه تم تسجيل جديد للانهيارات في مبنى كامل مسكون في حي الرمل الجنوبي في اللاذقية ومبنى مسكون في بلدة اسطامو. وذلك إضافة إلى بناءين في منطقة الخميم بالرمل الجنوبي.

على مدار الساعة بالإضافة إلى فرق ميدانية على الأرض. وأعلنت وزارة التربية تعطيل المدارس في جميع المحافظات السورية حتى نهاية الأسبوع الحالي. وأعلنت وزارة النفط في دمشق عن تزويد جميع المحافظات كميات إضافية من المشتقات النفطية (بنزين - مازوت) من أجل تعزيز عمليات الإنقاذ والإسعاف وإزالة الركام، مع استعدادها للاستجابة الفورية لأي احتياجات طارئة على مدار الساعة. وأفادت الوزارة في بيان حول الأضرار التي لحقت بالطابع الفطري جراء الزلزال، بحصول تصدع في مدخنة وحدة القوى في مصفاة باناس، وهبوط في البطانة القرميدية للأفران، وحصول بعض التهريب من المواد النفطية من الفلنجات، وتصدعات في الأبنية، الأمر الذي استدعى إيقاف المصفاة لمعالجة الأضرار والعودة للتشغيل المتوقع خلال 48 ساعة. كما تضررت مباني الشركة السورية لنقل النفط في باناس، حيث تصدعت الجدران ووصلت عن الأعمدة مع أضرار في البيوت السكنية. كما توقفت ضواغط الغاز في معمل جنوب المنطقة الوسطى، وتم الكشف عليها وإعادة تشغيلها فوراً. إضافة إلى حدوث أضرار في قواعد الخزانات الكروية للغاز في حلب، فيما لم يتم تسجيل أي إصابة بشرية لدى كوادر الوزارة.

وأفاد المركز الوطني لرصد الزلزال بأن المناطق الأكثر تآثراً هي الشمالية قرب الحدود التركية. وأن هذه هي الهزة الأولى في عمر السجلات في مركز الرصد الزلزالي. وعقد مجلس الوزراء السوري جلسة طارئة ترأسها الرئيس بشار الأسد، لبحث تداعيات الزلزال. وقال التلفزيون الرسمي إنه تم تقييم الوضع الأولي الراهن عقب الزلزال الكبير، وتحديد المحافظات التي تركزت بشكل أكبر في محافظات حلب وحماة واللاذقية. ورسم خطة تحرك طارئة على المستوى الوطني تقودها غرفة عمليات مركزية تعمل

خطرة لحقت بعشرات المباني الأخرى. كما شهدت بلدات الدانا وحارم وكفر تخاريم ولسلقين وقفر قونيا وترمانين وتل الكرامة وآتاب وعفرين والباب وعزاز وجندريس بارياف إدلب وحلب، انهيار أكثر من 230 منزلاً، ما تسبب في مقتل عائلات كاملة لا يزال معظمها تحت الأنقاض. من جانبها، أعلنت الحكومة السورية المؤقتة، في بيان لها، أن منطقة الشمال السوري «منطقة منكوبة»، وذلك إثر الزلزال المدمر، الذي ضرب المنطقة فجر أمس، وناشدت المنظمات الدولية والإنسانية تقديم المساعدة العاجلة للمناطق التي تضررت من الكارثة وسط ظروف إنسانية قاسية.

## شمال غربي سوريا «منطقة منكوبة»

إدلب، فراس كرم

ضرب زلزال عنيف بلغت قوته 7,7 درجة مناطق إدلب وريف حلب وإجزاء من حماة واللاذقية، وسط وشمال تركيا وسوريا، مع ولايات في جنوب غرب، فجر الاثنين 6 فبراير (شباط) الحالي، وخلف أكثر من 500 بين قتيل وجريح في حصيلة غير نهائية ضمن مناطق إدلب وريف حلب الغربي، فيما لا تزال فرق الدفاع المدني تواصل عمليات البحث عن الناجين تحت ركام جثث الأبنية التي تعرضت للانهيار جراء الزلزال، وسط حالة من الخوف والذعر تخيم على المدنيين. ورصدت «الشرق الأوسط»، منذ اللحظات الأولى للزلزال الذي ضرب شمال غربي سوريا وحولها إلى «منطقة منكوبة»، عمليات إنقاذ واسعة، تشارك فيها فرق الدفاع المدني والطواقم الطبية ومتطوعون من القوى الأمنية والعسكريين، للمدنيين العالقين تحت أنقاض الأبنية التي تسبب في انهيارها الزلزال، وتركزت قوته في المدن المحاذية للحدود التركية؛ ومنها سمردا والدانا وترمانين وحارم وسلقين وكفر تخاريم شمال إدلب، ومناطق عفرين وجندريس والباب وعزاز شمال حلب. وأفاد أحمد الجبدي؛ من مدينة سمردا شمال إدلب، بأنه في نحو الساعة الرابعة والنصف من فجر الاثنين، استيقظ سكان المنطقة على اهتزاز أرضي عنيف، تسبب في حالة من الذعر والخوف، ودفق بعدد كبير من أهالي المنطقة إلى الشوارع وسط الإحباط المكتظ بالمباني، فيما لجأت أعداد كبيرة من العائلات إلى العراء، بينما لم تتمكن عائلات أخرى من إخلاء منازلها، نظراً إلى الاهتزازات العنيفة التي استمرت لنحو 5 دقائق، بدأت خلالها السلام الأمنية والحدود والأبنية

خطرة لحقت بعشرات المباني الأخرى. كما شهدت بلدات الدانا وحارم وكفر تخاريم ولسلقين وقفر قونيا وترمانين وتل الكرامة وآتاب وعفرين والباب وعزاز وجندريس بارياف إدلب وحلب، انهيار أكثر من 230 منزلاً، ما تسبب في مقتل عائلات كاملة لا يزال معظمها تحت الأنقاض. من جانبها، أعلنت الحكومة السورية المؤقتة، في بيان لها، أن منطقة الشمال السوري «منطقة منكوبة»، وذلك إثر الزلزال المدمر، الذي ضرب المنطقة فجر أمس، وناشدت المنظمات الدولية والإنسانية تقديم المساعدة العاجلة للمناطق التي تضررت من الكارثة وسط ظروف إنسانية قاسية.

ضرب زلزال عنيف بلغت قوته 7,7 درجة مناطق إدلب وريف حلب وإجزاء من حماة واللاذقية، وسط وشمال تركيا وسوريا، مع ولايات في جنوب غرب، فجر الاثنين 6 فبراير (شباط) الحالي، وخلف أكثر من 500 بين قتيل وجريح في حصيلة غير نهائية ضمن مناطق إدلب وريف حلب الغربي، فيما لا تزال فرق الدفاع المدني تواصل عمليات البحث عن الناجين تحت ركام جثث الأبنية التي تعرضت للانهيار جراء الزلزال، وسط حالة من الخوف والذعر تخيم على المدنيين. ورصدت «الشرق الأوسط»، منذ اللحظات الأولى للزلزال الذي ضرب شمال غربي سوريا وحولها إلى «منطقة منكوبة»، عمليات إنقاذ واسعة، تشارك فيها فرق الدفاع المدني والطواقم الطبية ومتطوعون من القوى الأمنية والعسكريين، للمدنيين العالقين تحت أنقاض الأبنية التي تسبب في انهيارها الزلزال، وتركزت قوته في المدن المحاذية للحدود التركية؛ ومنها سمردا والدانا وترمانين وحارم وسلقين وكفر تخاريم شمال إدلب، ومناطق عفرين وجندريس والباب وعزاز شمال حلب. وأفاد أحمد الجبدي؛ من مدينة سمردا شمال إدلب، بأنه في نحو الساعة الرابعة والنصف من فجر الاثنين، استيقظ سكان المنطقة على اهتزاز أرضي عنيف، تسبب في حالة من الذعر والخوف، ودفق بعدد كبير من أهالي المنطقة إلى الشوارع وسط الإحباط المكتظ بالمباني، فيما لجأت أعداد كبيرة من العائلات إلى العراء، بينما لم تتمكن عائلات أخرى من إخلاء منازلها، نظراً إلى الاهتزازات العنيفة التي استمرت لنحو 5 دقائق، بدأت خلالها السلام الأمنية والحدود والأبنية

طفلة تم إنقاذها من تحت ركام مبنى في جنديريس بريف حلب أمس (أ.ف.ب)



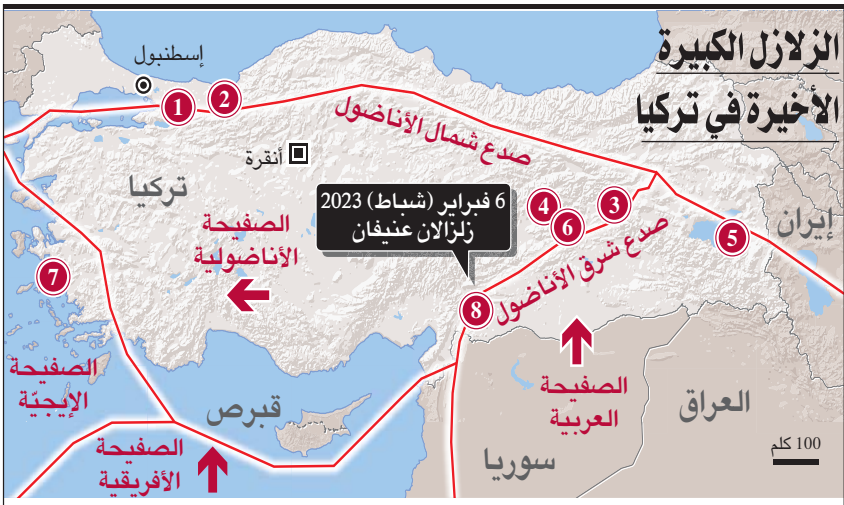






خبراء يتحدثون لـ التقرير الأوسط عن أسباب تأثر دول المنطقة

## زلزال تركيا... «قدر الجغرافيا» يهز الأرض من جديد



- 1 أغسطس (أب) 1999:** زلزال بقوة 7.4 درجة، مركزه يقع بالقرب من مدينة إزميت الشمالية الغربية، يسفر عن مقتل ما يزيد على 17.000 شخص
- 2 نوفمبر (تشرين الثاني) 1999:** زلزال بقوة 7.2 درجة ما لا يقل عن 845 شخصاً وجرح أكثر من 4000 آخرين
- 3 مايو (أيار) 2003:** زلزال بقوة 6.4 درجة يضرب مقاطعة بينغول، مما يؤدي إلى تدمير مساكن طلابية ويسفر عن مقتل 167 شخصاً، بضمن فيهم 83 طفلاً
- 4 مايو 2010:** زلزال بقوة 6.1 درجة في محافظة إيلازيق يسفر عن مقتل ما لا يقل عن 57 شخصاً
- 5 أكتوبر (تشرين الأول) - نوفمبر 2011:** زلزالان يضريان مدينة فان، مما يسفر عن مقتل 644 شخصاً
- 6 يناير (كانون الثاني) 2020:** زلزال بقوة 6.8 درجة يهز إيلازيق، ويسفر عن مقتل 22 شخصاً على الأقل. أثر الزلزال يصل إلى سوريا وجورجيا وأرمينيا
- 7 أكتوبر 2020:** زلزال بقوة 7 درجات بالقرب من جزيرة ساموس اليونانية، قبالة الساحل التركي، يسفر عن مقتل 24 شخصاً على الأقل وإصابة قرابة 800 آخرين
- 8 فبراير (شباط) 2023:** زلزالان بقوة 7.8 و 7.5 درجة يهزان جنوب شرق تركيا وشمال غرب سوريا، مما يسفر عن مقتل أكثر من 2300 شخص. يصل أثرهما إلى لبنان

غرافيك نيوز، الشرق الأوسط

المصدر: USGS, The Geological Society of London, Reuters

القاهرة، حازم بدر  
ولا يعني ذلك أن هناك قصوراً في دراسات الزلازل، إذ يصف أوكاكوغلو دراسات الزلازل في موضعها بأنها «مرضية»، دولتهم واحدة من البلدان التي عانت كثيراً من الزلازل. ووفق الدراسات الدولية، فإن نحو 98 في المائة من تركيا معرضة للزلازل، في حين أن نحو ثلث البلاد معرض لخطر كبير، بما في ذلك المناطق المحيطة بالمدينة الرئيسية في إسطنبول وإزمير ومنطقة شرق الأناضول. ويرجع ذلك بسبب الموقع الجغرافي لتركيا، وهو ما يفسر الكلمة الشهيرة في تركيا «coğrafyakedir» والتي تترجم إلى «قدر الجغرافيا».

ويشرح شريف الهادي، رئيس قسم الزلازل بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية، ما تعنيه تلك الكلمة، قائلاً لـ «الشرق الأوسط» إن معظم تركيا يقع على ما يعرف بـ«الصفحة التكتونية الأناضولية»، التي تقع بين لوحين رئيسيين، وهما (الأوراسي) و(الأفريقي العربي)، «ومع تحرك الصفائح الأفريقية والعربية الأكبر حجماً، تتعرض تركيا لمضغوظ حريف، بينما تتعوق الصفائح الأوراسية أي حرة باتجاه الشمال، وبالتالي فإن تركيا تقف على عدة خطوط صدع».

أحد خطوط الصدع هو ما يعرف بـ«فالق شمال الأناضول»، والذي ينسبته الخبراء، في تقرير نشرته الأناضول شبيكة (إيه بي سي نيوز)، بقميص بأزرق تيمت كفيته، وعندما يتفجر أحد الأجزاء، فإن ذلك ينقل الضغط إلى الزلزال التالي، مما يجعله من المحتمل أن يتفجر بعد ذلك.

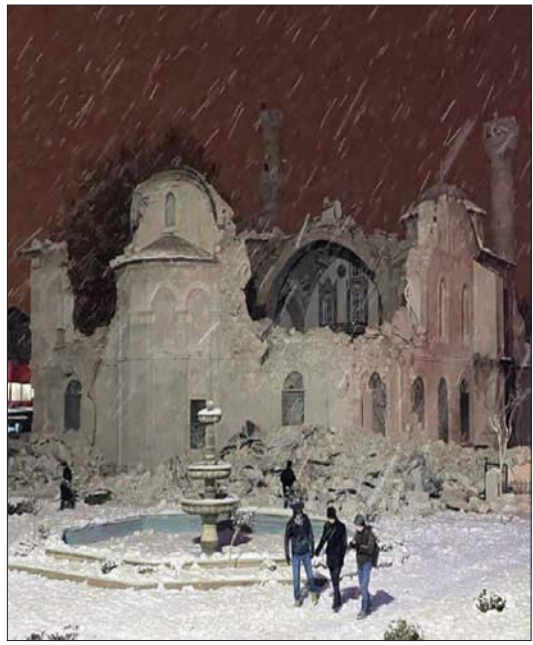
يقول الهادي إن فالح شمال الأناضول، حيث تلقتي صفيحتا

الأناضول والأوراسيا، هو أكثر خطوط الصدع تدميراً ويعتمد من جنوب إسطنبول إلى شمال شرقي تركيا، وفي الوقت نفسه، يمتد خط صدع شرق الأناضول نحو 650 كيلومتراً من مرغعات شرق تركيا إلى البحر الأبيض المتوسط، ومن هناك يتجه جنوباً ويلتقي بالهناية الشمالية لنظام الصدع الكبير الذي

يفصل الصفائح الأفريقية والعربية. وتختلف درجة الشعور بالزلزال بحسب درجة الشدة، وليس القوة، فالثانية هي درجة ثابتة تصف حدثاً بعينه، وتعتبر من مركز الزلزال وبؤرته فقط، أما الشدة، فهي مقدار الضرر البشري والمادي الذي يخلفه الزلزال، والذي يزداد بحسب قرب من مركز الزلزال.

بفضل الصفائح الأفريقية والعربية. وتختلف درجة الشعور بالزلزال بحسب درجة الشدة، وليس القوة، فالثانية هي درجة ثابتة تصف حدثاً بعينه، وتعتبر من مركز الزلزال وبؤرته فقط، أما الشدة، فهي مقدار الضرر البشري والمادي الذي يخلفه الزلزال، والذي يزداد بحسب قرب من مركز الزلزال.

### الزلزال في صور



مسجد تعرض للدمار في ماطيا (أ.ب)



البحث عن ضحايا بين أنقاض مبنى في شانلي أورفا (أ.ب)



البحث عن ناجين في أضنة أمس (أ.ب)



عمال إنقاذ يبحثون عن ضحايا تحت أنقاض مبنى مدمر في أضنة أمس (أ.ب)



حريق اندلع أمس في ميناء إسكندرون عقب الزلزالين (رويترز)

وعن أسباب شعور أغلب دول المنطقة، ومنها مصر، بالزلزال الذي حدث في تركيا، يقول: «هذا يرجع لقوته الكبيرة، ولكن على مستوى الشدة، فالأمر يتباين بحسب مدى القرب من مركز الزلزال، فالعاصمة المصرية القاهرة مثلاً، تبعد عنه 900 كيلومتر، لذلك فإن الشعور به كان أخف من منطقة مثل رفح التي تبعد عنه 691 كيلومتراً».

وإضافة إلى القوة الكبيرة للزلزال، والتي جعلته محسوساً في دول منطقة الشرق الأوسط، يضيف أوكاكوغلو سبباً آخر، وهو طبيعة التضاريس، ويقول: «الاهتزازات الهائلة في المنطقة الأكبر الممتدة حتى إسرائيل، تتعلق بالتضاريس الناعمة نسبياً التي تسمح بسهولة انتشار الموجات الزلزالية».

وتابعه، ذكريات زلزال مدينة أريزيجان التركية عام 1939 (7,9 درجة)، يوضح أوكاكوغلو أن «الزلزال القديم كان مصدره منطقة صدع شمال الأناضول، بينما كانت منطقة صدع شرق الأناضول، مصدر زلازل الأناضول». ويقول ريتشارد أوت، من «المركز الألماني لبحوث علوم الأرض»، لـ «الشرق الأوسط»، إن «هذه المنطقة النشطة زلزالياً تفرض على الحكومات اتخاذ مجموعة من الإجراءات، مثل تدريبات سنوية على ممارسات السلامة أثناء الزلازل، وتعمل هذه التدريبات فرصة للسكان لتحديد خطط التعاطب الخاصة، وإعادة تخزين الإمدادات، وكيفية التصرف لمنع الأضرار والإصابات في حالة وقوع كارثة، كما تشمل أيضاً إجراءات تتعلق بتصاميم زلزالية محسنة للمباني، وجهود متزايدة لتفتيش وصيانة البنية التحتية الحيوية».

### إعلان حالة طوارئ بلدية وتوقع استمرار «الارتدادية» 48 ساعة

### لبنان ينال نصيبه من الزلزال... أضراراً ورعباً

المهندسين الذين يتهاونون في الأمر، مما يسبب إشكالات فنية ومهنية من دون حدود». ليكشف سركيس عن أن «خرقاً كبيراً مارسه السلطات في السوريات، حيث نفذت مشاريع لإنشاءات عدة من دون التدقيق الفني الذي كان ليقف الكثير منها؛ لأنها لا تستوفي الشروط الفنية المقبولة ولا المعايير ذات الصلة».

وفي وقت أكد فيه سركيس أن لبنان معرض بكل مناطق للزلازل من دون استثناء أي بقعة فيه؛ لأنه يشقه من أقصى جنوبيه إلى أقصى شماله فالحق رئيسي تتشعب عنه فوالق ثانوية، وهو ممتد على طول الفالح وعرضه المنحسر». وأضاف: «من الطبيعي جداً أن تكون المناطق المحاذية للفوالق المعروفة (الميونة - روم - سرغايا...) أكثر خطراً، في حين يبقى البناء غير المطابق للمعايير هو المكان الأكثر خطورة في هذه الحال».

وعن التقنيات الهندسية التي تستعمل المقاومة الهزات، قال سركيس: «هناك معايير ومواصفات يجب اعتمادها في التصميم والتنفيذ؛ من أهمها وجود جدران حاملة بالإنجماين تأخذ القوة الأفقية في حال حدوثها، والتشبيك الكامل بين أجزاء البناء العائدة للإنشاءات الخرسانية والمعدنية وما بينهما... وهناك برامج تساعد المهندسين على التدقيق في المعطيات التي يتوصلون إليها في التصميم التمهيدي، ويمكن بكل سهولة الوصول إلى بناء مطابق للزلزال بشكل محترف واحترام المعايير من دون أدنى شك، فالبناء هذا يكون حاضراً لتحمل الزلزال مهما بلغت قوته، وبحمي القاطنين فيه».

### الزلزال في تركيا

### الزلزال في تركيا

الزلزال في تركيا... «قدر الجغرافيا» يهز الأرض من جديد

### الزلزال في تركيا

الزلزال في تركيا... «قدر الجغرافيا» يهز الأرض من جديد

### الزلزال في تركيا

الزلزال في تركيا... «قدر الجغرافيا» يهز الأرض من جديد

### الزلزال في تركيا

### الزلزال في تركيا

الزلزال في تركيا... «قدر الجغرافيا» يهز الأرض من جديد

### الزلزال في تركيا

الزلزال في تركيا... «قدر الجغرافيا» يهز الأرض من جديد

### الزلزال في تركيا

الزلزال في تركيا... «قدر الجغرافيا» يهز الأرض من جديد

### الزلزال في تركيا

### الزلزال في تركيا

الزلزال في تركيا... «قدر الجغرافيا» يهز الأرض من جديد

### الزلزال في تركيا

الزلزال في تركيا... «قدر الجغرافيا» يهز الأرض من جديد

### الزلزال في تركيا

الزلزال في تركيا... «قدر الجغرافيا» يهز الأرض من جديد

### الزلزال في تركيا

### الزلزال في تركيا

الزلزال في تركيا... «قدر الجغرافيا» يهز الأرض من جديد

### الزلزال في تركيا

الزلزال في تركيا... «قدر الجغرافيا» يهز الأرض من جديد

### الزلزال في تركيا

الزلزال في تركيا... «قدر الجغرافيا» يهز الأرض من جديد

## أضرار تطل المناطق الأثرية السورية... ولحلب النصيب الأكبر

دمشق، الشرق الأوسط

أفادت المديرية العامة للأثار والمتاحف بدمشق، في معلومات أولية أمس، بوقوع أضرار في بعض المواقع الأثرية نتيجة الهزة الأرضية.

وتعرضت قلعة حلب لأضرار طفيفة ومتوسطة، منها سقوط أجزاء من الطاقية، وحدوث تشقق وتصعد وسقوط أجزاء من الأسوار الدفاعية الشمالية الشرقية. كما سقطت أجزاء كبيرة من قبة منارة الجامع الأيوبي، وتضررت مداخل القلعة وسقطت أجزاء من الحجارة منها مدخل البرج الدفاعي الملوكي. وتعرضت واجهته التكتية العثمانية لأضرار. كما تضررت بعض القطع الأثرية المتحفية داخل خزن العرض، وظهرت تصدعات وتشققات على واجهة المتحف الوطني في حلب. في السبياق، تعرضت المدينة القديمة في حلب لأضرار وانهارت وتصدعت في الكثير

من المباني السكنية الخاصة؛ حيث تعرضت حسي العقبية التاريخي المتاخم لسور المدينة الغربي لأضرار وانهارت، وهو غير بعيد عن باب انطاكيا. وفي حي الجمول ذي المباني التاريخية، حدثت أضرار إنشائية بالغة، منها سقوط أسقف غمس وجدران وأجزاء من واجهات، وتأثرت بيوت خاصة أثرية في جادة الخندق بأضرار متوسطة وطفيفة، بالإضافة إلى سقوط عدد من مآذن الجوامع

التاريخية في حلب. وتعد قلعة حلب الواقعة فوق تل في وسط المدينة القديمة من أكبر وأقدم القلاع في العالم، وتعد مثالا على القوة العسكرية في الفترة الممتدة من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر. كما تضم داخلها شواهد على حضارات تعود إلى القرن العاشر قبل الميلاد وصولاً إلى الحق الإسلامي، ما دعا منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إلى إدراجها ضمن قائمة التراث العالمي.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت أجزاء من الجدران الخارجية

لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدوث تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبان أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخ



## لافروف يبحث في بغداد إعفاء الشركات الروسية من العقوبات الأميركية

بغداد، الشرق الأوسط

البنار مع سكان المناطق التي يقطنها الأكراد، وتزكي نزعاتهم الانفصالية». وحول الوضع على جبهة الحرب بين روسيا وأوكرانيا، فإنه في الوقت الذي جد فيه العراق موقفه الثابت من هذه الحرب، وهو الوقوف على الحياد، مع دعم أي توجه لوقف إطلاق النار، فإن لافروف أكد من جانبه أنه ناقش مع الجانب العراقي «الوضع في أوكرانيا، وضربنا كثيراً من الأمثلة التي تؤكد على هدف الغرب من تقييد اقتصاداتنا، وسقنا الأدلة المدمجة على خطة الغرب لتدمير كل حقوق الناظرين بالبلغة الروسية في أوكرانيا».

وعاد لافروف بالذاكرة إلى الورا متحدثاً عما أسماه «الاستراتيجية الغربية»، قائلاً: «نحن نتذكر جيداً كيفية تسوية الموصل والرقبة وغيرها من المدن بالأرض، وغيرها من جرائم الحرب التي لم تشغل بال أو قلق المجتمع الدولي بحسبة التسبب في هذه الأحداث». وحول القضية الفلسطينية، قال لافروف إن «القضية الفلسطينية هي قضية محورية وبالغة الأهمية، وجامعة الدول العربية تقف إلى جانب تضامف الجهود لحل كافة المهام التي وضعتها الجمعية العامة للأمم المتحدة»، وأشار إلى «مماثلة» الغرب بشأن القضية الفلسطينية.

على صعيد متصل، أكد الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد خلال لقائه سيرغي لافروف على «الأهمية الإرتقاء بالتعاون الاقتصادي بين البلدين»، لافتاً إلى ضرورة التنسيق والتشاور بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك لتعزيز الأمن والسلام في المنطقة والعالم. وأشار جمال إلى «مواقف روسيا الداعمة للعراق في حربه ضد الإرهاب، وجهوده لحماية أمنه»، مؤكداً «عمق العلاقات بين البلدين» وأضاف أن «العراقيين كانوا من الحروب والعنف طيلة العقود الماضية، وحالياً الوضع أمن ومستقر في جميع المدن العراقية»، مؤكداً أن «هناك ترحيباً ودعماً من المجتمع الدولي للحكومة في سعيها إلى ترسيخ الأمن والاستقرار والنهوض بالواقع الخدمي». وشدد جمال على أن «العراق يسعى إلى بناء علاقات متوازنة مع جميع دول العالم، بما يحقق المصالح المشتركة»، لافتاً إلى أن «البرنامج الحكومي يتبع على ما جسور التعاون والعلاقات مع الجميع».

أعلن وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين أنه سيبحث مع الجانب الأميركي، التي تبدأ غداً (الأربعاء)، آلية تسديد مستحقات الشركات الروسية العاملة في العراق، بعد أن فرضت واشنطن عقوبات على موسكو.

وأضاف حسين، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، الذي زار العراق أمس: «ترحب بزيارة الوفد الروسي إلى بغداد، وهي فرصة مهمة للاطلاع على وجهة نظر الجانب الروسي في قضايا مختلفة». وبين أن «موقف العراق واضح من الحروب، لذلك ندعو إلى وقف إطلاق النار في الحرب الروسية الأوكرانية، كما ندعو لإنهاء الأزمة عبر الحوار».

وذكر حسين: «تطرقنا في مباحثاتنا إلى قضايا المنطقة والعلاقات الثنائية، كما درسنا كيفية التعامل مع المستحقات المالية للشركات الروسية في العراق»، مؤكداً على «الأهمية اجتماع اللجنة المشتركة بين العراق وروسيا»، مضيفاً أن «تعاون معها في الجوانب الأمنية والاقتصادية»، وأنه «ستكون لدينا زيارة إلى واشنطن (غداً) الأربعاء، وسنبحث التعاون مع الشركات الروسية»، لافتاً إلى «أننا سنبحث في واشنطن آلية لتسديد مستحقات هذه الشركات»، بسبب العقوبات الأميركية المفروضة على موسكو.

من جهته، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن بغداد تدرس فرص سداد ديونها لشركات النفط والغاز العاملة في العراق، وأضاف: «من الضروري إعفاء العلاقات الثنائية من العقوبات المفروضة من قبل الغرب». ولفتح إلى أن «اللجنة الحكومية المشتركة ستعقد في بغداد، ولا شك أن شركاتنا التجارية والاقتصادية ومؤسسات الطاقة سوف تسترشد بالمصالح الثنائية للطرفين».

كما تطرق لافروف إلى مختلف جوانب العلاقات الروسية - العراقية، مبيناً أن «4200 طالب عراقي يدرسون في الجامعات الروسية، فيما تستلزم دفعة جديدة إلى روسيا قريباً». وبشأن الموقف الروسي من القضية الكردية، خصوصاً في سوريا وتركيا، قال لافروف إن «الولايات المتحدة الأميركية تلعب

## في اجتماع عقد بمنزل العبادي... وخطوات من «المركزي» العراقي لخفض سعر الصرف قوى «الإطار» تبحث مع السوداني حلولاً لأزمة الدولار



قوى «الإطار التنسيقي» خلال اجتماعهم بحضور رئيس الوزراء السوداني في منزل العبادي أمس (وكالة الأنباء العراقية)

والمالي من العمليات غير المشروعة أو المشبوهة، وتدعم تطبيقات قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب والتعليقات المتعلقة به، وتعزز أيضاً افتتاح القطاع المصرفي خارجياً، التي خرم منها عقوداً طويلة»، في إشارة إلى المنصة الإلكترونية التي فرضها الفيدرالي الأميركي على العراق.

وأكد العراق «قدرة البنك المركزي على تلبية الطلبات المشروعة كافة، وعدم وجود أي قيود، داخلية أو خارجية، على التحويل الخارجي أو البيع النقدي للدولار التزاماً باتفاقية صندوق النقد الدولي التي صدق عليها مجلس النواب عام 2008»، وأضاف أن «المنظومة الجديدة لا تهدف إلى تقييد الاستجابة للطلبات المشروعة، بقدر ما تهدف إلى توفير حماية للنظام المصرفي

المجموعتين ناقشوا «الإجراءات الحكومية لتقليل تأثيرات تقلبات سعر الصرف على الشرائح الفقيرة والمهمشة، فضلاً عن الزيارة المرتقبة لوفد العراق إلى واشنطن برئاسة وزير الخارجية استكمالاً لاجتماعات إسطنبول».

وفي سياق متصل بازمة الدولار، نقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن مصدر مسؤول قوله إن «البنك المركزي العراقي أكمل دراسته بشأن خفض سعر صرف الدولار، وقدمها إلى رئيس الوزراء»، وكان محافظ البنك المركزي علي العلق، أعلن عن حزمة ثانية ستصدر منتصف الشهر الحالي للسيطرة على سعر الصرف.

وجاء إعلان العلق خلال اجتماعه، أول من أمس، برؤساء المجالس والمديرين العامين

المجموعتين ناقشوا «الإجراءات الحكومية لتقليل تأثيرات تقلبات سعر الصرف على الشرائح الفقيرة والمهمشة، فضلاً عن الزيارة المرتقبة لوفد العراق إلى واشنطن برئاسة وزير الخارجية استكمالاً لاجتماعات إسطنبول».

وفي سياق متصل بازمة الدولار، نقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن مصدر مسؤول قوله إن «البنك المركزي العراقي أكمل دراسته بشأن خفض سعر صرف الدولار، وقدمها إلى رئيس الوزراء»، وكان محافظ البنك المركزي علي العلق، أعلن عن حزمة ثانية ستصدر منتصف الشهر الحالي للسيطرة على سعر الصرف.

وجاء إعلان العلق خلال اجتماعه، أول من أمس، برؤساء المجالس والمديرين العامين

المجموعتين ناقشوا «الإجراءات الحكومية لتقليل تأثيرات تقلبات سعر الصرف على الشرائح الفقيرة والمهمشة، فضلاً عن الزيارة المرتقبة لوفد العراق إلى واشنطن برئاسة وزير الخارجية استكمالاً لاجتماعات إسطنبول».

وفي سياق متصل بازمة الدولار، نقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن مصدر مسؤول قوله إن «البنك المركزي العراقي أكمل دراسته بشأن خفض سعر صرف الدولار، وقدمها إلى رئيس الوزراء»، وكان محافظ البنك المركزي علي العلق، أعلن عن حزمة ثانية ستصدر منتصف الشهر الحالي للسيطرة على سعر الصرف.

وجاء إعلان العلق خلال اجتماعه، أول من أمس، برؤساء المجالس والمديرين العامين

بغداد، فاضل التمشي

ما زالت أزمة الدولار وارتفاع قيمته أمام الدين العراقي، تمثل أكبر تحد تواجهه حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، بعد أكثر من 100 يوم على توليه مسؤولية إدارة البلاد، ومن وراء حكومة السودان، تقف قوى «الإطار التنسيقي» الشعبية عند التحدي ذاته، بالنظر للاعتمادات السلبية الشديدة التي طرحتها اضطرابات الأسواق على الفئات السكانية الفقيرة بسبب ارتفاع أسعار معظم المواد الغذائية الأساسية.

وتسعى حكومة السوداني وأجهزتها المالية منذ أسابيع، ومن ورائها قوى الإطار التنسيقي، لإعادة أسعار الصرف إلى سابق عهدها من دون نتائج ملموسة على الأرض حتى الآن، وتشهد بذلك حالة «الكداس» المتواصلة، في ظل تكهنات بإمكانية العودة خلال الأيام والأسابيع القليلة المقبلة بعد تحركات البنك المركزي ولقاء رئيسه مؤخراً نائب مساعد وزير الخزانة الأميركية، وحزمة الإجراءات التي قام بها البنك مؤخراً.

وعلى وقع أزمة الدولار وغلاء الأسعار، عقدت قوى الإطار التنسيقي، مساء أول من أمس، اجتماعاً يضم رئيس الوزراء ونوري المالكي وهادي العامري وقيس الخزعلي وعمار الحكيم في منزل رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، لمناقشة تداعيات أزمة الدولار. وذكر بيان الصادر عن الاجتماع، أن «الإطار التنسيقي عقد اجتماعاً (مساء الأحد) في مكتب حيدر العبادي

## اجوان: الرئيس الإصلاحي وميرحسان موسوي وجهان لعملة واحدة صحيفة «الحرس الثوري» تتهم خاتمي بالسعي لإطاحة النظام

تندن، عادل السالي

الإسلامية؛ عبر صياغة دستور جديد، وعرضه للاستفتاء العام بإجراء انتخابات «حرة ونزيهة». وعد «أزمة الأزمات» في البلاد «الهيكل السياسي المتناقض؛ النظام الأساسي الذي لا يمكن استمراره».

وتعليقاً على بياني موسوي وخاتمي، كتبت صحيفة «جوان» الخاضعة للمكتب السياسي في «الحرس الثوري» إن «الروح الغالبة على البيانين هي إطاحة النظام وتخطي المؤسسات القانونية في الجمهورية الإسلامية». وأضاف: «أحداهما يريد الأسلوب الناعم، والآخر يريد القوة، لهذا؛ فإن خاتمي وموسوي وجهان لعملة واحدة».

وجاء تعليق الصحيفة، بعدما تمكنت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» من بيان موسوي، بعدما أشارت إلى بيان خاتمي.

لكن خاتمي ذكر أن إجراء موسوي، قبل أيام من إجماع ذكرى الثورة 1979. وأجمع الإيرانيون على وجود أسلوب عديدة في إيران، والاستيلاء على الحياض العام من الهيئة الحاكمة.

ووجه بيان خاتمي، وقبله موسوي، قبل أيام من إجماع ذكرى الثورة 1979. وأجمع الإيرانيون على وجود أسلوب عديدة في إيران، والاستيلاء على الحياض العام من الهيئة الحاكمة.

ووجه بيان خاتمي، وقبله موسوي، قبل أيام من إجماع ذكرى الثورة 1979. وأجمع الإيرانيون على وجود أسلوب عديدة في إيران، والاستيلاء على الحياض العام من الهيئة الحاكمة.

ووجه بيان خاتمي، وقبله موسوي، قبل أيام من إجماع ذكرى الثورة 1979. وأجمع الإيرانيون على وجود أسلوب عديدة في إيران، والاستيلاء على الحياض العام من الهيئة الحاكمة.

## تطرق إلى مواقفهم بعد إعدامات 1988 وأحدث الاحتجاجات تقرير دولي يكشف دور الدبلوماسيين الإيرانيين في تشويه صورة المحتجين

تندن، الشرق الأوسط



علي أكبر ولايتي (موقع خامنئي)



حسين عبداللهان (أرنا)

ما يزيد على أربعة عقود، لا يزال المسؤولون الإيرانيون يستخدمون استراتيجيات مشابهة للتستر على الجرائم التي تشكل انتهاكاً للقانون الدولي وغيرها من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، ويستمررون في إضعاف الردود الدولية عليها، بينما يحاولون سحق الاحتجاجات المستمرة في شتى أنحاء البلاد».

إعدامات 1988

وقالت ديانا الطحاوي، نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، «طلت السلطات في الجمهورية الإسلامية في إيران تحكيم قبضتها على السلطة طيلة عقود عن طريق ارتكاب القتل مع الإفلات التاجم من العقاب. وتستخدم بشكل ممنهج في إخفاء مصائر وأماكن الأفي المعارضين السياسيين الذين قتلهم خارج نطاق القضاء في الثمانينات من القرن الماضي، ودفنهم في قبور مجهولة. كما أتت تحفي أو تدمر مواقع القبور الجماعية، وتضايق أقرباءهم».

وتابعت أن مثل هذه الجرائم ليست من مخلفات الماضي. وتأتي هذه الذكرى وسط موجة

سلط تقرير من منظمة العفو الدولية الضوء على تورط دبلوماسيين إيرانيين سابقين وحاليين في التستر، سواء على إعدامات صيف 1988 بناءً على فتوى المرشد الإيراني الأول (الخميني)، أو قمع الاحتجاجات الحالية.

وقالت المنظمة، إن رفض السلطات الإيرانية الاعتراف بـ«مجازر السجناء» التي أقرت في عام 1988، وضمان المساءلة عن تلك المجازر، أدى إلى إدامة حلقة الجرائم التي تنتهك القانون الدولي وعمليات التستر عليها المعدة لإخماد أي شكل من أشكال المعارضة السياسية.

ويوضح بيان المنظمة «تفاصيل الدور الخطير الذي لعبه الممثلون الدبلوماسيون للجمهورية الإسلامية في نفي وقوع المجازر، ونشر المعلومات المضللة، ومعارضة التحقيق الدولي في مواجهة تزايد الأدلة الموثوقة».

وقسي إشارة إلى الاحتجاجات التي اندلعت بعد وفاة الشابة الكردية مهسا أميني، في ظروف غامضة أثناء اعتقالها لدى الشرطة بدعوى «سوء الحجاب»، قالت «العفو الدولية»، «بعد مرور

أو شكت في وفاة بعض ومحمد علي موسوي القائم بأعمال السفارة الإيرانية في كندا، ومحمد مهدي آخوندزاده القائم بأعمال السفارة الإيرانية في لندن، ودبلوماسياً سابقاً في السفارة الإيرانية بطوكيو يدعى ريبيسي نيا.

قمع المحتجين

واتهمت منظمة العفو الدولية، المسؤولين الإيرانيين، بالسمي لتشويه صورة المحتجين والمعارضين من الجيل الجديد، بوصفهم بأنهم «مثيرو شغب»، على غرار الأساليب التي استخدمت بعد إعدامات 1988. وقالت إنهم «يُتكررون صلوهم في مئات عمليات القتل غير القانونية، ويرفضون الدعوات إلى إجراء تحقيقات دولية وفرض المساءلة».

وأشارت المنظمة تحديداً إلى الجلسة الخاصة التي عقدها مجلس الأمن في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بشأن حملة القمع المميتة للسلطات الإيرانية بهدف كبح جماح الاحتجاجات. وقالت: «قام مسؤولون إيرانيون في جنيف بتوزيع تقارير مطولة وضعت المسؤولية عن عمليات قتل المحتجين على عاتق (إرهابيين ماجورين)، أو استبنتها إلى عمليات (انتحار) أو (حوادث)،

تضليل خبيثة»

وقالت ديانا الطحاوي، إن «الحكومة الإيرانية وممثليها الدبلوماسيين حول العالم يستمررون منذ عقود في تنظيم حملات منسقة لنفي وقوع عمليات القتل، ونشر معلومات كاذبة تهدف إلى تضليل المجتمع الدولي وحرمان المتضررين والمجتمع ككل من الحق في الكشف عن الحقيقة».

## لجان لتنفيذ «عفو» خامنئي وسط شكوك منظمات حقوقية

بسبب إحباطهم الشديد من النظام. وتابعت: «كذلك يريد النظام استخدام العفو لإضعاف الحركة».

وتابعت في سلسلة تغريدات على «تويتر»: «يجب ألا ندع النظام الإيراني يفلت بدعائه بشأن العفو». وأضافت: «لم يرضح حتى الآن عدد المحتجين الذين سيطقت سراحهم». وكتبت: «إذا قمت بالعفو عن شخص ما؛ فهذا يعني أن هذا الشخص قد ارتكب جريمة. معظم الناس وراء القضبان بسبب الاحتجاج».

إلى الاهتمام الإعلامي بالأمر. ونشرت وكالة «إيسنا» الحكومية قائمة بالصحف والقنوات التلفزيونية الأجنبية التي أعادت نشر ما نقل عن الإعلام الحكومي. ولم تعلن السلطات حتى الآن العدد الإجمالي للمعتقلين في الاحتجاجات. وتقول وكالة أنباء نشاطات حقوق الإنسان (هرانا) إن السلطات اعتقلت نحو 20 ألفاً فيما يتعلق بالاحتجاجات التي تنهم إيران أعداء أجانب بتاجيها.

وتقول جماعات معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان إن أكثر من 500 قتلوا في حملة قمع السلطات للاحتجاجات؛ من بينهم 70 قاصراً. ونكر القضاء الإيراني أن 4 أعدموا شنقاً. وقالت النائبة الألمانية في البرلمان الأوروبي، هانا نيومان، إن «النظام يورث العفو بانهم المتظاهرين بأنهم كانوا ضحايا من قبل قوى أجنبية؛ بينما هم في الواقع نزلوا إلى الشوارع

لتنفيذ المزيد».

وتابعت في سلسلة تغريدات على «تويتر»: «يجب ألا ندع النظام الإيراني يفلت بدعائه بشأن العفو». وأضافت: «لم يرضح حتى الآن عدد المحتجين الذين سيطقت سراحهم». وكتبت: «إذا قمت بالعفو عن شخص ما؛ فهذا يعني أن هذا الشخص قد ارتكب جريمة. معظم الناس وراء القضبان بسبب الاحتجاج».

وتابعت في سلسلة تغريدات على «تويتر»: «يجب ألا ندع النظام الإيراني يفلت بدعائه بشأن العفو». وأضافت: «لم يرضح حتى الآن عدد المحتجين الذين سيطقت سراحهم». وكتبت: «إذا قمت بالعفو عن شخص ما؛ فهذا يعني أن هذا الشخص قد ارتكب جريمة. معظم الناس وراء القضبان بسبب الاحتجاج».

وتابعت في سلسلة تغريدات على «تويتر»: «يجب ألا ندع النظام الإيراني يفلت بدعائه بشأن العفو». وأضافت: «لم يرضح حتى الآن عدد المحتجين الذين سيطقت سراحهم». وكتبت: «إذا قمت بالعفو عن شخص ما؛ فهذا يعني أن هذا الشخص قد ارتكب جريمة. معظم الناس وراء القضبان بسبب الاحتجاج».

تنته، ومن الممكن أن يقدم الإعدامات مؤذنة». وقالت متحدثة باسم «منظمة العفو الدولية» لـ«الخدمة الفارسية» في «هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي فارسي)» إن العفو الذي أعلنه المرشد الإيراني «يهدف إلى إسكات الانتقادات الدولية لقمع المحتجين». وأضافت: «العديد من السجناء ما كان ينبغي سجنهم، ويجب إطلاق سراحهم». والقي رئيس منظمة حقوق الإنسان في إيران، محمود أميري مقدم، باللوم على الوكالات الحكومية الإيرانية والمقربين من النظام في الربط بين العفو المعلن من القضاء الإيراني والمعتقلين في الاحتجاجات الأخيرة، لافتاً إلى أن القضاء الإيراني يتحدث عن عشرات الآلاف من الأشخاص المحكومين والمتهمين، الذين يشملهم العفو؛ من بينهم بعض الأشخاص الذين جرى اعتقالهم وجاء العفو بشروط؛ وفقاً

أعمال الشغب الأخيرة». وأضاف: «أكد المرشد الإيراني (...) منذ بداية أعمال الشغب أن كثيراً من هؤلاء الأشخاص والشباب تأثروا بالدعاية المغرضة وتلقينات الأعداء، وليسوا من المعادين للثورة؛ لأنهم أبناؤنا ويجب عزلهم عن العناصر الأساسية لأعمال الشغب».

لقد أعلننا في الأيام الأولى من الاحتجاجات أن من لم ينتبهوا إلى مؤامرة الأعداء وأقدموا على ارتكاب جرائم، فسنعزل حسابهم عن العناصر الأساسية لأعمال الشغب». وقال أجنبي: «هذا العفو من المرشد يأتي بناءً على منهج الرافة الإسلامية تجاه المدانين والسجناء الذين جرى تضليلهم في أعمال الشغب، وغيرهم من الحكوميين والسجناء الذين تتوافر لديهم الشروط المطلوبة، بمناسبة أعياد رجب وذكرى الثورة». ورأى أن «أعمال الشغب انتهت، لكن مؤامرات الأعداء لم

تنته، ومن الممكن أن يقدم الإعدامات مؤذنة». وقالت متحدثة باسم «منظمة العفو الدولية» لـ«الخدمة الفارسية» في «هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي فارسي)» إن العفو الذي أعلنه المرشد الإيراني «يهدف إلى إسكات الانتقادات الدولية لقمع المحتجين». وأضافت: «العديد من السجناء ما كان ينبغي سجنهم، ويجب إطلاق سراحهم». والقي رئيس منظمة حقوق الإنسان في إيران، محمود أميري مقدم، باللوم على الوكالات الحكومية الإيرانية والمقربين من النظام في الربط بين العفو المعلن من القضاء الإيراني والمعتقلين في الاحتجاجات الأخيرة، لافتاً إلى أن القضاء الإيراني يتحدث عن عشرات الآلاف من الأشخاص المحكومين والمتهمين، الذين يشملهم العفو؛ من بينهم بعض الأشخاص الذين جرى اعتقالهم وجاء العفو بشروط؛ وفقاً

تنته، ومن الممكن أن يقدم الإعدامات مؤذنة». وقالت متحدثة باسم «منظمة العفو الدولية» لـ«الخدمة الفارسية» في «هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي فارسي)» إن العفو الذي أعلنه المرشد الإيراني «يهدف إلى إسكات الانتقادات الدولية لقمع المحتجين». وأضافت: «العديد من السجناء ما كان ينبغي سجنهم، ويجب إطلاق سراحهم». والقي رئيس منظمة حقوق الإنسان في إيران، محمود أميري مقدم، باللوم على الوكالات الحكومية الإيرانية والمقربين من النظام في الربط بين العفو المعلن من القضاء الإيراني والمعتقلين في الاحتجاجات الأخيرة، لافتاً إلى أن القضاء الإيراني يتحدث عن عشرات الآلاف من الأشخاص المحكومين والمتهمين، الذين يشملهم العفو؛ من بينهم بعض الأشخاص الذين جرى اعتقالهم وجاء العفو بشروط؛ وفقاً



## إسرائيل تقتل 5 فلسطينيين في أريحا وتستعد للانتقام محتمل اغتيال «خلية حماس» يعقد جهود الوسطاء... ومخاوف من دخول غزة على الخط

رام الله، كناح زبون  
تل أبيب، الشرق الأوسط

اغتيال الجيش الإسرائيلي 5 فلسطينيين في مدينة أريحا الحدودية في الضفة الغربية قال إنهم يشكلون خلية لحركة «حماس» حاولت تنفيذ عملية إطلاق نار على مطعم قرب مفرق «الموغ» قبل نحو 10 أيام. ووصفت إسرائيل العملية التي دارت بين قواتها والمسلحين الفلسطينيين الخمسة ودامت أربع ساعات، أنها «حرب بين جيشين». فقالت إن قواتها حاصرت البلدة الفلسطينية تسعة أيام واتخذت قرارها بالاقترام فجر الاثنين.

وأعلن ناطق باسم الجيش الإسرائيلي، أن قواته قتلت 5 مسلحين وتحفظت بجنتهم، في إجراء غير مسبوق في العادة. وأكد بيان مشترك للجيش وجهاز الأمن العام «الشاباك» أن قوات إسرائيلية خاصة حاصرت «كوخاً خشبياً» يوجد فيه المسلحون وقتلت 5 منهم بعد اشتباك مسلح وأصابت آخرين. وكانت وزارة الصحة الفلسطينية قد أعلنت عن إصابة 3 فقط خلال العدوان على أريحا، أدهم رصاصه في الرأس جراح صاحبها حرجة للغاية، وبالنسبة للآخرين فإصابتهما في الأطراف وحالتهم مستقرة، وهو ما خلق حالة من الجدل حول هل يوجد «شهداء» أم لا؟

قبل أن يعلن الجيش أنه يحتفظ بجثامينهم. وقال الناطق العسكري الإسرائيلي إن قواته قتلت، من بين الخمسة، الشابين اللذين حاولا تنفيذ عملية إطلاق نار قرب مفرق الموغ، قبل أن يعطل عويصات، وهو شقيق رافت، النار تجاه قواته من قبل مسلحين آخرين وتمت تصفيتهم. ونشر الجيش الإسرائيلي إطلاق النار على المطعم في مفرق «الموغ» في الثامن والعشرين من الشهر الماضي، عندما نفذت عدة هجمات على مخيم عقبة جبر في أريحا في محاولة للوصول لمخفي الهجوم.

وأعلن الإعلام الإسرائيلي أسماء الفلسطينيين الخمسة، وهم: «رافت عويصات ومالك لافي، اللذان نفذوا عملية إطلاق النار على مفرق الموغ، وإبراهيم عويصات، وهو شقيق رافت، إن كانت عملية إطلاق قذائف اليوم من قطاع غزة، وهذه المرة مع بصمات حماسية واضحة.

صورة لمخفي العملية في سيارتهم يوم تنفيذ العملية، بصورة لبناط المسلحين وعليها شعار حركة «حماس»، ثم نشر الفلسطينيين صوراً للموخ الذي امتلات أرضيته بالدماء.

وأعلن الإعلام الإسرائيلي أسماء الفلسطينيين الخمسة، وهم: «رافت عويصات ومالك لافي، اللذان نفذوا عملية إطلاق النار على مفرق الموغ، وإبراهيم عويصات، وهو شقيق رافت، إن كانت عملية إطلاق قذائف اليوم من قطاع غزة، وهذه المرة مع بصمات حماسية واضحة.

وأكد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»: «ستواصل الكتائب عملياتها مع كل الثوار من أبناء شعبنا حتى يندحر الاحتلال عن أرضنا». وأضاف معقباً: «إن توالي القتل الذي يمارسه الاحتلال في أرض الضفة سيكون وبالاً عليه ولن ينعكس الاحتلال بالهدوء».

وأكد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»: «ستواصل الكتائب عملياتها مع كل الثوار من أبناء شعبنا حتى يندحر الاحتلال عن أرضنا». وأضاف معقباً: «إن توالي القتل الذي يمارسه الاحتلال في أرض الضفة سيكون وبالاً عليه ولن ينعكس الاحتلال بالهدوء».

وأكد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»: «ستواصل الكتائب عملياتها مع كل الثوار من أبناء شعبنا حتى يندحر الاحتلال عن أرضنا». وأضاف معقباً: «إن توالي القتل الذي يمارسه الاحتلال في أرض الضفة سيكون وبالاً عليه ولن ينعكس الاحتلال بالهدوء».

## مواطن عربي ثان يهرب إلى لبنان من دون أن يكشفه الجيش الإسرائيلي

تل أبيب، الشرق الأوسط

تمكن مواطن عربي ثان من إسرائيل (فلسطيني 48) من اجتياز الحدود إلى لبنان، ولم تتمكن قوات الجيش الإسرائيلي من الكشف عنه؛ إنما عرفت بأموره فقط بعد النشر في وسائل الإعلام اللبنانية.

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي إن المخبرات تفحص الأنباء التي تحدثت عن قيام شخص مجهول في ساعات الظهر من يوم الأحد الماضي، باجتياز السياج الحدودي من إسرائيل إلى المناطق اللبنانية. وتكررت تقارير لبنانية أنه جرى اعتقاله لدى المخبرات اللبنانية بعد اجتيازه الحدود في منطقة وادي مرج عيون، شمال المطلة.

وأفيد بأن المشتبه فيه «ع.د» نقل لإجراء تحقيقات يرافقها القضاء اللبناني. وأعلن الجيش الإسرائيلي في وقت لاحق عن القضية، وقال إن «تفاصيل الحادث قيد الفحص».

وكان شاب آخر من «فلسطيني 48» قد اجتاز الحدود إلى لبنان يوم الاثنين من الأسبوع الماضي، قرب قرية «الظهيرة» المقابلة لقرية عرب العرامشة في الجانب الإسرائيلي بالجليل الغربي، وأفيد بأن المخبرات اللبنانية ألقت القبض على المشتبه فيه وبأنه قيد التحقيق، وهنا أيضاً عرف الجيش الإسرائيلي بالامر من النشر في لبنان. وراح يشكك في الموضوع، ولكن عندما نشر في بيروت اسم هذا الشخص، وهو فريد نزار طاهر، المواطن العربي من إسرائيل (30 عاماً)، قال الجيش الإسرائيلي في بيان إنه «تم رصد شخص فلسطيني، فضأى عن وزير الأراضي الإسرائيلية تجاه لبنان، ويجري حواراً في قوات التنسيق والاتصال». وأضاف مشروع الجدار.

ومن شأن العملية الإسرائيلية أن تعرقل جهود الوسطاء، خصوصاً إذا قررت «حماس» الرد من غزة، كما أنها ستعطل جهود إقناع الرئيس الفلسطيني محمود عباس باستئناف التنسيق الأمني مع إسرائيل.

وكان عباس قد اجتمع في وقت متأخر الأحد، بمسؤولي الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وأكد على ما تم اتخاذه من قبل القيادة الفلسطينية من إجراءات وقرارات، بما يشمل وقف التنسيق الأمني والتوجه إلى المحاكم الدولية، وغيرها من القرارات التي تهدف إلى حماية حقوق الفلسطينيين ومصالحهم الوطنية.

وأبرز الجيش الإسرائيلي في بياناته للإعلام أن أكثر من عشرة جنود من قواته المهاجمة، كانت من النساء العاملات في قوة تدعى «أسود الغور»، وأن القوات جميعها عادت إلى قواعدها بسلا «من دون أي خدش».

وتشهد الضفة الغربية تصعيداً متواصلاً واشتباكات من حين لآخر مع القوات الإسرائيلية التي تجري مدامات متواترة على مخيمات وبلدات في الضفة الغربية، مسترشدة بمعلومات استخبارية تدعي فيها أن فلسطينيين يقومون بالتخطيط لعمليات عدائية ضد أهداف إسرائيلية. ويتم هذا التصعيد في ظل توتر اليمين المتطرف، التي لا تؤمن بتسوية سياسية ونسبر وفق نهج عدائي متشدد يثير قلق العديد من الجهات داخل إسرائيل وخارجها، لا سيما بوجود وزير الأمن القومي ذي اليمين اليميني فترايل بترجيل الفلسطيني، فضلاً عن وزير المالية بنسليخ سموتريتش المدفوع أيضاً بأيدى يوليوية استيعابية واضحة.



فلسطينيون يتفقدون موقع تبادل إطلاق النار بعد اشتداد إسرائيل لـ 5 فلسطينيين قرب أريحا بالضفة (أ.ب.)

## أزمة إسرائيلية مع الفاتيكان بعد الحجز على حسابات كنيسة نوتردام

تل أبيب، الشرق الأوسط

أفادت مصادر سياسية في تل أبيب بانفجار أزمة بين الحكومة الإسرائيلية والفاتيكان، في أعقاب قيام بلدية القدس الغربية بالحجز على حسابات كنيسة وفندق نوتردام، بدعوى عدم تسديد مبلغ 5 ملايين دولار للضريبة البلدية. ويقع الفندق والكنيسة فيما كان يعرف قبل احتلال إسرائيل للقدس بالمنطقة الحرام التي كانت خاضعة لإدارة قوات الأمم المتحدة. وعندما قررت إسرائيل ضم القدس الشرقية، أصبحت الكنيسة والفندق تحت مسؤوليتها، وقررت فرض جباية ضريبة المسقفات «أرثونا» عليها. لكن الفاتيكان رفض دفع ضريبة على أساس أن المرافق التي يستخدمها تابعة كلها للكنيسة، والمفترض ألا يتم دفع ضريبة عن الأماكن المقدسة، لكن البلدية من جهتها عذت ففندق نوتردام، مرفقاً تجارياً لا إعفاء له. ورد الفاتيكان بأن الفندق أيضاً يواي الحجاج المسيحيين؛ ولذلك لا تجوز جباية ضريبة عليه.

إلا أن بلدية القدس أصرت على إصدار فواتير شهرية تطلب فيها تحصيل الضريبة. وفي يوم الاثنين قامت بالحجز على الحساب المشترك لكنيسة نوتردام والفندق، بغرض جباية خمسة ملايين دولار. وجاء في بيان للبلدية الإسرائيلية، أن «الحجز تم بسبب عدم تسديد ضريبة (أرثونا) التجارية فقط، والتي فرضت على فندق نوتردام الذي تملكه الكنيسة، وذلك على إثر حقيقة أن الفندق يعمل كمصلحة تجارية في المدينة». وأضافت البلدية أنه «تم فرض الحجز لأن الفندق امتنع على مدى سنوات عن تسوية القضية مقابل البلدية، رغم مطالب البلدية المتكررة».

وتذكرت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية، أن سفير إسرائيل لدى الفاتيكان يحاول حل الخلاف بعد أن اطلع على الموضوع من مصادر مسؤولة في الفاتيكان، وأن البلدية أبدت قلقاً من تعرض لضغوط تصاعدت الإهانات بحق رجال الدين المسيحيين والراهبات من متطرفين يهود.

وأكد نائب رئيس بلدية القدس، أرييه كينغ، أن الهدم سيتم يوم الثلاثاء في وقت متأخر. وبناء عليه، قررت الشرطة نزع تعريزات، قوامها حوالي 500 عنصر أمن، من أجل ضمان تنفيذ الهدم الذي تأخر عدة سنوات وضمن ضبط أي احتجاجات. واستعجل بن غفير الهدم، على الرغم من أن مسؤولين أمنيين رفضوا ذلك، واعتبروا

أكثر من 100 شخص، في بلدة سلوان في القدس الشرقية، خلال الأسبوع الحالي، الثلاثاء، أو الأربعاء، بأوامر من وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير. وأكد نائب رئيس بلدية القدس، أرييه كينغ، أن الهدم سيتم يوم الثلاثاء في وقت متأخر. وبناء عليه، قررت الشرطة نزع تعريزات، قوامها حوالي 500 عنصر أمن، من أجل ضمان تنفيذ الهدم الذي تأخر عدة سنوات وضمن ضبط أي احتجاجات. واستعجل بن غفير الهدم، على الرغم من أن مسؤولين أمنيين رفضوا ذلك، واعتبروا

أكثر من 100 شخص، في بلدة سلوان في القدس الشرقية، خلال الأسبوع الحالي، الثلاثاء، أو الأربعاء، بأوامر من وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير. وأكد نائب رئيس بلدية القدس، أرييه كينغ، أن الهدم سيتم يوم الثلاثاء في وقت متأخر. وبناء عليه، قررت الشرطة نزع تعريزات، قوامها حوالي 500 عنصر أمن، من أجل ضمان تنفيذ الهدم الذي تأخر عدة سنوات وضمن ضبط أي احتجاجات. واستعجل بن غفير الهدم، على الرغم من أن مسؤولين أمنيين رفضوا ذلك، واعتبروا

أكثر من 100 شخص، في بلدة سلوان في القدس الشرقية، خلال الأسبوع الحالي، الثلاثاء، أو الأربعاء، بأوامر من وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير. وأكد نائب رئيس بلدية القدس، أرييه كينغ، أن الهدم سيتم يوم الثلاثاء في وقت متأخر. وبناء عليه، قررت الشرطة نزع تعريزات، قوامها حوالي 500 عنصر أمن، من أجل ضمان تنفيذ الهدم الذي تأخر عدة سنوات وضمن ضبط أي احتجاجات. واستعجل بن غفير الهدم، على الرغم من أن مسؤولين أمنيين رفضوا ذلك، واعتبروا

## تحذير من فشل «الاتفاق الإطاري» السوداني

الخرطوم، أحمد يونس

برزت في السودان أمس (الاثنين) تحذيرات من فشل «الاتفاق الإطاري» بين العسكريين والمدنيين، وذلك بعد تصريحات لقادة عسكريين فسرت «ترجعاً عن الاتفاق الإطاري الموقع بينهم وبين المدنيين». أبرز التحذيرات جاءت على لسان عضو مجلس السيادة السابق محمد الفكي سليمان، القيادي البارز في تحالف المعارضة «الحرية والتغيير»، في جلسة حوارية مع نقابات الإئتلاف. وقال: «نحن في (الحرية والتغيير) نقول إن الاتفاق الإطاري موجود ولا بد من له، وإذا سقط فسوقد البلاد إلى المواجهة». وتابع: «هذا أمر لا نرغب فيه، لأن بلادنا غير مهياة له، وأوضاعها الاقتصادية لا تحتمل». وحذّر الفكي مما أطلق عليه «عمليات العسكرية والتجيش التي تجري على مرأى من الأجهزة الأمنية والعسكرية». وحمل تلك الأجهزة «المسؤولية عن أية مواجهات قد تحدث بين أبناء الشعب». وقال: «لعل هذه الأجهزة تشارك هذا العمل الخطير، فخطاب التعيين والدعوة للعسكرة يقوم على أساس إثنى وعنصري». وأوضح الفكي، «أن حركات الكفاح المسلح التي شاركت في الحكومة وفقاً لاتفاق سلام جوبا، وقعت في خيارات خاطئة (...) بيد أن خطأ خياراتها لا يبرر التعبئة العنصرية والإثنية ضدها». وقال: «تجيش الناس ضد قوى السلام أمر خطير جداً، وتتم الدعوة له بعلم قيادة الدولة، ولعلها تباركه، وهو يندز بانفجار الأوضاع في البلاد». وتابع: «البلاد تعيش حالة شديدة الهشاشة، وأي قتال على أساس إثنى قد يقود إلى حرب أهلية طويلة تتجاوز كل حروب الأقليم، ونحن في مستعدين للعودة إلى الحرب مرة أخرى». وأشار إلى ما سماه «محاولات

والعسكرية». وحمل تلك الأجهزة «المسؤولية عن أية مواجهات قد تحدث بين أبناء الشعب». وقال: «لعل هذه الأجهزة تشارك هذا العمل الخطير، فخطاب التعيين والدعوة للعسكرة يقوم على أساس إثنى وعنصري». وأوضح الفكي، «أن حركات الكفاح المسلح التي شاركت في الحكومة وفقاً لاتفاق سلام جوبا، وقعت في خيارات خاطئة (...) بيد أن خطأ خياراتها لا يبرر التعبئة العنصرية والإثنية ضدها». وقال: «تجيش الناس ضد قوى السلام أمر خطير جداً، وتتم الدعوة له بعلم قيادة الدولة، ولعلها تباركه، وهو يندز بانفجار الأوضاع في البلاد». وتابع: «البلاد تعيش حالة شديدة الهشاشة، وأي قتال على أساس إثنى قد يقود إلى حرب أهلية طويلة تتجاوز كل حروب الأقليم، ونحن في مستعدين للعودة إلى الحرب مرة أخرى». وأشار إلى ما سماه «محاولات

والعسكرية». وحمل تلك الأجهزة «المسؤولية عن أية مواجهات قد تحدث بين أبناء الشعب». وقال: «لعل هذه الأجهزة تشارك هذا العمل الخطير، فخطاب التعيين والدعوة للعسكرة يقوم على أساس إثنى وعنصري». وأوضح الفكي، «أن حركات الكفاح المسلح التي شاركت في الحكومة وفقاً لاتفاق سلام جوبا، وقعت في خيارات خاطئة (...) بيد أن خطأ خياراتها لا يبرر التعبئة العنصرية والإثنية ضدها». وقال: «تجيش الناس ضد قوى السلام أمر خطير جداً، وتتم الدعوة له بعلم قيادة الدولة، ولعلها تباركه، وهو يندز بانفجار الأوضاع في البلاد». وتابع: «البلاد تعيش حالة شديدة الهشاشة، وأي قتال على أساس إثنى قد يقود إلى حرب أهلية طويلة تتجاوز كل حروب الأقليم، ونحن في مستعدين للعودة إلى الحرب مرة أخرى». وأشار إلى ما سماه «محاولات

والعسكرية». وحمل تلك الأجهزة «المسؤولية عن أية مواجهات قد تحدث بين أبناء الشعب». وقال: «لعل هذه الأجهزة تشارك هذا العمل الخطير، فخطاب التعيين والدعوة للعسكرة يقوم على أساس إثنى وعنصري». وأوضح الفكي، «أن حركات الكفاح المسلح التي شاركت في الحكومة وفقاً لاتفاق سلام جوبا، وقعت في خيارات خاطئة (...) بيد أن خطأ خياراتها لا يبرر التعبئة العنصرية والإثنية ضدها». وقال: «تجيش الناس ضد قوى السلام أمر خطير جداً، وتتم الدعوة له بعلم قيادة الدولة، ولعلها تباركه، وهو يندز بانفجار الأوضاع في البلاد». وتابع: «البلاد تعيش حالة شديدة الهشاشة، وأي قتال على أساس إثنى قد يقود إلى حرب أهلية طويلة تتجاوز كل حروب الأقليم، ونحن في مستعدين للعودة إلى الحرب مرة أخرى». وأشار إلى ما سماه «محاولات

والعسكرية». وحمل تلك الأجهزة «المسؤولية عن أية مواجهات قد تحدث بين أبناء الشعب». وقال: «لعل هذه الأجهزة تشارك هذا العمل الخطير، فخطاب التعيين والدعوة للعسكرة يقوم على أساس إثنى وعنصري». وأوضح الفكي، «أن حركات الكفاح المسلح التي شاركت في الحكومة وفقاً لاتفاق سلام جوبا، وقعت في خيارات خاطئة (...) بيد أن خطأ خياراتها لا يبرر التعبئة العنصرية والإثنية ضدها». وقال: «تجيش الناس ضد قوى السلام أمر خطير جداً، وتتم الدعوة له بعلم قيادة الدولة، ولعلها تباركه، وهو يندز بانفجار الأوضاع في البلاد». وتابع: «البلاد تعيش حالة شديدة الهشاشة، وأي قتال على أساس إثنى قد يقود إلى حرب أهلية طويلة تتجاوز كل حروب الأقليم، ونحن في مستعدين للعودة إلى الحرب مرة أخرى». وأشار إلى ما سماه «محاولات

والعسكرية». وحمل تلك الأجهزة «المسؤولية عن أية مواجهات قد تحدث بين أبناء الشعب». وقال: «لعل هذه الأجهزة تشارك هذا العمل الخطير، فخطاب التعيين والدعوة للعسكرة يقوم على أساس إثنى وعنصري». وأوضح الفكي، «أن حركات الكفاح المسلح التي شاركت في الحكومة وفقاً لاتفاق سلام جوبا، وقعت في خيارات خاطئة (...) بيد أن خطأ خياراتها لا يبرر التعبئة العنصرية والإثنية ضدها». وقال: «تجيش الناس ضد قوى السلام أمر خطير جداً، وتتم الدعوة له بعلم قيادة الدولة، ولعلها تباركه، وهو يندز بانفجار الأوضاع في البلاد». وتابع: «البلاد تعيش حالة شديدة الهشاشة، وأي قتال على أساس إثنى قد يقود إلى حرب أهلية طويلة تتجاوز كل حروب الأقليم، ونحن في مستعدين للعودة إلى الحرب مرة أخرى». وأشار إلى ما سماه «محاولات

والعسكرية». وحمل تلك الأجهزة «المسؤولية عن أية مواجهات قد تحدث بين أبناء الشعب». وقال: «لعل هذه الأجهزة تشارك هذا العمل الخطير، فخطاب التعيين والدعوة للعسكرة يقوم على أساس إثنى وعنصري». وأوضح الفكي، «أن حركات الكفاح المسلح التي شاركت في الحكومة وفقاً لاتفاق سلام جوبا، وقعت في خيارات خاطئة (...) بيد أن خطأ خياراتها لا يبرر التعبئة العنصرية والإثنية ضدها». وقال: «تجيش الناس ضد قوى السلام أمر خطير جداً، وتتم الدعوة له بعلم قيادة الدولة، ولعلها تباركه، وهو يندز بانفجار الأوضاع في البلاد». وتابع: «البلاد تعيش حالة شديدة الهشاشة، وأي قتال على أساس إثنى قد يقود إلى حرب أهلية طويلة تتجاوز كل حروب الأقليم، ونحن في مستعدين للعودة إلى الحرب مرة أخرى». وأشار إلى ما سماه «محاولات

## مشاورات القوى السودانية في القاهرة تركز على «نواقص» الاتفاقيات

القاهرة، الشرق الأوسط

واصلت قوى سياسية ومدنية سودانية مشاوراتها في القاهرة، في إطار ورشة العمل السياسية التي تستضيفها مصر، تحت مسمى «أفاق التحول الديمقراطي نحو السودان بسبع الجميع»، بمشاركة عشرات الشخصيات السودانية. وكشفت مصادر مصرية مطلعة على لقاءات القوى السودانية أن الأيام الماضية من المشاورات «حملت جملة من التوافق بين القوى المشاركة بشأن عدد من البنود السياسية التي لم يغطها اتفاق جوبا، ولا الاتفاق الإطاري، الذي تم توقيعه

الشخصيات السودانية. وكشفت مصادر مصرية مطلعة على لقاءات القوى السودانية أن الأيام الماضية من المشاورات «حملت جملة من التوافق بين القوى المشاركة بشأن عدد من البنود السياسية التي لم يغطها اتفاق جوبا، ولا الاتفاق الإطاري، الذي تم توقيعه

الشخصيات السودانية. وكشفت مصادر مصرية مطلعة على لقاءات القوى السودانية أن الأيام الماضية من المشاورات «حملت جملة من التوافق بين القوى المشاركة بشأن عدد من البنود السياسية التي لم يغطها اتفاق جوبا، ولا الاتفاق الإطاري، الذي تم توقيعه

الشخصيات السودانية. وكشفت مصادر مصرية مطلعة على لقاءات القوى السودانية أن الأيام الماضية من المشاورات «حملت جملة من التوافق بين القوى المشاركة بشأن عدد من البنود السياسية التي لم يغطها اتفاق جوبا، ولا الاتفاق الإطاري، الذي تم توقيعه

الشخصيات السودانية. وكشفت مصادر مصرية مطلعة على لقاءات القوى السودانية أن الأيام الماضية من المشاورات «حملت جملة من التوافق بين القوى المشاركة بشأن عدد من البنود السياسية التي لم يغطها اتفاق جوبا، ولا الاتفاق الإطاري، الذي تم توقيعه

الشخصيات السودانية. وكشفت مصادر مصرية مطلعة على لقاءات القوى السودانية أن الأيام الماضية من المشاورات «حملت جملة من التوافق بين القوى المشاركة بشأن عدد من البنود السياسية التي لم يغطها اتفاق جوبا، ولا الاتفاق الإطاري، الذي تم توقيعه

الشخصيات السودانية. وكشفت مصادر مصرية مطلعة على لقاءات القوى السودانية أن الأيام الماضية من المشاورات «حملت جملة من التوافق بين القوى المشاركة بشأن عدد من البنود السياسية التي لم يغطها اتفاق جوبا، ولا الاتفاق الإطاري، الذي تم توقيعه







## حكومة باشاغا تنتقد إعلان البعثة الأممية جاهزية «الوحدة» لتأمين العملية ليبيا: صالح يقترح تعديل الإعلان الدستوري واعتباره قاعدة للانتخابات

القاهرة: خالد محمود



اجتماع الدببية بوفد عسكري بريطاني في طرابلس (حكومة الوحدة)

### «الوحدة» الليبية تدرج مرحلة ثانية من «مبادرة القروض» المثيرة للجدل

القاهرة: خالد محمود

وشدد على «ضرورة العمل بشكل مهني وصادق لإنجاز المرحلة الثانية، واستكمال باقي البلديات التي لم تقدم قوائم المستفيدين». ونقلت حكومة الدببية، في بيان لها عن رئيس اللجنة العليا بدر الدين التومي، أن «9 بلديات فقط من 134 بلدية قدمت مخاطبات بإيقاف القائمة المحالة من طرفها للمراجعة»، وأشار إلى أنه «تم التعامل معها، والعمل مستمر للبدء في المرحلة الثانية من مشروع الأراض وتوزيع الأراضي السكنية».

في المقابل، رفضت بلدية القبة إعلان لجنة القروض الحكومية أن القوائم المستهدفة بالقروض تحال من اللجان الفرعية بالبلديات. وقالت إن «تتحدى اللجنة الرئيسية لنشر القوائم المحالة إليها من البلدية»، معربة عن «استعدادها للمخول أمام الجهات الرقابية في حال ثبوت ذلك».

وقرر مجلس زليتن البلدي تشكيل لجنة لمراجعة وتدقيق قوائم الدفعة الأولى من المستفيدين من مبادرة الإسكان الشبائي والية اختيارهم، مشيراً إلى أنه «أحال أسماء قوائم لأكثر من 7000 مستفيد، ولا علم لديه بالآلية التي اتبعت لاختيار الدفعة الأولى».

في جهته، أعلن عميد بلدية البجضاء علي حسين، «تقديم استقالته خلال مقابلة تلفزيونية بسبب قضية فساد القروض وتهمة الفساد»، متهماً حكومة الدببية بـ«محاولة إفشاله».

وقال حسين إن «البرامج الحكومية للتنمية المعروفة باسم (عودة الحياة) تقتصر على العاصمة طرابلس ومدينة بنغازي بشرق البلاد فقط»، مضيفاً: «قدمت استقالتي ولا يمكن أن أستمر في عملي».

أعلن رئيس حكومة «الوحدة» الليبية عبد الحميد الدببية عزمه الاستمرار في تنفيذ المرحلة الثانية من مبادرته لمنح قروض للشباب، رغم الجدل الذي أثير في البلاد وشكاوى البلديات عقب اكتشاف حالات فساد خلال المرحلة الأولى من المبادرة.

ودافع الدببية في اجتماع مع اللجنة العليا للإسكان الشبائي والأسر المحتاجة، عن مبادرته، واعتبر أن «التقديم المنظومة الإلكترونية على القروض، هو حدث متقدم، لكن هناك مستأثرين من هذا العمل الخيري، والعنازل اللاتي في عمر 83 سنة تنطبق عليهن الشروط، ويجب إسكات الأقواء المتصيدة».

وتابع: «يُقال إن هناك ظلماً ومحاباة وواسطة قامت بها بعض البلديات في موضوع القروض السكنية، ونحن أبرياء من هذه الممارسات»، لافتاً إلى «وجود نصف مليون مقدم طلب قرض، وستنضمي في المراحل الثانية والثالثة والرابعة».

وأعلن الدببية أنه «لا يتحمل أن يقع أي ظلم على المواطنين»، لافتاً إلى أن «دوره المساعدة لا الظلم»، وزعم «مشاركة عدة أطراف في إنجاح مبادرة الإسكان بمن فهم عمداً البلديات وبعض المشايخ»، معترفاً بـ«وجود بعض الأخطاء في المبادرة»، لكنه رأى أنها «في حدود القبول وتمكن معالجتها».

وأعلن الدببية، عقب مراجعته الملاحظات الواردة من اللجان الفرعية: «يقول أي ملاحظ للمتابعين على أن يكون الاعتماد حسب معايير الاختيار لإعلان عنها، وضرورة البدء في المرحلة الثانية للمتقدمين حتى نستطيع تقديم الخدمة لهم».

مشاوراته الأخيرة مع الأطراف المحلية والدولية»، مشيراً إلى مناقشة عدد من المقترحات الجادة لإنجاز الانتخابات في أقرب الآجال، والتأكيد من قبلها على ضرورة إصدار القاعدة الدستورية، ليتم التركيز بشكل مهني على باقي الخطوات التنفيذية للوصول للانتخابات».

وقال الدببية، إنه بحث باعتباره وزيراً للدفاع أيضاً، مع أمر القوات المشتركة البريطانية الجيرال جيم موريس، ومساعد مارك نابور «نتائج اجتماعات الؤفد مع رئاسة الأركان العامة والإدارات الفنية بوزارة الدفاع،

بشأن زيادة التعاون في المجال العسكري، والتركيز على ملف التدريب، ورفع الكفاءة الفنية في عدد من التخصصات». كما أشار إلى البحث فيما وصفه «مساهمة المملكة المتحدة في توحيد المؤسسة العسكرية».

في المقابل، أبدى عصام أبو زرية، وزير الداخلية في «حكومة الاستقرار» الموازية برئاسة فتحي باشاغا، استغرابه من «إعلان البعثة الأممية جاهزية وزارة الداخلية بحكومة الدببية المنتهية الولاية لإجراء الانتخابات، على الرغم من دراية الجميع بأن نفوذها لا يتجاوز العاصمة

البلاد لانتخابات وطنية شاملة في هذا العام»، لافتاً إلى أنهما «بحثا أيضاً في مسؤولية جميع الفاعلين بليبيا في تهيئة الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات، بدءاً باعتماد إطار دستوري». كما استعرض دور الحكومة في تأمين الخطوات التنفيذية للوصول للانتخابات».

وشدد باتيلي خلال الاجتماع على «ضرورة اعتماد أفضل معايير الشفافية والحكم الرشيد لضمان التوزيع العادل للخزوة الليبية بحيث يستفيد منها جميع الليبيين وبشكل منصف».

من جهته، قال الدببية إن «باتيلي ناقش معه نتائج لقاءاته

الأمم المتحدة، وبعثت هذه التصريحات بعد ساعات من إعلان المبعوث الأممي عبد الله باتيلي، أنه أكد خلال محادثات أجراها خلال اليومين الماضيين، مع رئيسي مجلس النواب والدولة «أهمية انخراط المجلس بشكل بناء، في وضع اللامسات الأخيرة على إطار دستوري يسهل إجراء الانتخابات»، لافتاً إلى أنه «أخبرهما أنه سيعلم مجلس الأمن الدولي يوم 27 من الشهر الجاري على آخر التطورات في ليبيا، بما في ذلك التقدم المحرز بشأن الإطار الدستوري».

وكان باتيلي ناقش في اجتماع عقده مع رئيس حكومة الوحدة المؤقتة عبد الحميد الدببية (سبل إنهاء الجمود السياسي، وإعداد

### خبراء تحدثوا عن اتفاقيات في قطاع النفط ومبادرات شبابية

## كيف ينظر الليبيون إلى خطة الدببية لاستعادة التأثير في المشهد السياسي؟

تجديد الاتفاق مع شركة (إيني)، خصوصاً أن ذلك تم في ظل زيارة وفد برئاسة رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، وهو ما يدعم حضور حكومة الوحدة، ويجعلها في حديث عن عزلتها الدولية»، موضحاً أنه «من المتوقع أن تزيد روما من انخراطها في الجهود الدولية الرامية إلى إنجاز الاستحقاق الانتخابي باقرب وقت، وهو ما يعني بقاء حكومة الدببية بسدة المشهد، لحين ذلك التاريخ، ورفض مطالب خصومها بتشكيل حكومة جديدة للإشراف على الانتخابات».

وقال كبير مما يطرح عن أن عملية تسليم أبو عجيله «سحبت كثيراً من رصيد الدببية»، موضحاً أن «انصر النظام السابق، وبلا جدال خصوم الدببية، أهدوا ضجة حول تلك القضية: لكن لا يزال قطاع غير هين من الليبيين يرى أن الفساد بات مع الأسف ظاهرة ملازمة لأغلب الحكومات التي تعاقبت على حكم ليبيا بعد ثورة فبراير، وأن الدببية بخلاف غيره ممن سبقوه للمنصب، هو فقط من حاول إصلاح أوضاعهم بدرجة ما».

صناع القرار في واشنطن باي حل يُسرّع موعد الاستحقاق الانتخابي، وانعقاد حتى لو تضمن رحيل الدببية»، واستبعد أن «يتمكن الدببية من الإعلان عن قوائم المستفيدين من مبادرته للإسكان الشبائي، والتي كان تحدث عنها قبل عام كامل، لمح الأثر السئ الناجم عن ملف أبو عجيله، أو التضييق على الانتقادات الموجهة له بشأن اتفاقية (إيني)».

ونشرت حكومة «الوحدة» قبل أيام قوائم المستفيدين من مبادرة الدببية للإسكان الشبائي، والأسر المحتاجة في مرحلتها الأولى. وسبق لرئيس حكومة «الوحدة» أن دعم من قبل، مبادرات لزواج الشباب الليبي بتقديم منح مالية بواقع 40 ألف دينار لكل زوج.

في المقابل، يرى المحلل السياسي الليبي عبد الله الكبير، أن «شعبية الدببية، وإن لم تكن في أعلى درجاتها كما كانت الحال عند توليه للمسؤولية في مارس (آذار) عام 2021؛ إلا أنه لا يزال بالصدارة أو قريباً منها، مقارنة بخصومه ما يعزّن فرصه للاحتفاظ بموقعه»، وأضاف «لشرق الأوسط» أن «حكومة الدببية استفادت من



لقاء سابق للدببية ورئيسة وزراء إيطاليا (حكومة الوحدة)

يررد البعض، بين المطالبات الأميركية المتزايدة لجلاء الانتخابات الليبية في أقرب وقت، وبين فكرة تحلي واشنطن عن الدببية»، مرجحاً «قبول

بقائه في السلطة، ومصالح دول ذات ثقل إقليمي ودولي ومنخرطة بقوة في النزاع الليبي، مثل تركيا وإيطاليا».

ولا يرى الزرقاء تعارضاً «كما

نواب وشيوخ قبائل ونشطاء، وجهوا اتهامات للدببية وحكومته «بإفحام النفط في صفقات لا تصب في مصلحة البلاد، بقدر ما تصب في مصلحة

### تطيل إخباري

القاهرة: جاكين زاهر

لصالحها في المقام الأول، لا يمكن أن يحسب نجاحاً له»، مضيفاً «لشرق الأوسط»، أنه «لو خيرت هذه الدول، بين تصديق البرلمان على اتفاقيتها مع ليبيا لتكتسب الشرعية المطلوبة، وبين دعم الدببية فلن يكون قرارها لصالح الرجل»، لافتاً إلى «محاوالات تركيا الانفتاح على رئاسة البرلمان أصلاً في أن يقوم الأخير بالتصديق على مذكرة التفاهم التي وقعتها أنقرة مع حكومة الوفاق الوطني نهاية عام 2019 في محاولة من قبل خصومه لإزاحتها عن موقعه الحالي»، ويشيرون إلى أن «خطة لتحقيق أهدافه توزعت ما بين عقد الاتفاقيات، خصوصاً في قطاع النفط مع دول إقليمية وغربية لضمان دعمها له، ومغازلة الشباب الليبي عبر مبادرات وقروض سكنية، في محاولات لاستعادة شعبيته التي تراجعت على خلفية قيام حكومته بتسليم أبو عجيله لسعود المريعي (مبتهم بقضية لوكربي) إلى الولايات المتحدة».

وكانت حكومة «الوحدة» قد أبرمت نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، اتفاقية استئناف وتطوير مشاركة الإنتاج مع شركة «إيني» بقيمة ثمانية مليارات دولار. وأثارت الخطوة جدلاً واسعاً، ورفضت من قبل

### خطة رئيس حكومة «الوحدة»

الليبية عبد الحميد الدببية، لاستعادة التأثير بالمشهد السياسي في البلاد، كانت مثار حديث من قبل سياسيين ومتابعين في الشأن الليبي. واستشعر كثير من هؤلاء أن «الدببية يحاول إجهاد أي محاولة من قبل خصومه لإزاحتها عن موقعه الحالي»، ويشيرون إلى أن «خطة لتحقيق أهدافه توزعت ما بين عقد الاتفاقيات، خصوصاً في قطاع النفط مع دول إقليمية وغربية لضمان دعمها له، ومغازلة الشباب الليبي عبر مبادرات وقروض سكنية، في محاولات لاستعادة شعبيته التي تراجعت على خلفية قيام حكومته بتسليم أبو عجيله لسعود المريعي (مبتهم بقضية لوكربي) إلى الولايات المتحدة».

عضو مجلس النواب الليبي حسن الزرقاء، اعتبر أن «توظيف بعض الدول لرغبة الدببية في البحث عن شرعية لحكومته بعقد اتفاقيات تصب

## المغرب: الأمطار والثلوج تنقذ الموسم الزراعي

الرباط، الشرق الأوسط،



نزار بركة يرد على أسئلة النواب (الشرق الأوسط)

العام الماضي، وبلغت نسبة امتلاء السدود 31,9 في المائة، بما قدره 5 مليارات و10 ملايين متر مكعب. لكن الوزير بركة أشار إلى «أن المياه الجوفية تراجعت إلى 6 أمتار، وأن هناك نقصاً كبيراً في المياه الجوفية، ما أثر على الفلاحة وتربية المواشي».

ولتغطية النقص، قال الوزير بركة، إن هناك «خريطة طريق تم

قال نزار بركة، وزير التجهيز والماء المغربي، إن المتساقيات المطرية والثلوج، التي هطلت منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، أعطت الأمل في سنة زراعية جيدة، بعد فترة جفاف حاد وقلّة المياه.

وأوضح في جلسة للأسئلة الشفوية في مجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان) «أن المعدل الوطني للمتساقيات المطرية وصل إلى 72 مليمترًا، عوض 38 مليمترًا السنة الماضية»، مشيراً إلى أن «هناك فائضاً يصل إلى 88 في المائة مقارنة مع السنة الماضية».

وبخصوص متوسط المساحات المغطاة بالثلوج، أفاد الوزير أنها وصلت إلى 5720 كيلومترًا مربعاً، مقارنة مع 4480 كيلومترًا مربعاً في السنة الماضية، أي بزيادة 30 في المائة. وبلغ حجم المياه التي تتساقطت كأمطار وثلوج مليارين و110 ملايين متر مكعب، بفائض يناهز 207 في المائة، مقارنة مع الوضعية في

## في الذكرى العاشرة لتغييبه واتهام قيادات «النهضة» بالوقوف وراء الجريمة «العدل التونسية» تشكل لجنة متابعة ملف اغتيال بلعيد ودعم مسار المحاسبة

الإرهاب والجريمة المنظمة»، ويطلب عدد آخر من الأحزاب السياسية اليسارية بالكشف عن الحقيقة كاملة، «حقيقة من دبر وخطط وحرض، لا فقط من ضغط على الزناد». وقد نظمت تلك الأحزاب طوال السنوات الماضية، وقفات احتجاجية أسبوعية (نحو 500 وقفة) أمام مقر وزارة الداخلية، وهي تهتم «بحركة النهضة» ورئيسها راشد الغنوشي بالوقوف وراء اغتيال بلعيد والبراهمي.

ورغم تقدم «هيئة الدفاع عن بلعيد والبراهمي» بعد من الحقائق والمعطيات والوثائق والأدلة، لم يحسم القضاء التونسي ملف القضية، بسبب ما قالت هيئة الدفاع إنها «ضغوطات، وتورط لقضاة في إخفاء وثائق للمستتر على شخصيات مهمة في الدولة»، وأكدت الهيئة أنها بصدد الإعداد لمؤتمر صحافي «ستكشف خلاله عن معطيات جديدة حول ملف الاغتيالات السياسية».



الراحل شكري بلعيد (الشرق الأوسط)

جريمة الاغتيال» من ناحيته، طالب حزب «حركة البحث» (قومي) بالتعجيل «في فتح ملفات الإرهاب والاعتقالات السياسية بالتزامن مع ذكرى اغتيال بلعيد»، وقال صهيبي المزريقي، القيادي في الحركة، في تصريح له، إن «الحزب يعد كشف حقيقة الاغتيالات جزءاً من مكافحة

«تفقد قضائي وإداري شاملة للملفات ذات العلاقة بملف اغتيال كل من بلعيد والبراهمي، لمتابعة حسن سير الإجراءات (والأدلة) بكل مكوناتها بالإضافة إلى رقمنة الملفات وحفظها في محامل إلكترونية». وكانت مجموعة من الأحزاب اليسارية قد اتهمت قيادات «حركة النهضة» بالوقوف وراء عمليتي الاغتيال، وتحدثت هيئة الدفاع عنهما عن «غرفة مظلمة» كانت تتحكم بها الحركة، وهي التي أخفت ملف الإدانة بالتنسيق مع عدد من القضاة.

وفي السياق ذاته، دعا حزب «الوطنيين الديمقراطيين الموحد» (الوطن) الذي أسسه شكري بلعيد هي جريمة دولة»، لذلك ظلت القضية تراوح مكانها مع مختلف الحكومات المتعاقبة منذ سنة 2013 وفي مقدمتها حكومة «الترويكا» بزعامة «حركة النهضة»، مؤكداً أنها «تتحمل المسؤولية السياسية والأخلاقية والقانونية في

تونس، المنجي السعيداني

جسدت مجموعة من الأحزاب السياسية التونسية دعوتها لكشف مآسيات اغتيال القيادي اليساري شكري بلعيد، على يد الإرهابي التونسي كمال القضاضي، بعد مرور عشر سنوات على الجريمة. وفي الوقت ذاته، سارعت وزارة العدل التونسية تحت ضغط تلك العائلات السياسية والمنظمات الحقوقية، إلى تشكيل لجنة خاصة لمتابعة الملف، وكذلك ملف اغتيال محمد البراهمي الذي جرى أيضاً سنة 2013.

وأكدت وزيرة العدل التونسية ليلي جفال، أن هذه اللجنة ستعمل تحت إشراف مباشر منها، وهي «مكلفة بمتابعة ملف الاغتيال ومحاسبة كل من تورط في تعطيل سير الملفات (التحقيقي) وسعى إلى طمس الأدلة والتأثير على المسار القضائي».

وقررت جفال تنفيذ مهمة







## بكين معترفة بملكية منطاد أميركا اللاتينية: هناك بالصدفة

## البحرية الأميركية تواصل جمع حطام المنطاد الصيني



المنطاد الصيني لدى استهدافه وإسقاطه في جنوب كاليفورنيا السبت الماضي (رويترز)

بين البلدين بعد اجتماع بالي وقبيل إعلان إلغاء رحلة بلبينجن، أصدرت الصين اعتذاراً نادراً عن الحادث؛ لكن مع إلغاء الزيارة وإسقاط المنطاد، تحولت نبرة التصريحات في بكين. وأعلنت وزارة الخارجية الصينية أنها «تحتفظ بحق اتخاذ مزيد من الردود الضرورية».

ولفت فينغ إلى أنه قدم شكوى رسمية إلى السفارة الأميركية في بكين: «ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة تصم ذاتها، وأصررت على الاستخدام العشوائي للقوة ضد الطائرات المدنية التي كانت على وشك مغادرة المجال الجوي للولايات المتحدة، ومن الواضح أنها بالغت في رد فعلها، وانتهكت بشكل خطير روح القانون الدولي والممارسات الدولية».

ولفت فينغ إلى أنه قدم شكوى رسمية إلى السفارة الأميركية في بكين: «ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة تصم ذاتها، وأصررت على الاستخدام العشوائي للقوة ضد الطائرات المدنية التي كانت على وشك مغادرة المجال الجوي للولايات المتحدة، ومن الواضح أنها بالغت في رد فعلها، وانتهكت بشكل خطير روح القانون الدولي والممارسات الدولية».

## مناطيد أخرى

وأعلن «البنيتاغون» الجمعة أن منطاداً صينياً ثانياً حلق فوق أميركا اللاتينية. وكذلك أفادت القوات الجوية الكولومبية بأنها رصدت المنطاد الجمعة الماضي، مؤكدة أنها تجري «عمليات تحقق مع دول ومؤسسات مختلفة لتتحديد مصدر الهيكيل». ولم تقدم الناطقة باسم وزارة الخارجية ماو بينغ أي تفاصيل جديدة حول المنطاد؛ لكنها كررت أنه «مدني ومخصص

تحركت بعد فوات الأوان». في المقابل، ندد نائب وزير الخارجية الصيني شي فينغ بأن «الأفعال الأميركية أثرت وأضرت بشدة بجهود الطرفين وتقدمتهما من أجل إرساء استقرار في العلاقات الصينية-الأميركية منذ اجتماع بالي» بين الرئيسين جو بايدن وشي جينبينغ، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وكانت زيارة بلبينجن محاولة لتعزيز التوصل

بحماية المدنيين، وحصلنا على مزيد من المعلومات، بينما قمنا أيضاً بحماية معلوماتنا الحساسة». وأوضح أن مجلس الشيوخ سيتلقى إحاطة سرية في 15 فبراير (شباط). لكن الزعيم الجمهوري لمجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، غرد على «تويتير» بأنه: «كالعادة، عندما يتعلق الأمر بالدفاع الوطني والسياسة الخارجية، ردت إدارة بايدن في البداية بشكل غير حاسم، ثم

انتقاد طريقة تعامل بايدن مع الحادث، قال زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ، تشاك شومر، إن إسقاط المنطاد «لم يكن الخيار الأكثر أماناً فحسب؛ بل أيضاً كان الخيار الذي زاد من مكاسبنا الاستخبارارية»، في إشارة إلى أن الأجهزة الموجودة في المنطاد يربح الأضرار كثيراً من السقوط في المياه. وأضاف: «وجهنا رسالة واضحة إلى الصين مفادها أن هذا الأمر غير مقبول. قمنا

وكتبت أنه «استجابة للتهديد المتزايد الذي تشكله أنظمة الدفاع الأرضية لقوات الهجوم الجوي، من الضروري استخدام بالونات جوية رخيصة لإحداث تدخل نشط وسليبي لقمع أنظمة الإنذار المبكر للدفاع الجوي للعدو بشكل فعال، وتغطية قوات الهجوم الجوي للقيام خارج مهامهم».

## السجل الأميركي

وبينما واصل الجمهوريون

واشنطن، علي بردى

واصلت البحرية الأميركية، أمس الاثنين، عمليات البحث عن حطام المنطاد الصيني الذي أسقط بصاروخ أطلقته طائرة حربية بعد تحليقه لأيام فوق الولايات المتحدة، وسط تأكيدات المسؤولين في واشنطن أنه مخصص لأغراض التجسس وجمع معلومات حساسة، في مقابل غضب من بكين التي تصر على أنه لمراقبة الطقس وأنه انحرف عن مساره، مع إقرارها بملكية منطاد آخر رُصد فوق أميركا اللاتينية.

وحلّق المنطاد بدءاً من 28 يناير (كانون الثاني) الماضي فوق أميركا الشمالية، ليُعبّر من الأسكا إلى كندا والولايات المتحدة، قبل أن تتخذ إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن قراراً بإسقاطه السبت، حين أطلقت مقاتلة من طراز «إف 22» صاروخاً على المنطاد الذي سقط قبالة سواحل ساوث كارولينا، بسبب ما وصفته واشنطن للسياة الأميركية.

وكرر مسؤولو وزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون) أن الصين استخدمت المنطاد «في محاولة لمراقبة المواقع الاستراتيجية» في الولايات المتحدة. وقاد رصد المنطاد إلى إرجاء زيارة لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن

## قلق متزايد حول عمر الرئيس الأميركي وقراراته على ممارسة مهامه

## شعبية بايدن تتراجع مع اقتراب إعلانه الترشح لسباق 2024



بايدن يلقي كلمة أمام اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي يوم الجمعة الماضي (أ.ب)

واشنطن، هبة القدس

أظهر استطلاع لشبكة «أسوشيتد برس» انخفاض نسبة تأييد الأميركيين لفكرة ترشح الرئيس جو بايدن لولاية ثانية، وأن عدداً كبيراً من الديمقراطيين لا يريدون أن يترشح في عام 2024.

ووفقاً لنتائج الاستطلاع، التي نشرت يوم الاثنين، أيد 37 في المائة فقط من الديمقراطيين ترشحه، حيث أشار كثيرون إلى القلق من أن سن 80 عاماً سيمثل عبئاً كبيراً مع زلات لسانه، وعلى ممارسة مهام وظيفته. وبينما أيد الديمقراطيون أداءه خلال العامين الماضيين، فإن شهيتهم لدعم حملة إعادة انتخاب بايدن تبدو متراجعة. وكان تراجع الدعم

لبايدن واضحاً بشكل أكبر بين الديمقراطيين الأصغر سناً. كما أظهر استطلاع لشبكة «إيه بي سي» أن 62 في المائة من الأميركيين لا يعتقدون أن بايدن قام بإنجازات كثيرة خلال عامين من رئاسته للولايات المتحدة، بينما أيد 36 في المائة منهم قيامه بمبادرات لتحسين المدينة التحتية والتوسع في توفير السيارات الكهربائية وفرص العمل.

وقارن الاستطلاع بين آراء الأميركيين في أداء بايدن والرؤساء السابقين في فترة السباق لولاية ثانية، وظهر أن الشكوك حول إنجازات بايدن أعلى من تلك الخاصة بالرئيس السابق باراك أوباما في عامي 2010 و2012. فحينما سعى أوباما لإعادة انتخابه، قال 52 في المائة من الناخبين إنه حقق «القليل أو لا شيء»، وفي علامة

## «المنطاد» يخيم على أجواء خطاب «حال الاتحاد»

## بايدن يواجه «الكونغرس المنقسم»

الراهن، هو أزمة المنطاد الصيني. فالجمهوريون غاضبون من تعاطي الإدارة مع هذا الملف، وسكوتون على بايدن عرض مقاربه بشكل مفضل أمام المشرعين المستائين من تأخره في الرد. واتي آخر ردود الفعل على لسان زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش كونيل، الذي قال إن «الصين سخرت من أجواننا». وقال كونيل في بيان صادر عن مكتبه: «العادة عندما يتعلق الأمر بأمننا القومي وسياساتنا الخارجية، فإن إدارة بايدن تصرفت بتردد وببطء. كان يجب علينا ألا نسمح للصين بالسخرية من أجواننا... لقد أضع الرئيس بايدن فرصة الدفاع عن سيادتنا وإرسال رسالة قوية ووردة، وسيكون أمام البيت الأبيض أسابيع طويلة من الإجابة عن أسئلة المشرعين في هذا الملف، ومن المتوقع أن تتم إحاطة «مجموعة الثمانية» من الكونغرس هذا الأسبوع، كما ستحضر نائباً ووزير الخارجية ويندي شمران جلسة استماع أمام لجنة العلاقات الخارجية في الشيوخ، يوم الخميس.

على الحزب الجمهوري للتعاون، ضمن استراتيجية سيعتمدها لإلقاء اللوم على الجمهوريين في أي أزمة اقتصادية جديدة، خلال سير الحملات الانتخابية. لكن بمقابل هذه الاستراتيجية، وصوب، فتحها الجمهوريون في ممارسات نجده هتتر بايدن من جهة، والعتور على وثائق سرية بحوزته من جهة أخرى، إضافة إلى تعاطي إدارة مع أزمة الهجرة وملف «كوفيد-19». ومن الواضح أن الجمهوريين سيبسلطون الضوء على هذه الملفات على أمل أن يؤثروا على حظوظه في الفوز بولاية أخرى، عندما يقرر الترشح رسمياً. وقد تحدث النائب الجمهوري جيم جوربدان الذي يترأس اللجنة القضائية، عن الاستراتيجية بصراحة، فاعتبر أن التحقيقات الجمهورية «ستساعد على تحديد معالم السباق الرئاسي لعام 2024». ويواجه بايدن دعوات من حزبه للتطرق إلى ملف العنف الشرطة، على ضوء الاعتداء الأخير على الأميركي من أصول أفريقية تايري نيكولز في ممفيس، والذي أدى إلى مقتله. وقد دعا البيت الأبيض والذي نيكولز لحضور الخطاب من قاعة المجلس.

## ملفات خارجية

يتزامن الخطاب مع تكثيف الجهود الأميركية لدعم أوكرانيا في حربها مع روسيا، وعلى الرغم من أن نسبة الدعم من الحزبين لا تزال كبيرة، فإن هناك بعض الوجوه داخل الحزب الجمهوري بدأت التمثل بسبب هذه الحرب «التي لا نهاية لها»، ومن المؤكد أن شي بايدن إلى السياسة الأميركية في هذا الملف في خطابه. لكن كما نشك فيه أن أكبر ملف يواجهه الرئيس الأميركي في الوقت

واشنطن، رفا أبتز للمرة الأولى منذ تسلّم الجمهوريين الأغلبية في مجلس النواب، بقف الرئيس الأميركي جو بايدن بمواجهة كونغرس منقسم لإلقاء خطاب حال الاتحاد.

وسيتحدث بايدن مساء الثلاثاء من قاعة مجلس النواب، مخاطباً الأميركيين بدرجة أولى، وغرقتي الكونغرس بدرجة ثانية، في وقت تواجه فيه البلاد تحديات داخلية وخارجية، ويقتررب فيه الرئيس الأميركي من ساعة الحسم، فيما يتعلق بخوضه السباق الرئاسي مجدداً.

## تعدّيات داخلية

يدلي بايدن بخطابه الثالث أمام الكونغرس منذ وصوله للبيت الأبيض؛ لكن المشهد سيختلف أشد الاختلاف هذه المرة، فبدلاً من رئيصة المجلس السابقة نانسي بيلوسي، وسجلت وراه حسب البروتوكولات رئيس المجلس الجديد الجمهوري كيفين مكارثي، إلى جانب نائبته كامالا هاريس. وسيتمثل مكارثي خلال الخطاب الوجه الجمهوري المنحدي لبايدن في ملفات عدة، أبرزها تلك الداخلية، بدءاً من ملف رفع سقف الدين العام، مروراً بوثائق بايدن السرية، ووصولاً إلى ملف الهجرة. فقد سبق أن التقى مكارثي وبايدن للحديث عن ملف رفع سقف الدين العام، وسوف يوظف الرئيس الأميركي هذا اللقاء، إضافة إلى سجله السابق في التعاون مع الحزبين، لدعوة الجمهوريين للتعاون في الملفات الاقتصادية. وسيدكر بايدن الأرقام الأخيرة التي أشارت إلى انخفاض معدلات البطالة إلى أدنى مستوى لها منذ عقود، ونمو الوظائف، للضغط

انتهى بحلول يونيو (حزيران). ورداً على سؤال حول مدى قلقهم من أن تخلف الحكومة عن سداد ديونها قد يلحق ضرراً خطيراً بالاقتصاد، قال نحو 8 من كل 10 أميركيين إنهم قلقون «لغاياً» أو «إلى حد ما».

وينتشر هذا على نطاق واسع عبر الخطوط الحزبية مع غالبية الديمقراطيين والجمهوريين والمستقلين، إذ جميعهم «قلقون لغاية» بشأن تأثير التخلف عن السداد المحتمل. وفي شعور يمكن أن يدعم بايدن، يقول نحو ثلثي الأميركيين (65 في المائة) إنه يجب التعامل مع سداد الديون والإنفاق الفيدرالي بشكل منفصل، في حين يقول 26 في المائة إنه يجب على الكونغرس السماح للحكومة بسداد ديونها فقط إذا وافقت الإدارة على خفض الديون الفيدرالية.

أميركيين (41 في المائة) إنهم ليسوا ميسوري الحال مالمأ التوصل لقرارات صحيحة. فيما قال 72 في المائة إنهم لا يتفقون في الجمهوريين في الكونغرس، بينما قال 70 في المائة إنهم لا يتفقون في الديمقراطيين في الكونغرس.

ورغم محاولات البيت الأبيض الترويج لإنجازاته في تمرير قانون البنية التحتية بقيمة 1,2 تريليون دولار وتشريع مكافحة التغير المناخي وبعض البرامج لمساعدة كبار السن والتأمين الطبي، فإن معدلات التضخم المرتفعة وعدم اليقين الاقتصادي حول المستقبل تعوق بشكل كبير الإحساس بهذه الإنجازات. ويقول عدد متزايد من الأميركيين إن ظروفهم المالية ازدادت سوءاً في عهد بايدن. وقال ما يقرب من 4 من كل 10

المائة من المستطلعة أراؤهم إنهم لا يتفقون في قدرة الطرفين على التصرف لقرارات صحيحة. فيما قال 72 في المائة إنهم لا يتفقون في الجمهوريين في الكونغرس، بينما قال 70 في المائة إنهم لا يتفقون في الديمقراطيين في الكونغرس. ورغم محاولات البيت الأبيض الترويج لإنجازاته في تمرير قانون البنية التحتية بقيمة 1,2 تريليون دولار وتشريع مكافحة التغير المناخي وبعض البرامج لمساعدة كبار السن والتأمين الطبي، فإن معدلات التضخم المرتفعة وعدم اليقين الاقتصادي حول المستقبل تعوق بشكل كبير الإحساس بهذه الإنجازات. ويقول عدد متزايد من الأميركيين إن ظروفهم المالية ازدادت سوءاً في عهد بايدن. وقال ما يقرب من 4 من كل 10

تخدر بالسوء بالنسبة للبيت الأبيض، تتساوى أرقام بايدن تقريبا مع التصنيفات السلبية للرئيس السابق دونالد ترمب، الذي خسر إعادة انتخابه. وقال بايدن إنه قام بتشكيل «مجلس تنفيذي» من كبار المسؤولين «تتمثل مهمتهم في عدم القيام بأي شيء سوى إعلام الناس بما قمنا به بالفعل». ومن المتوقع أن يعلن بايدن ترشحه لفترة ولاية جديدة بعد خطاب حالة الاتحاد وسط هذه المعدلات المنخفضة لتأييده، ووسط معركة تلوح في الأفق بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري حول سقف الدين. وأظهر الاستطلاع الذي ظهر نتائجه يوم الاثنين، أن الأميركيين لا يتفقون كثيراً في بايدن أو في رئيس مجلس النواب كيفين مكارثي لاتخاذ القرارات الصحيحة. وقال 71 في

## في أول زيارة لوزير خارجية روسي إلى مالي

## لافروف لتعزيز حضور موسكو في الغرب الأفريقي

تقاريري إلى استعانتها بعناصر تابعة لشركة «فاغنز» الروسية. ويرى الدكتور محمد يوسف الحسن، المحلل السياسي المختص في الشؤون الأفريقية، أن زيارة وزير الخارجية الروسي تأتي في إطار التصعيد بين روسيا وفرنسا، وخصوصاً في أفريقيا الوسطى. وتوقع الحسن في تصريحات له «الشرق الأوسط» أن تسعى روسيا لتكثيف حضورها خلال الفترة المقبلة في دول غرب أفريقيا «من أجل تثبيت نفسها كرقم كبير في معادلة النفوذ، على حساب الوجود الفرنسي المتراجع بالمنطقة».

الماضي، مصر وإثيوبيا وأوغندا والكونغو. ونأتي هذه الزيارة في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات بين مالي وفرنسا تدهوراً، تمثل في إعلان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، رسمياً في سبتمبر (أيلول) الماضي، انتهاء عملية «برخان» العسكرية التي تقودها بلاده في منطقة الساحل الأفريقي وانتشر بموجبها جنود فرنسيون في الأراضي المالية لمكافحة الإرهاب.

كما تأتي الزيارة بعد نحو أسبوعين على مطالبة سلطات بوركينافاسو للقوات الفرنسية بالاستحباب من البلاد التي تسيطر

تأتي «متماشياً مع الرؤية السياسية للحكومة الانتقالية لتوسيع وتنويع العلاقات الاستراتيجية». ومن المنتظر أن يلتقي وزير الخارجية الروسي، رئيس الحكومة الانتقالية، أسيمي غويتا، وعدداً من المسؤولين البارزين في الحكومة الانتقالية المالية. وتعد جولة لافروف الحالية في أفريقيا، هي الثانية من نوعها لدول بالغاثة خلال أقل من عام، زار خلالها إريتريا وأنغولا وإيسواتيني وجنوب أفريقيا وبوتسوانا، إضافة إلى مالي، بينما شملت جولته الأولى التي قام بها في يوليو (تموز) من العام

الإنسان، وأفادت وكالة الأنباء الفرنسية، الاثنين، بأن القرار جاء بعد أن ألقى ناشط حقوقي مالي الشهر الماضي كلمة أمام اجتماع للأمم المتحدة، اتهم فيها «الشركاء العسكريين الروس بالحد للنظام بارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان». من جانبها، ذكرت وزارة الخارجية المالية، الأحد، أن لافروف سيزور البلاد لمدة يومين لبحث تعزيز العلاقات بين الدولتين». وأشارت في بيان لها إلى أنها الزيارة الأولى من نوعها لوزير خارجية روسي إلى مالي، والتي

القاهرة، أسامة السعيد

تكتف روسيا بحركاتها في الغرب الأفريقي، عبر جولة لوزير خارجيتها سيرغي لافروف، تقوده إلى العاصمة المالية، باماكو، في زيارة هي الأولى من نوعها لمسؤول روسي رفيع المستوى، وفي خطوة يراها مراقبون تعزيزاً للحضور الروسي في القارة السمراء، خصوصاً منطقة الغرب التي تشهد تراجعاً ملموساً للنفوذ الفرنسي.

باللغة اللاتينية خلال أعمال المجمع المسكوني. ورد البابا فرنسيس، خلال ندوته الصحافية المعتادة على متن الطائرة، بقوله: «هراء وكلام فارغ الحديث عن استياء البابا بنديكت، معرباً عن امتعاضه الشديد من الانتقادات التي تعرّض لها من التيار المحافظ في الكنيسة إثر وفاة البابا الفخري. وقال: «لقد استغلوا وفاته لخدمة مصالحهم وأهدافهم الخاصة... هؤلاء أشخاص بلا أخلاق، يخدمون جهات معينة وليس الكنيسة. هذا المنحى الذي نراه في كل الاتجاهات سيبسقط من تلقاء نفسه كما حصل دائماً في تاريخ الكنيسة».

## بابا الفاتيكان يستبعد التنحي

## ويحمل بشدة على التيار المحافظ

روما، شوقي الرئيس

لم ينتظر البابا فرنسيس أن تحط طائرته في روما بعد إنهاء جولته الأفريقية، ليفخر «القبيلة» التي كانت كل المؤشرات تندر بأنه يحضر لها منذ رحيل سلفه البابا الفخري بنديكت السادس عشر في اليوم الأخير من العام الماضي. فخلال الديرشة الطويلة المعتادة مع الفريق الصحافي الذي كان يرافقه على متن الطائرة العائدة من جنوب السودان، حمل البابا فرنسيس بشدة غير معهودة على «خصوصه» في التيار المحافظ من الكنيسة الكاثوليكية.



## «ChatGPT»... أي مستقبل؟ أي إنسان؟

## الخيارات الصعبة في أوكرانيا: المخفي منها أعظم وأدهى

للقوة الاقتصادية والعسكرية والسياسية، مع ما يعنيه ذلك من تحديات تكيف صعبة جداً على مستوى كل دولة من أجل الحفاظ على قدرتها التنافسية، لأن نتائج السياق في هذا المجال ستحوّل ميزان القوى بطرق عميقة عبر تعطيل هيكل السلطة الحالية وإنشاء هيكل جديد.

ويسيطر كينجر، كاخرين، الضوء على الآثار الأخلاقية الجديدة من القواعد والمواضع الدولية لتنظيم التطوير والاستخدام (المسؤول) للذكاء الصناعي، من أجل تجنب المخاطر المحتملة المرتبطة بهذه التكنولوجيا. فنحن بإزاء خرق تقني قادر على تغيير طريقة تفكيرنا بشكل جذري، وتحدي الأفكار التقليدية حول الذكاء والإبداع البشري وتعريف الإنسان.

لا يجب هذا الهاجس عن رواد تقنيات الذكاء الصناعي أنفسهم، ففي مقابلة حديثة لـ «مورتي» (الرئيس التنفيذي لـ «OpenAI») المالك لـ «ChatGPT»:

تقول مورتي إن إحدى الصعوبات الأخلاقية الفاسدة التي نجح معالجتها عندما يتعلق الأمر بالذكاء الصناعي هي كيفية تنظيم استخدامه في جميع أنحاء العالم وفقاً للقيم الإنسانية. لكنها تقترح بين سطور ما تقدم به شركة معقدة من الشركات والحكومات والمنظمات الدولية لا بد أنها ستعيد خلط العلاقات الدولية وإعادة تعريف مصادر الشرعية الدولية والقوانين الأمريكية.

الذكاء الصناعي وصل، وصار جزءاً من الاستخدامات المطروحة للمعوم بعد أن كان حكراً على الشركات وضمن تطبيقات محددة. ومع وصوله فُتحّت ساحة جديدة للاختراع والقلق في هذه المرحلة من الرحلة المثيرة لتشكيل مستقبل الإنسان.

شبيهة بالخورة التي أحدثتها الكمبيوتر الشخصي «البي سي» في عالم التواصل والعلاقات والعمل والتجارة. لم تتأخر طبعاً سيول الطعون والشكاوى بخصوص هذا المنتج الجديد، بدءاً من فحص «الإنحياز الأخلاقي» للروبوت، عبر نوع المداخلات المعلوماتية التي تدرب عليها، حول الهويات والعرق والجنس والدين والمرأة، وصولاً إلى الذعر الأكاديمي في المدارس والجامعات من تحويله إلى البنية للتزوير والانتحال، وهم مداميك البحث العلمي، ما أدى

إلى منع استخدامه من الكثير من المؤسسات التعليمية حول العالم. وكل مرة مع كل خرق تكنولوجي جديد، يعود التهويل بشأن ما تشكله التطورات في مجال الروبوتات والذكاء، من تهديد يطال عدداً كبيراً من الوظائف البسيطة والمعقدة، وتندلع موجات الذعر من التحديات التي يفرضها على تشبّه الأطفال وتجهيزهم لمستقبل مشوب بالمخوف لنجاحية مستقبل الوظائف ومستقبل الكفاءات المطلوبة لتمثيتها.

يبعد أنه وإن صحّت هذه الهواجس، ومعظمها صحيح، فإن هذا لا يلغي أننا في قلب معرفة خُصمت لصالح أن الذكاء الصناعي بات جزءاً بنويًا من واقعنا وعلاقتنا، وما نراه ليس سوى بداية بسيطة. ليس أدل على ذلك من شراسة المنافسة

إن ما نشهده حرب وجودية، ولم نعد نسمع الآن فيها أصوات الواقعيين السياسيين الداعين إلى إعطاء موقع حرم وسرعة الإختراف بل أصبحنا نسمع خلاف ذلك ومنهم كبير الواقعيين «ChatGPT»، وروبوت الدردشة المدعوم بالذكاء الصناعي الذي أنشأته شركة «OpenAI». تجاوزت شركته اسم التطبيق الجديد مع المرات التي بُحث فيها عبر «غوغل» عن كلمة «بيتكوين»، وتجاوزت قيمته السوقية 30 مليار دولار، قبل أن يحقق أي أرباح أو مداخيل حتى الآن.

يقدم برنامج «ChatGPT» دورته كـ «نموذج لذكاء صناعي، تم تدريبه على مجموعة متنوعة من نصوص الإنترنت للإجابة عن أسئلة محددة بأسلوب شبيهة للإجابات البشرية. وظيفتي الأساسية هي مساعدة المستخدمين في إنشاء نص بناءً على مدخلاتهم، وتقديم إجابات للأسئلة، وإنشاء محادثة، وتنفيذ مهام مختلفة باعتماد اللغة الطبيعية».

باختصار، يمكن لـ «ChatGPT» أن يقوم بإرشاء النصوص بناءً على مطالب محددة، بالاستناد إلى مرجعية ضخمة من البيانات المعلوماتية واللغوية المذخلة في «ذاكرة» الروبوت الافتراضي. وتتراوح هذه النصوص بين كتابة المقالات والردود على رسائل البريد الإلكتروني أو تلخيص النصوص وكتابة القصائد، أو الإدخال في محادثات مع المستخدم في دور حول المزاج والتفكير الفلسفي أو الروحاني... وقد سجل برنامج «ChatGPT» درجات نجاح مقبولة في امتحانات التراخيص الطبية الأمريكية، وماجستير إدارة الأعمال، وامتحانات كلية الحقوق.

لا حدود لاحتمالات توظيف هذه التقنية، التي قال عنها مؤسس شركة «مايكروسوفت» بيل غيتس: «أحد أكبر الاستثمارين في المستقبل هو الذكاء الاصطناعي، والشريك المطور في الشركة المالكة لـ «ChatGPT»، أن ما سيحدثه توفير الذكاء لاستخدام العموم،

كما أن اقتصاده تحول إلى اقتصاد حرب، وبدات مصانعه العمل على قدم وساق لتوفير الأسلحة والذخائر لهذه المهمة؛ لذلك صعد الغرب رده وأرسل الأسلحة الثقيلة، بالذات الدبابات الألمانية، لأنها منتشرة في حلف الناتو، ويمكن بسهولة صيانتها وتوفير قطع الغيار لها، وإرسال المزيد منها إلى أرض المعركة عند الحاجة؛ فبوتين يدرك وكذلك الناتو أن توفير خطوط الإمداد هو أهم عامل حاسم في المعركة، وهذا ما دفع بوتين بتوقيع الغالب عندما وصل جيشه إلى العاصمة كييف، واضطر أن يتحرك باتجاه خلفه ويتراجع، ويتراجع، ويتراجع، باتجاه أماكن انطلاقه بسبب توقف شريان خط الإمداد العسكري.

فاعلية أسلحته؛ الشيطنة عبر عنها رئيس الوزراء الأسبق بوريس جونسون، مؤخراً، بقوله إن بوتين هدده شخصياً قائلاً له: «بوسعي أن أقتلك بصاروخ يا جونسون».

طرده الجيش الروسي من المقاطعات المحتلة، والتهديد بطرده من جزيرة القرم. وفق هذا السيناريو، فإن بوتين حشد، حسب تقارير غربية، ما يقارب نصف مليون جندي لهذه المعركة، ودفع حتى الآن حوالي ثلاثمائة ألف جندي إلى أوكرانيا، في ضعف العدد الذي شن به الحرب في 24 فبراير (شباط) الماضي؛

الكرملين صدور تهديد منه، دعا جونسون الغرب إلى عدم الرضوخ إلى تهديدات بوتين، مراهناً على أنه لن يستخدم السلاح النووي، لأن الصين ستعارضه، وكذلك الهند والعالم، مؤكداً أنه حتى ولو استخدم السلاح النووي التكتيكي لن ينتصر، لأن الأوكرانيين سيقاتلون وينتصرون. وفي برنامج

الوكراني بدبابات وصواريخ يصل مداها مائة وخمسين ميلاً، قال «لا تصدق ما نراه، لأننا مرة أخرى نُهدد بدبابات ألمانية من نوع (ليوبورد)»؛ لذلك وصف حرب في أوكرانيا بأنها تعادل حرب الروس ضد ألمانيا النازية، وأضاف أن «من يعتقد أنه قادر على هزيمتنا على أرض المعركة لا يفهم أن الحرب الآن مختلفة، ولن تكون محصورة بأسلحة تقليدية، وسنذهب أبعد من ذلك»؛ هذا معناه أن بوتين إصام خيار الهزيمة أو استخدام السلاح النووي لن يتردد باستخدام النووي لإنقاذ روسيا.

بالمقابل يتحذر الإجماع الغربي على شيطنة بوتين، وضرورة هزيمته عسكرياً على أرض أوكرانيا، بعدما تبين ضعف قواته وعدم

## العالم قد يتعرّض قريباً لجائحة جديدة فتاكة

وجود علامات تحذيرية أكثر وضوحاً وأكثر إشارة للقلق من احتمالية حدوث مثل هذه الجائحة المزعومة، لكن الجمهور، بالطبع، لا يريد أن يسمع عن فيروس آخر، كما أن الكونغرس الأمريكي ليس على استعداد حتى لمواصلة جهود التطوير ضد الفيروسات الجديدة، وصحيح أننا قد نكون محظوظين لأن مرض إنفلونزا الطيور قد نشأ من قبل دون الانتشار بين البشر، ولكن سيكون من الحماقة أن نعتمد على ذلك.

وقد يكون معدل وفيات وباء السلالة التي قد تسبب وباء أقل بكثير من 56% من الحالات البشرية المعروفة حتى الآن، لكنها قد تكون أكثر فتكاً بكثير من وفيات الفيروس التاجي، الذي يقدر أنه قتل 1% - 2% من المصابين قبل اللقاحات أو قبل إتاحة العلاجات.

وتحدثت أوبئة الإنفلونزا القاتلة بانتظام في تاريخ البشرية، كما أنها لا تنتظر حتى يتعافى الناس من جائحة سابقة، وتنتشر بغض النظر عن مدى شعورنا بالإرهاق، وهذه المرة ليست لدينا العلامات التحذيرية فحسب، ولكن أيضاً العديد من الأدوات التي نحتاجها لدرء الوباء، ولذا فإنه يجب ألا ننظر حتى فوات الأوان.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

الذي يواجه تخزين لقاحات الإنفلونزا في أنها قد تفقد فاعليتها بمرور الوقت وتحتاج إلى التحديث كلما ظهرت متغيرات جديدة. ولكن أخيراً العديد من خبراء الإنفلونزا بأن اللقاحات القديمة لا تزال توفر بعض الحماية ضد الأعراض الشديدة أو الوفاة، حتى أن تلقيح المزيد من الناس، وخصوصاً عمال تربية الدواجن والخنازير، ضد الإنفلونزا العادية يمكن أن يساعد.

كما أن لدينا بالفعل مخصصات لفيروسات الإنفلونزا، التي تعمل بغض النظر عن السلالة، ولكن يجب

## مع قيام الطيور البرية بدور ناقل للمرض فإن هذا لا يعد أكبر انتشار على الإطلاق بين الدواجن فحسب ما تسبب في نفوق ما لا يقل عن 150 مليون حيوان حتى الآن ولكنه أيضاً يوسع انتشار المرض بشكل مطرد

إعطائها مبركاً، الأمر الذي يتطلب إجراء اختبارات مبكرة منتظمة الصحة العالمية زمام المبادرة في توسيع صناعة اللقاحات العادية، فإنها ستكون بحاجة إلى الحصول على دعم الدول الغنية وتعاون شركات الأدوية الكبيرة التي لديها براءات الاختراع والمعرفة ويتمثل التحدي الكبير

على الفراء، وذلك لأن تواجدها يوفر فرصة مثالية لاحتضان ونشر فيروس قاتل فضلاً عن تطوره بين عشرات الآلاف من الحيوانات ذات الجوارح التنفسي العلوي الذي يشبه مجرى التنفس الموجود لدى البشر.

فبعدما أصاب فيروس كورونا مزارع الملك الدنماركية في عام 2020 طورت حيوانات الملك متغيرات جديدة أصعب على البشر بعد ذلك، وكانت الجهود المبذولة لإنقاذ الصناعة غير مجدية لأن تفشي المرض كان لا يمكن السيطرة عليه. وفي حال أصابت سلالات مختلفة من الإنفلونزا نفس

الشخص في وقت واحد، فإنه يمكن لهذه السلالات أن تتبادل الجينات مما يؤدي إلى ظهور سلالات جديدة أكثر قابلية للانتقال، وحينها قد يتطلب انتشار جائحة مجرد إصابة أحد العاملين في مزرعة للمنتج بفيروس «H5N1».

ولتحجب ذلك، فإنه يجب إتاحة الاختبارات السريعة على نطاق واسع وتيسير الحصول على لقاحات

وكيل التوزيع	وكيل الإشراف	الوكيل الإعلامي	المكتب	المقر الرئيسي		
<p>شركة الوساطة الدولية</p> <p>الوكيل الرئيسي</p> <p>11585 - الرياض 62116 - هاتف: 966112128000 - بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات</p> <p>شركة الامارات للطباعة والنشر</p> <p>فيسبي - فاكس: 9714 3916593 - 9714 3918354</p> <p>أوبوليفي - هاتف: 9712 4732555 - فاكس: 9712 4733384</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>شركة باي الكويت للصحافة</p> <p>التبليغ الصحفية - هاتف: 96522272734 - فاكس: 96522272736</p>	<p>الشركة العربية للوساطة</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الوكيل الرئيسي</p> <p>ص.ب 22304 الرياض 11495 - هاتف: 966112128000 - فاكس: 966114429555</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>موقع إلكتروني: www.arabmedia.com</p> <p>هاتف: 800-2440076</p>	<p>SMC media</p> <p>Saudi Media Company</p> <p>KSA + 966 920033777</p> <p>Dubai, UAE +971 45684155</p> <p>Email Contact: Sales@ smc.me</p> <p>website : www.smc.me</p>	<p>الرياض</p> <p>Rabat 0212 37262616 0212 37260300</p> <p>المنامة</p> <p>Washington DC 01 202 8628825 01 202 8628823</p> <p>بيروت</p> <p>Beirut 09611 549002 09611 549001</p> <p>عمان</p> <p>Amman 09626 5539409 09626 5537103</p>	<p>الكويت</p> <p>Kuwait 9955 2997799 9685 2997800</p> <p>دبي</p> <p>Dubai 09714 3916500 09714 3918353</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo 2023 7492986 2023 7492884</p> <p>المدمقم</p> <p>Khartoum 2491 8377801 2491 83765987</p>	<p>الرياض</p> <p>Riyadh 966112128000 966114401440</p> <p>جدة</p> <p>Jeddah 966126511333 966126576159</p> <p>الدمية الغربية</p> <p>Madina 9664 8340271 9664 8396618</p> <p>الدمام</p> <p>Dammam 96613 8353838 96613 8354918</p>	<p>التنترفا الوسط</p> <p>جريدة العرب الدولية</p> <p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>



srmq

المجموعة السعودية للبحث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعود رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



د. حسن أبو طالب

حيث يحتل استنزاف روسيا ومحاصرة الصين والضغط المتتالي على إيران، أولويات الحركة الأميركية الخارجية، وإن اضطرت إلى تحرك في الشأن الفلسطيني، فلا يتجاوز مهمة التهئة العابرة، بالتعاون مع فاعلين إقليميين، وإعلاء مقولة الأمن الإسرائيلي، ولا شيء بعد ذلك. وهي المحصلة التي تدفع اليمين المتطرف الإسرائيلي إلى مزيد من التطرف تجاه الفلسطينيين بالدرجة الأولى، وتجاه المشروع الصهيوني ذاته بالدرجة الثانية، ما يضع مخططات الدولة الدينية بلا فلسطينيين على المحك.

ويأتي تصريح نتنياهو بأن السلام مع الفلسطينيين لن يأتي إلا بعد انتشار السلام والتطبيع الشامل مع العرب، وفق صيغة السلام مقابل السلام، وبعدها يمكن إعطاء الفلسطينيين الحق في إدارة أنفسهم بأنفسهم، ما عدا الجانب الأمني الذي سيحل بيد إسرائيل، ما يعني أن مبدأ الدولة الفلسطينية المستقلة قابلة للحياة ليس مطروحاً للنقاش أبداً، سواء أثناء عملية امتداد التطبيع بالمعنى الإسرائيلي، أو بعد التطبيع الشامل مع كل العرب الذي يبدو بعيد المنال جداً، ما يضع حل كلا الدولتين في عهده التاريخ.

مكوناتها طوال عمر المشروع الصهيوني. وما القلق الذي يبديه البيت الأبيض الآن على ما يوصف بالديمقراطية الإسرائيلية وانهايا أحد أسسها، ممثلاً في فقدان استقلال القضاء، كما تخطط حكومة نتنياهو الحالية، إلى جانب التوسع في الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتسليح مئات الآلاف من المستوطنين ومنحهم حق استخدام السلاح ضد الفلسطينيين من دون محاسبة، والإجهاد عملياً على مبدأ حل الدولتين ليست إلا نتيجة مباشرة لسياسة الانحياز المطلق، التي تشل يد أميركا عملياً عن إنقاذ تلك «الديمقراطية» في الوقت المناسب. والواضح أن لا أحد في المؤسسة السياسية الأمريكية يفكر في مراجعة تلك السياسة، حتى لو من قبيل حماية الكيان الإسرائيلي ذاته، ما يوفر له ذرائع أكثر للسير على طريق التآكل الذاتي.

وبينما يؤيد الرئيس بايدن مبدأ حل الدولتين، الذي يتمسك به الفلسطينيون والعرب، فإن ترجمة هذا التأييد إلى خطة عمل قابلة للتطبيق على الأرض، ليست في حسابات الرئيس بايدن وإدارته، سواء قبل الحرب في أوكرانيا، وقطعاً بعدها،

لا يدوم إلا سنوات محدودة، يتحول بعدها الحلم الصهيوني إلى مجرد قصة تاريخية، تثبت سنة كونية تدركها البشرية الواعية بالتاريخ وتقلباته، فكل تطرف يأتي بعكسه، قد يحقق في مراحلها الأولى بعض النجاحات، التي تغطي على العلل الهيكلية، ويوفر لها في الآن ذاته مزيداً من أسباب التعمق إلى حد الانفجار والانذثار.

تحولات المجتمع الإسرائيلي

السلطة طوال العقدين الماضيين، ولم تسفر عن أي مؤشر إيجابي، لا حالي ولا مستقبلي. لقد غابت حكمة فن الممكن عن المسؤولين الأميركيين، وغابت عنهم أيضاً القدرة على ممارسة نفس القدر من الضغط على الطرف الإسرائيلي الذي يتحمل المسؤولية كاملة عن فقدان الأمل، مصحوباً باليأس والتمرد على الواقع لدى قطاعات فلسطينية تتراب يومياً بعد آخر،

## حل الدولتين في ذمة التاريخ

لا بد من مزيد من التطرف تجاه الفلسطينيين والعرب إلا أن ترجمة هذا إلى خطة عمل قابلة للتطبيق ليست في حسابات الرئيس بايدن وإدارته

مضغوطاً بلينكن وآخرين ركزت على استعادة التنسيق الأمني بين السلطة وقوات الاحتلال، الذي أوقفته السلطة بعد احتياج قوات الاحتلال لجنين واستشهاد 10 فلسطينيين وإصابة عدد آخر. التنسيق الأمني بالنسبة للولايات المتحدة هو إحدى الوسائل لحماية إسرائيل، بغض النظر عن تداعياته على تماسك السلطة وإدراك الفلسطينيين لها، ولا سيما الأجيال الشابة التي باتت فاقدة للأمل، وليس أمامها سوى النضال، بطريقة مختلفة عن تلك التي التزمها

الاحتلال من تكاليف المواجهة. الاقتراح تم طرحه منفرداً تحت سقف التنسيق الأمني الموسع بين أجهزة السلطة وأجهزة الاحتلال، ما يجعله خارج كل أبعاد المنطق السليم، فطرحه منفرداً من دون أن يكون جزءاً من خطة شاملة تعيد ضخ دماء جديدة في عملية تفاوضية جادة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، إلى جانب إجراءات عملية على الأرض تلزم بها قوات الاحتلال وحكومة تل أبيب، تعيد الاعتبار للسلطة وأجهزتها المختلفة اقتصادياً وسياسياً ومعنوياً بين أبناء الشعب الفلسطيني ذاته، يجعل الاقتراح نوعاً من الأفكار المعلقة في الهواء، لا سند لها على الأرض، ولا أفق لها في المستقبل القريب. وإن قبل البعض المشاركة في هذه القوة فسبيل أفرادها مطارين بالإدانة الوطنية، ولا سيما إن حدثت مواجهات موسعة بين تلك القوة وبين جماعات الشباب الغاضب، الذي يرى نفسه أسلوباً نضالياً مشروعاً ضد احتلال استيطاني يرفض الحقوق الفلسطينية.

إن التحفظ الذي تردد أنه كان بمثابة ردّ الرئيس عباس على هذا اقتراح أميركي إسرائيلي مدمر، له ما يبرره، والمؤكد

من أكثر التعريفات انتشاراً لفهم السياسة أنها فن الممكن. الأميركيون يدركون ذلك جيداً، بحسب أنهم أكثر من نطّر لمفهوم السياسة وضوابطه العملية. وحين يأتي مسؤولون أميركيون كبار بحجم وزير الخارجية ورئيس الاستخبارات ومستشار الأمن القومي، ويطلبون أمراً معيناً يعرفون أنه خارج نطاق الممكن، فلنقل على التفكير الاستراتيجي الأميركي السلام. الأمثلة كثيرة شرقاً وغرباً، نعرض أحدثها، المتمثل في خطة أمنية، عرضها الوزير بليكن على رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس بتشكيل قوة وصفها بأنها شرطة مدنية قوامها 10 آلاف عنصر، يتم تدريبها على يد خبراء أميركيين أو خبراء من دول صديقة، تكون مهمتها الأساسية الحفاظ على حالة استقرار في مناطق السلطة، وتحديداً مواجهة الجماعات الفلسطينية الشبائية المسلحة التي نشأت كرد فعل منطقي على غطرسة الاحتلال الإسرائيلي. وذلك كبديل عن قيام قوات الاحتلال بمواجهة هؤلاء المسلحين الفلسطينيين، أثناء دهم مخيماتهم وبلداتهم واعتقال الشباب الفلسطيني بحجج مختلفة، ومن ثم يتحرر

## قمة أوروبية في كيف ماذا تعني؟

الروسية قد تؤدي تداعياتها إلى تجزئة أوروبا. وفي الوقت الحاضر يتاهب الطرفان الروسي الأوكراني لمبارك الربيع المقبل، في الجانب المادي قبل وصول الوفد الأوروبي إلى قمة كييف، أعلنت بروكسل عن مساعدة عسكرية إضافية من 500 مليون يورو، ما يرفع القيمة الإجمالية للدعم العسكري إلى 12 مليار يورو.

فيما المساعدة الشاملة المقدمة إلى كيف منذ انطلاق الحرب تبلغ 60 مليار يورو، بما معدله 5 مليارات في الشهر! السؤال المطروح هنا: هل نجح الزعيم الأوكراني في سياسة تآنيب وتقرع الغريبين لدفعهم إلى مزيد من الاستعجال في تزويد بلاده بحاجتها من الأسلحة المتطورة، وفق نهج «خذ وطالب»؟ وهل يا ترى سيكون بمقدوره تخطي المدد الزمنية والشروط الصارمة لتصبح بلاده بكامل العضوية في الاتحاد الأوروبي؟ وإن حدث ذلك ونجح فسكون بداية لتفكك الاتحاد، وهذا أمر يبدو مستحيلاً القبول به.

الروسية لا تستوفي شروط العضوية، لكونها إلى جانب ذلك - وفق المنظور الأوروبي - تنتشر فيها ثقافة الفساد بين عدد من مسؤولي تلك البلدان، إضافة إلى الحاجة لأقلمة تشريعاتهم مع التشريعات الأوروبية في الاتحاد، ويتطلب كل ذلك سنوات طويلة قبل إمكان اندماجها وقبولها أعضاء في الاتحاد.

ويرى بعض المراقبين أن الدول الغربية، خاصة الثنائي فرنسا وألمانيا، لا تخفي مخاوفها من انفتاح أكبر في قبول أعضاء جدد في الاتحاد الأوروبي، الذي إدارة أعمال الاتحاد، بعضوية 27 دولة، فما بالك كيف ستكون الحال بانضمام دولة كبرى إلى الاتحاد، مثل أوكرانيا ذات الـ 44 مليون نسمة، ما سيؤدي إلى انتقال مركز الثقل في الاتحاد ليصبح في الشرق، وينتج عنه إخلال بموازن السلطات داخل الاتحاد الأوروبي؟ وهذا ربما يفسر تصريحاً سابقاً للرئيس ماكرون، الذي عبّر عن مخاوفه من أن الحرب الأوكرانية -

أسباب صعوبة قبول عضوية بعض الدول إلى الاتحاد الأوروبي، خاصة تلك الدول التي كانت منضوية تحت مظلة الاتحاد السوفياتي سابقاً. يفسر الجانب الأوروبي أن شروط العضوية للانضمام إلى المجموعة الأوروبية موجودة أصلاً في أدبيات الاتحاد، ووضعت قبل سقوط الاتحاد السوفياتي، وطبقت على حالات

إستونيا وبولندا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا وسلوفينيا ولافتيا وليتوانيا والمجر، وانضمت إليه أيضاً رومانيا، وبلغاريا، وكرواتيا، التي كانت آخر دولة انضمت إلى عضوية الاتحاد عام 2013. أمام تعدد طلبات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، أطلق الرئيس الفرنسي ماكرون فكرة قديمة سبق أن طرحها الرئيس ميتران

الأمريكيين، وفي تغديره في 19 مايو، مضيفاً أن «تردد الدول الأوروبية في تعاملهم مع أوكرانيا تجرح مشاعر الأوكرانيين».

في الحقيقة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي فتحت باب العضوية للاتحاد الأوروبي، فمنذ عام 2004 انضم إليه 10 دول من أوروبا الشرقية، هي

الروسية وأسعاره، وأصدرت مؤخراً هي وشارل ميشال رئيس المجلس الأوروبي، في ختام قمة كييف، يوم الجمعة الماضي، بياناً بأن «يكتف الاتحاد الأوروبي جهوده لاستخدام الأصول الروسية المجمدة لدعم إعادة إعمار أوكرانيا، ولدفع تعويضات، وفقاً للقانونين الأوروبي والدولي».

وعقب الاجتياح الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير (شباط) الماضي، وقع الرئيس زيلينسكي طلباً رسمياً بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وجاء الرد على طلب الانضمام بكل صراحة من قبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في 9 مايو (أيار) من العام الماضي، حين أشار إلى أن «مراحل الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي تتطلب عدة سنوات، وبصراحة عدة عقود». وشاركه وأيده في هذا الموقف مستشار ألمانيا أولاف شولتس بقوله: «نعم لتزويد أوكرانيا بالأسلحة، أما قبول انضمامها فوراً فلا»، مشدداً على أن «موقفنا هذا مبنئ على المساواة في التعامل في هذا

أمام تعدد طلبات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي أطلق الرئيس الفرنسي ماكرون فكرة قديمة سبق أن طرحها الرئيس ميتران بتأسيس «منظمة سياسية أوروبية»

سابقة مثل اليونان عند حدوث الانقلاب العسكري عام 1967، وتم على ضوء ذلك تعليق عضوية اليونان في السوق الأوروبية المشتركة، ثم بنهاية النظام العسكري أعيدت عضويتها في المجموعة الأوروبية.

دول وحكومات الدول الأوروبية على منح كل من أوكرانيا ومولدوفا صفة العضو المرشح للاتحاد الأوروبي. ولعل البعض قد يتساءل عن

المهم حجز مقعد لنا» وفق تعبير وزير خارجية أوكرانيا دميتري كوليبا في تغريدته في 19 مايو، في تعاملهم مع أوكرانيا تجرح مشاعر الأوكرانيين».

كما تقدمت أيضاً باقتراح فرض سقف على كميات الغاز



## العراق ورفعة الجادرجي... آمم وأوجاع!



حسين شبكشي

يوصف العراق بأنه بلد تاريخي ومهد للحضارات القديمة المؤثرة من أمثال السومرية والبابلية والكنعانية والكلدانية والإسلامية، والوجود الفسيفسائي الفعال لأمثال اليهود والمسيحيين والصابئة واليزيديين والمسلمين باطفاهم ومذاهبهم، وتشهد مواقعها التاريخية في أمكنة مثل يور وبابل وغيرها على البعد التاريخي الاستثنائي للعراق الذي ميّزه دوماً عن غيره.

ولكن بقدر ما للتراث العراقي من جاذبية هائلة تثير الفضول والإعجاب هو أيضاً يثير التعجب متى ما قيس بالواقع المعاصر والتاريخ القديم، وي طرح أسئلة عن سبب عدم نجاح الدولة العراقية في الوصول للطموح المتوقع والمنطقي للدولة بحجم هذا التاريخ الرائع. وهنا تظهر حالة الحزن الشديد المصاحب لتاريخ العراق المرتبط بالإخفاقات وعدم بلوغ الأحلام والمآسي المصاحبة. وهي المسألة التي وصفها الكاتب العراقي الأصل نجم عبد الكريم بقوله: «عيني... فينا بكوة».

وإذا كان من الممكن أن تكون قصة شخص توازي قصة وطن برزمية عميقة وشديدة بالغة الدلالة فهذا من الممكن أن ينطبق على قصة المهندس المعماري العراقي الشهير الراحل رفعة الجادرجي التي كتبتها زوجته بلقيس شرارة بعد رحيله. وهو كتاب ممتع وشيق وحزين، وكانها رواية على لسان الطرب العراقي الأشهر ناظم الغزالي وهو يشهد بقوله: «أقول وقد نأحت بقربي حمامة».

الكتاب يروي حياة المعماري الفذ الذي لم يقصر تميزه على مجال التصميم المعماري ولكنه كان كاتباً فذاً له مؤلفات كثيرة ومصوراً بارعاً. كان في مخيلته الكثير من المشاريع المميزة الخاصة بتصاميم تعني أهم أحياء العاصمة العراقية بغداد. وسيرته المهنية مع مجاليه، والحياة أهم بنودها أن الحياة قصيرة مهما طالت، وأن علينا سداد الدين مهما تأخر، وأن الشيء الوحيد المهم هو الأثر الذي تتركه بعد الرحيل.

تميز رفعة الجادرجي بالقدرة الهائلة على التركيز والدقة في التعبير وحرية البحث والتقصي، مما أعانه على تنظيم حياته ومساره الفكري. وضدمت أحلامه وطموحات رفعة الجادرجي بالواقع السياسي المؤلم في العراق وتم سجنه بهم ملققة، للقضاء على تميزه، وكانت هذه اللحظة التي تحطم فيها الحلم الوطني، وقرر الهجرة من العراق إلى بريطانيا بعد وفقات في العالم العربي للعمل والإنتاج.

كان العراق تكثر مآساته بشكل مصغر في رفعة الجادرجي. رفعة الجادرجي الذي سبق زها حديد، والمعمارية العراقية الأشهر، وكان النجم التامع في سماء التصميم، قُضي على حلمه سياسياً في البلد الذي تمنى الموت إبداعاً فيه ولم يُكتب له ذلك.

«اليدري يدري والميادري كغصبة (قبضة) عدس»، قد يكون هذا المثل العراقي القديم أبلغ توصيف لحالة العراق ورفعة الجادرجي وشرحاً مختصراً وسأخراً للمشهد الحزن عنه.

## إيران ما بعد الاحتجاجات: دولة الحرس الثوري



يوسف الديني

ربما كان التحدي الأكبر الذي يعيشه نظام طهران اليوم، هو استعادة سيادة الدولة من هيمنة «الحرس الثوري» المؤسسة للصعود وصولاً إلى ابتلاع المؤسسات، وربما مزاحمة النظام السياسي، حسب كثير من التحولات الضاغطة على مستوى القلق من مشروع إيران التوسعي وتهديدها للمنطقة، إضافة إلى تراجع مستوى الشرعية في الداخل الإيراني إلى مستويات متدنية، وإن لم تصل إلى مرحلة تقويض النظام. وحسب أوراق بحثية تحدثت عن إيران ما بعد الاحتجاجات، وتقديرات الموقف الصادرة عن مراكز دراسات وبيوت خبرة، فإن «الحرس الثوري» مرشح ليكون البديل الأكثر صعوبة والأسوأ من حيث التأثير على الداخل، قبل خدمة المشروع التقويضي، وتهديد أمن المنطقة، وهو ما عبرت عنه بشكل دقيق سانام فاكيل، الخبيرة في «Chatham House» ومسؤولة الملف الإيراني والخليجي؛ حيث تؤكد أن هناك تهنات كبيرة اليوم بشأن استيلاء «الحرس الثوري» الإيراني على الحكم، بعد شهر من الاحتجاجات، وهو ما يضعه في مقدمة المرشحين لتحويلات كبرى على مستوى الدولة، وتحولها إلى دولة ليست ثورية فقط؛ بل وعسكرية، وبعوض التوجهات ذات النزعة الليبرالية في الإطار الاجتماعي للسيطرة على منسوب الاحتجاجات، كما تشير إلى الانقسامات الكبيرة في داخل مجموعات «الحرس» على خلفية الولاء للمرشد، والارتباط به، وكل جناح ما يوصف عادة في الأدبيات حول إيران بـ«حراس الجمهورية» لديه توجهات أمنية حول الاستراتيجية المثلى لحماية النظام من الانقسامات الداخلية أو حتى الضغوطات الخارجية، وهو ما يفسر ارتباط منسوب القمع الذي شمل آلاف الاعتقالات وخمسة إعدامات دون اكرات بتأثير ذلك على الداخل.

صعود «الحرس الثوري» وإحكام قبضته، مع تحولات قد يديها على المستوى الاجتماعي، توحى للمتابعين الغربيين بالانفتاح، هو يعني ببساطة دمجا خطراً وهجيباً بين القومية والشوفينية العراقية الفارسية والراديكالية الثورية، مما يعني محاولة تحشيد الداخل الإيراني لمشروع

المالي؛ لكن بلغة وتوجهات مختلفة. هذه الرؤية الاستشرافية لمستقبل إيران القريب قد لا تعكس قراءة دقيقة لقوة الحضور الفاعل للمؤسسة الدينية وسلطة المالكي ورمزيته؛ لكنها مؤشر على لحظة فارقة في تاريخ إيران الحديث الذي تشكلت فيه قوة «الحرس الثوري» لحماية البناء الهيكلي لرؤية المالكي التي شكلت نسج الثورة وممتنها الأساسي، وكانت عاملاً في شعبيتها في البدايات؛ لكن بقاء «الحرس الثوري» على تلك المهمة محكوم بفاعلية ونشاط ومواءمة المرشد الأعلى، وقدرته على الاستجابة لتحديات الداخل، ليس على المستوى الاقتصادي فحسب؛ بل على مستوى «الهوية» الخاصة بالثورة، والتي باتت مفارقة للهويات الفرعية والسياق العام للأفكار لدى الإيرانيين؛ خصوصاً الأجيال الشابة.

ما يؤكد صعوبة السيناريوهات التي تتحدث عن هيمنة محتملة لـ«الحرس الثوري» وقلق على السلطة، هو أن هوية الميليشيات التابعة لإيران مبنية على الهوية الأساسية للثورة، وهي مقولات دينية راديكالية شعبية، فالإسلام السياسي الشيعي أكثر تراتبية وانضباطاً من كل نظرائه في التيارات الحركية الأخرى، لذلك فإن الولاء للمرشد والمرجعيات التابعة له قد يشكل حجر عثرة أمام أي احتمالية من هذا النوع. وقد تحدثت في مقالات سابقة عن تفوق الحركية الشيعية في الإسلام السياسي، إذا ما قرأنا ذلك خارج أقراس الطائفية وداخل مختبر الفحص السياسي؛ حيث نجد حالة من التراتبية الدقيقة والمعقدة داخل نسج التكوين المدرسي الديني، شكلت جزءاً

من أسباب ولاء المجموعات المسلحة والميليشيات، وهذا لم يكن موجوداً في النماذج السنية؛ حيث الانفصال بين المؤسسات التقليدية والحركات المتطرفة الذي يصل إلى الإقتتال وسلب الشرعية مكر جداً؛ لكن الميليشيات والمتنظيمات المسلحة الشيعية لا ترى نفسها تداً للمؤسسات التقليدية أو حركات التمرد الناعم بأدواته الدعوية والشرعية، فالجميع متكاملون في خدمة المشروع مع للإسلام السياسي الشيعي المتحالف مع التنظيمات الإرهابية ذات الطابع السني؛ حيث تحدثت لحظة الاصطدام فقط على مناطق النفوذ والجغرافيا، بينما هناك علاقات وثيقة على مستوى المشروع التقويضي العام للدولة الحديثة القطرية، وهو ما يلقي بمزيد من التحديات الأمنية.

هناك اليوم اهتمام متزايد لدى الخبراء والباحثين حول حدود وقدر «الحرس الثوري» على التغيير، كما هي الحال مع الجدل السياسي والقانوني حول إدراجها كمنظمة إرهابية، باعتباره القبضه المسؤولة عن حالة القمع ضد الاحتجاجات، وكان آخره الجدل الذي دار في أروقة الاتحاد الأوروبي حول تصنيفه كمنظمة إرهابية، وجاءت نتيجة التصويت 598 صوتاً مؤيداً مقابل 9 أصوات معارضة، مع غياب 31 عضواً، وهو رقم كبير جداً؛ لكنه لم يجد طريقه للتنفيذ، واكتفى الاتحاد بفرض عقوبات على مزيد من الأفراد الضالعين في الانتهاكات.

صعود نقد «الحرس الثوري» والمؤسسة الأمنية في إيران من المرشح أن يتصاعد، ليس فقط لتهديدها لأمن المنطقة وعلى رأسها دول الخليج؛ بل هو بالنسبة للأوروبيين اليوم لأسباب إضافية تنصل بالانزاع بين روسيا وأوكرانيا، ودخول إيران على خط إمداد موسكو بطائرات من دون طيار، وهو ما عبّر عنه صراحة ماثيو ليفيت في ورقته معهد واشنطن التي عنوانها: «لماذا يجدر بالاتحاد الأوروبي إدراج الحرس الثوري على قوائم الإرهاب» التي أكد فيها أن توفير طائرات «الدرونز» هو أحد أهم الأسباب، إضافة إلى الدعم المادي واللوجستي لكلاء طهران من التنظيمات الإرهابية.

## 12 عاماً بعد أحداث «الربيع العاصف»



جمال عبد الجواد \*

حملت انتفاضة الخامس والعشرين من يناير لمرصراً قلبية ومخاطر كثيرة. المحصلة بعد اثني عشر عاماً هي أن مصر نجحت في تجنب أسوأ مخاطر الربيع التي بشر بها، وانتهى بها الحال إلى موقع لا يبعد كثيراً عن الموقع الذي كانت تقف عنده قبل عواصف الربيع.

اتاحت الانتفاضة فرصة لإصلاح الدولة الوطنية، عبر إنهاء الجمود السياسي، وإدخال نخب ولاعبين جدد للمجال العام، وإعادة صياغة علاقات القوة فيما بين المؤسسات، وأيضاً بين القوى الاجتماعية والسياسية. ضاعت هذه الفرصة؛ لأنها كانت مجرد احتمال نظري، فيما كانت الوقائع وموازن القوى تشير إلى هشاشة قوى التغيير، وإلى أن الزخم الذي أجبر الرئيس مبارك على الاستقالة غير مستدام، وأن قوى الأمر الواقع أفضل تنظيمياً وأكثر خبرة، فاستعادت زمام المبادرة. ربما كان ممكناً الاستفادة من الفرصة التي لاحت لو أن النشطاء كانوا إصلاحيين أكثر وثوريين أقل، وكانوا سياسيين أكثر وحقوقيين أقل، وكان الإخوان مصريين أكثر وإسلاميين أقل، وكانوا أقل أنانية وأبعد أفقاً وأقل هوساً بالسلطة؛ لكن هذه المخاطر، فكانت من النتائج. مع ملاحظة أن إهدار الفرصة.

تبن الأوضاع الراهنة في أغلب دول العرب التي ضربتها أعاصير الربيع أن مخاطر الحرب الأهلية، وانتهيار الدولة، وتمتريد المواطنين، والتدخل الأجنبي هي مخاطر حقيقية وليست مبالغات يطلقها خصوم الثورة. لقد نجحت مصر في تجنب كل هذه المخاطر، فكانت من الناجحين. مع ملاحظة أن النجاة تختلف عن الفوز.

نجت مصر من خطر الوقوع في قبضة الإسلام السياسي، وهو من المخاطر التي أنتت بها رباح الربيع. ينطوي خطر الإسلام السياسي على إشكاليات العنق. فالإسلاميون يُعتلون خياراً سياسياً يحظى بتأييد قطاعات غير قليلة من المواطنين. مشروع الإسلاميين منطلقات متعارضة مع مشروع الدولة الوطنية، الذي قامت عليه نهضة مصر الحديثة منذ القرن التاسع عشر. أيديولوجيا الإسلاميين ترفض الدولة الوطنية عقدياً، وتدبنيها أخلاقياً. كل ما يعتبره عموم المصريين فضائل وإنجازات الدولة الوطنية ومصدر فخرها، يراه الإسلاميون ردة واجبة التصحيح. الإسلاميون راديكاليون رجعيون يريدون دفع التاريخ إلى الوراء، وتسلمهم مقاليد الحكم يحول فرصة الإصلاح التي لاحت في يناير إلى انتكاسة تقوّض الدولة الوطنية. يصعب دمج الإسلاميين في نظام سياسي مفتوح لكل المواطنين، فيما يتعدى على نظام سياسي يستعدهم أن يزعم الشمول السياسي، وهذه معضلة تاريخية مزمنة تعوق التطور السياسي لبلادنا.

بعد اثني عشر عاماً ما زالت مصر في حالة انتقال، فهي تسعى لتحقيق انطلاق سريعة إلى الأمام، بينما تجاهل لتجنب تكرار أخطاء الماضي، أما المحصلة فتختلف فيها النجاحات والإخفاقات. تعد القراءة الحذرة لخبرة نظام مبارك، والحرس على تجنب تكرار أخطائه منطقاً حاكماً للاداء السياسي في هذه المرحلة. في مصر الراهنة نموذج لدولة مركزية تنموية، تعتمد على سلطة الدولة لتعبئة الموارد لتحقيق نمو اقتصادي سريع، فيما يمكن اعتباره نموذجاً تقبضاً للنيلولبيرالية التي تم اتباعها في السنوات الأخيرة من حكم الرئيس مبارك، والتي فيها توسع القطاع الخاص، وزادت ثرواته، وتراجع دور الدولة، وزاد معدل النمو، وتعمق التفاوت الاجتماعي. في نموذج المركزية التنموية الراهن تقلص دور القطاع الخاص، وتضخم دور الدولة، وزاد معدل النمو، وتعمق التفاوت الاجتماعي، وزاد اختلال الميزان الخارجي، وزادت الديون، وتدهورت الغملة المحلية.

سمح نظام مبارك بهامش حرية التعبير والنشر والأنشطة المعارضة. لم يكن هذا الهامش متسعاً بقدر كافٍ لجعل مصر دولة ديمقراطية، تحل تناقضاتها سلمياً عبر المؤسسات والانتخابات، ولم يكن ضيقاً فيمنع القوى الثورية من استغلال هامش الحرية المتاح للتنظيم والتعبئة من أجل إسقاط النظام. القراءة السائدة لخبرة نظام مبارك ترى المشكلة في هذا الهامش، فأخضعته لضوابط أكثر إكحاماً، حرمت المشتكين من ثغرة يمكن العبور منها، وبالغت في الحذر أحياناً، فحرمت مؤيدين من دعم النظام بطريقة يختارونها؛ خوفاً من ثوريين وإخوان متربصين، يجيدون القفز على أنشطة بريئة فيحرقونها عن أغراضها.

استكملت مصر مرحلة كاملة من تحولات ما بعد الربيع، وظهر ما للصيغة الراهنة وما عليها، وشرعت البلاد في تنظيم حوار وطني يهدف إلى بناء توافق وطني حول صيغة جديدة أكثر فاعلية، تعكس المزاج السائد بين المصريين، والمطلع إلى ما هو أكثر من النجاة وتجنب الأسوأ.

\* باحث مصري



## رسائل الحرب الباردة

## مها محمد الشريف

حذر السياسة ومعهم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من احتمالية اندلاع حرب باردة، ودعا الصين والولايات المتحدة إلى إصلاح العلاقة الممتلئة تماماً بينهما، قبل أن تنتشر المشكلات بين الدولتين الكبيرتين والمؤثرتين بشكل كبير في بقية أنحاء الكوكب، فهل على القوتين الاقتصاديتين الهائلتين أن تتعاونوا، في ظل استمرار الخلافات السياسية؟ فمنذ عدة سنوات يحاول الغرب أن يستفز ذلك التئيم الضخم، ولم يدرك أن له قدرات خارقة على التنافس وروح المخاطرة لبسط للتجسس على البلاد.

نفوذه اقتصادياً، فكان نصراً كبيراً تجلى فيه التفوق، واستمر بنقل التكنولوجيا الحديثة في جميع الصناعات الصينية، ولو أخذنا كل هذه الاعتبارات مجتمعة، مُكثت بكين المثلث الاستراتيجي الذي حصلت عليه أثناء الحرب الباردة إلى جانب موسكو وواشنطن، وهناك أهداف أخرى لا يمكن حصرها، فإزمة المنطاد الصيني جاءت في أعقاب «تقرير سري» قدم للكونغرس، الشهر الماضي، حدد حوادث محتملة لاستخدام «أعداء أميركا لتكنولوجيا جوية متقدمة للتجسس على البلاد».

الصين الباحجة عن القوة والتوازن إلا أن تلتقي بأمريكا الباحجة عن القوة والأمن، فكان ابتعاد بكين عن موسكو مكسباً لواشنطن بعد التسلسل بين العملاقين لدرجة خطيرة ومتقدمة، وألغت أميركا إمكانية الأمن المطلق، كما أدركوا أن انتصارهم في الحرب الباردة سيكون ذا جدوى، وتجلت ظاهرة عدم الطاعة لمسؤولين يفرضون العمل السياسي لعدم ملاءمة الهدف الحقيقي ومعارضة القانون، وبهذا المعنى لن تظهر الحوادث مرة أخرى متشابهة، بل التاريخ يعيد نفسه. في الواقع لم يكن من خيار أمام

لم يكن اختراق المنطاد الصيني للأجواء الأميركية حدثاً عابراً في زمن يشتد فيه الصراع على زعامة العالم اقتصادياً بين بكين وواشنطن، فرغم تدمير الصين للوافة بأنها بسبب خطأ تقني، ولا يوجد هدف عسكري أو سياسي لتجاوز المنطاد حدود دولة غطلي كاميركا، فإن انتهاك السيادة الذي مارسه وواشنطن بزيارة بيلوسي لياتوان يرجح أن يكون حادث المنطاد رسالة رد بانتهاك سيادة أميركا، خصوصاً أننا نمر مرحلة زمنية خطيرة بالعالم، مع الاتجاه لتعدد الأقطاب وهو ما يضيف مزيداً



تأكيد دعم النمو النوعي لمشروعات التقنية ونماذج الابتكار الريادية والتحول للاقتصاد الرقمي

صخ استثمارات بقيمة 9 مليارات دولار في السعودية مع انطلاق «ليب 2023»

معدل من متوسط الاتحاد الأوروبي وواودي السيليكون، الذي يعد أكبر قصة نجاح في تمكن المرأة. وتطلع السواحة إلى أن تعزز مخرجات المؤتمر تنوع الاقتصاد، وتوطين التقنية والصناعات المتقدمة، مبيناً أن المؤتمر أصبح يشكل إحدى أهم الفعاليات التقنية العالمية السنوية التي ينتظرها المختصون والمهتمون التقنيون للانلقاء بصناع ومخذي القرار برواد الأعمال وصناديق الاستثمار الجريء لفتح آفاق جديدة في مجالات استثمارية جديدة، وإطلاق شركات نوعية متوقعة خلال المؤتمر.

وشملت إعلانات المؤتمر، في يومه الأول، إعلان شركة «ميتا» وافتتاح أول أكاديمية للمنافيس في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومقرها السعودية، بالإضافة إلى إطلاق شركتي «كاميل لاب ودبليو تكنولوجي» «تطبيق هكتار» لمنصة التواصل الاجتماعي متعددة المحتوى، وإطلاق شركتي «مينا كومينيكيشن» و«اس تي سي» تطبيق «بيم» وهو تطبيق إرسال الفوري والمكالمات الصوتية والمرئية عالية الجودة، وخصائص الأعمال.



توقيع اتفاقية بين وزارتي «الطاقة» و«الاتصالات وتقنية المعلومات» وشركة «صونيات» أمس (واس)



وزير الاتصالات وتقنية المعلومات في المؤتمر أمس (الشرق الأوسط)

الاقتصاد الرقمي في منطقتنا وهو يشهد نمواً نوعياً في الاستثمارات التقنية ونماذج العمل الابتكارية للرياديين، معلناً عن توجيهه 9 مليارات دولار لدعم التقنيات المستقبلية والشركات الناشئة التقنية؛ تعزيراً لمكانة المملكة بصفتها أكبر اقتصاد رقمي في منطقة الشرق الأوسط بحضور أكثر من 700 خبير وعالم وشركة مختصة من أنحاء العالم، حيث تم الكشف عن آخر تطورات الواقع الافتراضي، وسرد حثيثاً واستمرارية سلسلة الذكاء الاصطناعي في إطار رسم مستقبل تقني جديد للبشرية.

وقال المهندس عبد الله السواحة وزير الاتصالات وتقنية المعلومات لدى افتتاحه مؤتمر ليب 2023: «بدء وتمكين من ولي العهد، أصبح حلمه بأن تكون الرياض العاصمة التقنية للمنطقة حقيقة، وأصبحت محطة التقنية والقضاء والابتكار»، مشدداً على تعظيم أعمال الشركاء حول العالم لتعزيز الاقتصاد الرقمي في بلاده، وتابع: «لدينا فرصة أن تكون منطقة الخليج العربي من أكبر

الرياض، فتح الرحمن يوسف

مع بدء أعمال مؤتمر «ليب 2023» - أكبر تجمع عالمي لاستعراض مستجدات التقنية والرقمنة - أمس في الرياض، تم الإعلان أمس عن استثمارات تتجاوز 9 مليارات دولار لدعم قطاع التقنية والتقنيات المستقبلية والشركات الناشئة في السعودية، بحضور أكثر من 700 خبير وعالم وشركة مختصة من أنحاء العالم، حيث تم الكشف عن آخر تطورات الواقع الافتراضي، وسرد حثيثاً واستمرارية سلسلة الذكاء الاصطناعي في إطار رسم مستقبل تقني جديد للبشرية.

مذكرة تفاهم بين وزارة الطاقة ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات وشركة صونيات المتكاملة لدعم وتطوير والاستفادة من البنية التحتية الرقمية والاتصالات والتقنيات في المملكة

وتقني من جميع أنحاء العالم، مبيناً أثر النسخة الأولى من ليب، العام الماضي، في الحراك التقني العالمي، مشدداً على أن عام 2023، سيتواصل فيه الحراك لتواصل المملكة ريادتها بوصفها أكبر سوق تقنية بالمنطقة، وأكثر من 42 مليار دولار كمنصة مالية للوصول للسوق في الشرق

ولفت إلى أن هذه الحزم من الاستثمارات الضخمة جاءت بدعم من الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، و«أرامكو» باستثمارات تبلغ 434 مليون دولار، إلى جانب استثمارات عالمية ومحلية بـ 4 مليارات دولار في مجالات مختلفة.

«هاواي» في عروض السحابة في المملكة بقيمة 400 مليون دولار، وإنشاء منطقة سحابية لخدمات شركة «زوم» في المملكة بالشراكة مع «أرامكو» باستثمارات تبلغ 434 مليون دولار، إلى جانب استثمارات عالمية ومحلية بـ 4 مليارات دولار في مجالات مختلفة.

الجهات الحكومية تفصح عن منتجات ومشروعات وبرامج للتحول الرقمي

في القطاعات الواعدة والشركات في مراحلها المتقدمة. وقال الناصر في كلمته خلال اليوم الأول من مؤتمر لب التقنية الدولي في الرياض، إن التوسع في تمويل واعد بملادين الدولارات وارتفاع حجم الصندوق إلى 500 مليون دولار، باتخاذ لسد فجوات السوق ومساعدة المؤسسين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، في قطاع التكنولوجيا المتقدمة.

بداية المرحلة إلى نهايتها، إضافة إلى تعزيز الشراكة بين الوزارة ومؤسساتها التعليمية وأولياء أمور الطلبة من خلال هذه الخدمة في مناطق المملكة المختلفة، إلى جانب التعامل مع القطاعات التي لها علاقة الأخرى فيما يخص المدارس، سواء كان في التخصيص أو هيئة الحكومة الرقمية وغيرها من القطاعات.

التحول الرقمي، واتفاقية تحسين أداء منصات التواصل الاجتماعي ومعايير العناية بالمستخدمين. وضمن 9 خدمات إلكترونية يأتي في طليعتها خدمة التسجيل الإلكتروني، ومنصة مدرستي، وروضتي، ومنصة اختبار، والمدرسة الافتراضية، ونظام نور، أطلق يوسف البنيان وزير التعليم أمس خدمة «التسجيل الإلكتروني» الخاصة بالطالبة المسجلين في المرحلة الابتدائية، التي تطلقها وزارة التعليم للمرة الأولى خلال زيارته ركن تقنيات التعليم.

وشرح وزير التعليم على أن الوزارة حريصة على مواكبة التقنيات وتعزيز الحوكمة في جميع المراحل الدراسية من

الرياض، وذلك ليحث سبل التعاون في مجال التطوير والاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتقنيات الاتصالات بمشاركة الشركة التي سيتم تطويرها في 12 مدينة في المملكة. ودشن المهندس أحمد الراجحي وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية أمس، منصة التاهيل والتوجيه الاجتماعي بتوقيع 4 اتفاقيات مع عدد من الشركات المختصة، حيث تضمنت اتفاقية تحسين تجربة المستخدم باستخدام التقنيات الأصلية للأجهزة الذكية، واتفاقية الابتكار الرقمي وتعزيز التجربة الرقمية، واتفاقية تطوير أطر عمل ومنهجيات لتحقيق التميز في

أمس، توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة الطاقة ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات وشركة صونيات المتكاملة الناشئة والتحول الرقمي، بما يحقق مستهدفات رؤية المملكة 2030. وتمكن المنصة، بعد الانتهاء من الربط التقني مع 26 جهة حكومية لتكامل الخدمات وتبادل المعلومات، من الحصول على خدمات إصدار التراخيص والتصاريح لاستيراد وتصدير المنتجات البترولية، والاستعلام عن الأراضي، وتقديم طلبات تخصيص الغاز، وطلبات تاهيل محطات الوقود، وتقديم البلاغات والشكاوى للوزارة. وتم على هامش مؤتمر «ليب»

مجلس تجربة المستخدم بإتمام المعاملات إلكترونياً، وحوكمة قطاع الطاقة بالرقابة باستخدام التقنيات الناشئة والتحول الرقمي، بما يحقق مستهدفات رؤية المملكة 2030. وتمكن المنصة، بعد الانتهاء من الربط التقني مع 26 جهة حكومية لتكامل الخدمات وتبادل المعلومات، من الحصول على خدمات إصدار التراخيص والتصاريح لاستيراد وتصدير المنتجات البترولية، والاستعلام عن الأراضي، وتقديم طلبات تخصيص الغاز، وطلبات تاهيل محطات الوقود، وتقديم البلاغات والشكاوى للوزارة. وتم على هامش مؤتمر «ليب»

في أول أيام أعماله، شهد مؤتمر «ليب» بالرياض أمس، عدداً من الاتفاقيات وإطلاق حزمة من المنصات والمنتجات الرقمية، لتعظيم الأعمال، حيث دشّن الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي أمس، منصة رقمية مختصة بتقديم عدد من الخدمات للأفراد والمؤسسات والقطاعات الحكومية، بحضور وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس عبد الله السواحة.

وزراء يؤكدون أهمية الشراكات ودور المنشآت الصغيرة والشركات الناشئة والعلوم لتعزيز الابتكار في المرحلة المقبلة

تفعيل تقنيات الثورة الصناعية الرابعة لرفع الإنتاجية في السعودية

الذكاء الاصطناعي، ودعم التحول إلى تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة، ونجاح (سدابا)، الذي تدرّب الموظفين، وتزويدهم بالأساليب المستخدمة الأمثل، وتسهيّل التحول للكيانات الحكومية.

والابتكار، وتوفير الحلول الرقمية، وتمكين رواد الأعمال، سيما في منطقتنا التي تحظى بنسب عالية من فئة الشباب بين السكان».



حضور ضخم من الزوار في أول أيام مؤتمر «ليب 2023»، الذي بدأت أعماله أمس في الرياض (الشرق الأوسط)

وتتم تدريبهم بشكل مميز، واستثمارهم في هذا المجال»، مضمناً: «أنا متفائل، والابتكارات التي شهدنا عليها في (ليب) اليوم، تدعم توجهات التحول التقني الناجح في القطاع الصناعي».

وأشار الوزير الخريف إلى أن القطاع الخاص لديه فرصة مميزة ووضع جيد في السعودية، للتقدم بشكل أفضل في مجال التكنولوجيا المتقدمة، وأضاف: «يتطلب الأمر أن نتمتع بجرأة كافية لدعم التحول التقني، لدينا موقع مميز وموارد هائلة، بالإضافة إلى المواهب التي تعد أكثر الأشياء

دولي في قطاعات مختلفة. وأشار إلى أهمية الاستثمار في الابتكار وتطوير البحث العلمي، وتشجيع القطاع الصناعي للتقنيات الناشئة، مضيفاً: «القطاع الصناعي السعودي تم بناؤه على أسس قوية، ويتمتع بسوق مفتوحة كبيرة، وللجميع القدرة على المنافسة فيها».

الرياض، عمر بدوي

كشف وزراء سعوديون عن تصميم بلادهم على تسخير التكنولوجيا في تنوع الاقتصاد، مع بدء الاستثمار وتفعيل الإمكانيات الكاملة للثورة الصناعية الرابعة في شتى القطاعات في البلاد، مشددين على أهمية دعم البحث العلمي والابتكار وتوجيه الفرص الناشئة لوضع القطاع التقني المتقدم.

الطاقة النظيفة

وأوضح الوزير إبراهيم أن السعودية لديها إمكانيات هائلة، حيث هي قائدة في مجال الطاقة النظيفة، ولديها مشروعات كبيرة في أنواع من طاقة الرياح والطاقة الشمسية، بالإضافة إلى توفر

الطاقة النظيفة

وأوضح الوزير إبراهيم أن السعودية لديها إمكانيات هائلة، حيث هي قائدة في مجال الطاقة النظيفة، ولديها مشروعات كبيرة في أنواع من طاقة الرياح والطاقة الشمسية، بالإضافة إلى توفر

الطاقة النظيفة

وأوضح الوزير إبراهيم أن السعودية لديها إمكانيات هائلة، حيث هي قائدة في مجال الطاقة النظيفة، ولديها مشروعات كبيرة في أنواع من طاقة الرياح والطاقة الشمسية، بالإضافة إلى توفر

الطاقة النظيفة

وأوضح الوزير إبراهيم أن السعودية لديها إمكانيات هائلة، حيث هي قائدة في مجال الطاقة النظيفة، ولديها مشروعات كبيرة في أنواع من طاقة الرياح والطاقة الشمسية، بالإضافة إلى توفر

الطاقة النظيفة

وأوضح الوزير إبراهيم أن السعودية لديها إمكانيات هائلة، حيث هي قائدة في مجال الطاقة النظيفة، ولديها مشروعات كبيرة في أنواع من طاقة الرياح والطاقة الشمسية، بالإضافة إلى توفر

الطاقة النظيفة

وأوضح الوزير إبراهيم أن السعودية لديها إمكانيات هائلة، حيث هي قائدة في مجال الطاقة النظيفة، ولديها مشروعات كبيرة في أنواع من طاقة الرياح والطاقة الشمسية، بالإضافة إلى توفر

الطاقة النظيفة

وأوضح الوزير إبراهيم أن السعودية لديها إمكانيات هائلة، حيث هي قائدة في مجال الطاقة النظيفة، ولديها مشروعات كبيرة في أنواع من طاقة الرياح والطاقة الشمسية، بالإضافة إلى توفر

الطاقة النظيفة

وأوضح الوزير إبراهيم أن السعودية لديها إمكانيات هائلة، حيث هي قائدة في مجال الطاقة النظيفة، ولديها مشروعات كبيرة في أنواع من طاقة الرياح والطاقة الشمسية، بالإضافة إلى توفر

قدرة الأقليم

من جهته، قال الدكتور عبد الله بن شرف الغامدي، رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدابا)، إن تحديات عديدة تواجه القدرة على التأقلم وتبني التقنيات الجديدة، وتمكين الكيانات الحكومية في مسار التحول الرقمي، ومن أبرزها تحدي التكامل المعلوماتي.

قدرة الأقليم

من جهته، قال الدكتور عبد الله بن شرف الغامدي، رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدابا)، إن تحديات عديدة تواجه القدرة على التأقلم وتبني التقنيات الجديدة، وتمكين الكيانات الحكومية في مسار التحول الرقمي، ومن أبرزها تحدي التكامل المعلوماتي.

قدرة الأقليم

من جهته، قال الدكتور عبد الله بن شرف الغامدي، رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدابا)، إن تحديات عديدة تواجه القدرة على التأقلم وتبني التقنيات الجديدة، وتمكين الكيانات الحكومية في مسار التحول الرقمي، ومن أبرزها تحدي التكامل المعلوماتي.

قدرة الأقليم

من جهته، قال الدكتور عبد الله بن شرف الغامدي، رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدابا)، إن تحديات عديدة تواجه القدرة على التأقلم وتبني التقنيات الجديدة، وتمكين الكيانات الحكومية في مسار التحول الرقمي، ومن أبرزها تحدي التكامل المعلوماتي.

قدرة الأقليم

من جهته، قال الدكتور عبد الله بن شرف الغامدي، رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدابا)، إن تحديات عديدة تواجه القدرة على التأقلم وتبني التقنيات الجديدة، وتمكين الكيانات الحكومية في مسار التحول الرقمي، ومن أبرزها تحدي التكامل المعلوماتي.

قدرة الأقليم

من جهته، قال الدكتور عبد الله بن شرف الغامدي، رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدابا)، إن تحديات عديدة تواجه القدرة على التأقلم وتبني التقنيات الجديدة، وتمكين الكيانات الحكومية في مسار التحول الرقمي، ومن أبرزها تحدي التكامل المعلوماتي.

قدرة الأقليم

من جهته، قال الدكتور عبد الله بن شرف الغامدي، رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدابا)، إن تحديات عديدة تواجه القدرة على التأقلم وتبني التقنيات الجديدة، وتمكين الكيانات الحكومية في مسار التحول الرقمي، ومن أبرزها تحدي التكامل المعلوماتي.

قدرة الأقليم

من جهته، قال الدكتور عبد الله بن شرف الغامدي، رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدابا)، إن تحديات عديدة تواجه القدرة على التأقلم وتبني التقنيات الجديدة، وتمكين الكيانات الحكومية في مسار التحول الرقمي، ومن أبرزها تحدي التكامل المعلوماتي.

جودة البيانات

وعن تحدي جودة البيانات، قال الدكتور الغامدي: «ننطق وفقاً لطوبى لأحسن جودة البيانات، ولدى الأفراد دور ومسؤولية في رفع دقة تلك البيانات من خلال النوافذ الإلكترونية الممكنة بين أيديهم، وبالتعاون مع الوزارات لدينا سياسات كبيرة لحماية بيانات الأفراد، كما أسهمت السعودية في إطلاق مشروع دولي لتعزيز أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي، وتشمل العدل والخصوصية والمسؤولية والشفافية والموثوقية الاجتماعية، التي نأخذها بعين الاعتبار في جميع أعمالنا وشركائنا».



التشفير عن «سارة» أول روبوت سعودي يعمل بالذكاء الصناعي (الشرق الأوسط)

جودة البيانات

وعن تحدي جودة البيانات، قال الدكتور الغامدي: «ننطق وفقاً لطوبى لأحسن جودة البيانات، ولدى الأفراد دور ومسؤولية في رفع دقة تلك البيانات من خلال النوافذ الإلكترونية الممكنة بين أيديهم، وبالتعاون مع الوزارات لدينا سياسات كبيرة لحماية بيانات الأفراد، كما أسهمت السعودية في إطلاق مشروع دولي لتعزيز أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي، وتشمل العدل والخصوصية والمسؤولية والشفافية والموثوقية الاجتماعية، التي نأخذها بعين الاعتبار في جميع أعمالنا وشركائنا».

جودة البيانات

وعن تحدي جودة البيانات، قال الدكتور الغامدي: «ننطق وفقاً لطوبى لأحسن جودة البيانات، ولدى الأفراد دور ومسؤولية في رفع دقة تلك البيانات من خلال النوافذ الإلكترونية الممكنة بين أيديهم، وبالتعاون مع الوزارات لدينا سياسات كبيرة لحماية بيانات الأفراد، كما أسهمت السعودية في إطلاق مشروع دولي لتعزيز أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي، وتشمل العدل والخصوصية والمسؤولية والشفافية والموثوقية الاجتماعية، التي نأخذها بعين الاعتبار في جميع أعمالنا وشركائنا».

جودة البيانات

وعن تحدي جودة البيانات، قال الدكتور الغامدي: «ننطق وفقاً لطوبى لأحسن جودة البيانات، ولدى الأفراد دور ومسؤولية في رفع دقة تلك البيانات من خلال النوافذ الإلكترونية الممكنة بين أيديهم، وبالتعاون مع الوزارات لدينا سياسات كبيرة لحماية بيانات الأفراد، كما أسهمت السعودية في إطلاق مشروع دولي لتعزيز أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي، وتشمل العدل والخصوصية والمسؤولية والشفافية والموثوقية الاجتماعية، التي نأخذها بعين الاعتبار في جميع أعمالنا وشركائنا».

جودة البيانات

وعن تحدي جودة البيانات، قال الدكتور الغامدي: «ننطق وفقاً لطوبى لأحسن جودة البيانات، ولدى الأفراد دور ومسؤولية في رفع دقة تلك البيانات من خلال النوافذ الإلكترونية الممكنة بين أيديهم، وبالتعاون مع الوزارات لدينا سياسات كبيرة لحماية بيانات الأفراد، كما أسهمت السعودية في إطلاق مشروع دولي لتعزيز أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي، وتشمل العدل والخصوصية والمسؤولية والشفافية والموثوقية الاجتماعية، التي نأخذها بعين الاعتبار في جميع أعمالنا وشركائنا».

جودة البيانات

وعن تحدي جودة البيانات، قال الدكتور الغامدي: «ننطق وفقاً لطوبى لأحسن جودة البيانات، ولدى الأفراد دور ومسؤولية في رفع دقة تلك البيانات من خلال النوافذ الإلكترونية الممكنة بين أيديهم، وبالتعاون مع الوزارات لدينا سياسات كبيرة لحماية بيانات الأفراد، كما أسهمت السعودية في إطلاق مشروع دولي لتعزيز أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي، وتشمل العدل والخصوصية والمسؤولية والشفافية والموثوقية الاجتماعية، التي نأخذها بعين الاعتبار في جميع أعمالنا وشركائنا».

جودة البيانات

وعن تحدي جودة البيانات، قال الدكتور الغامدي: «ننطق وفقاً لطوبى لأحسن جودة البيانات، ولدى الأفراد دور ومسؤولية في رفع دقة تلك البيانات من خلال النوافذ الإلكترونية الممكنة بين أيديهم، وبالتعاون مع الوزارات لدينا سياسات كبيرة لحماية بيانات الأفراد، كما أسهمت السعودية في إطلاق مشروع دولي لتعزيز أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي، وتشمل العدل والخصوصية والمسؤولية والشفافية والموثوقية الاجتماعية، التي نأخذها بعين الاعتبار في جميع أعمالنا وشركائنا».

«سارة»... أول روبوت سعودي تفاعلي يعمل بالذكاء الصناعي

«سارة»... أول روبوت سعودي تفاعلي يعمل بالذكاء الصناعي

«سارة»... أول روبوت سعودي تفاعلي يعمل بالذكاء الصناعي

«سارة»... أول روبوت سعودي تفاعلي يعمل بالذكاء الصناعي

«سارة»... أول روبوت سعودي تفاعلي يعمل بالذكاء الصناعي

«سارة»... أول روبوت سعودي تفاعلي يعمل بالذكاء الصناعي

«سارة»... أول روبوت سعودي تفاعلي يعمل بالذكاء الصناعي

«سارة»... أول روبوت سعودي تفاعلي يعمل بالذكاء الصناعي

«سارة»... أول روبوت سعودي تفاعلي يعمل بالذكاء الصناعي





وليد خدوري

### 3 سيناريوهات لنظام تحول الطاقة خلال 30 عاماً

يعدّ تقرير شركة «بي بي» السنوي من المصادر العالمية السنوية المهمة في أبحاث الطاقة، وذلك من خلال طرح كبار الاقتصاديين في الشركة التطورات الأساسية في قطاع الطاقة. عالج «تقرير بي بي» لاستشراف الطاقة لعام 2023، 3 سيناريوهات لدراسة الآثار المترتبة على التحول في نظام الطاقة العالمي خلال العقود الثلاثة المقبلة. يمكن الهدف من الدراسة خلال السنوات الثلاثين المقبلة في تفهم آثار الاستراتيجيات المتبنية حالياً على مدى السرعة والطرق التي من الممكن أن يسلكها قطاع الطاقة في مرحلة تحوله هذه.

تتميز الفترة الحالية بمحورية النقاش حول أهمية تقليص الكربون والتوصل إلى تصفير الانبعاثات بحلول منتصف القرن. ويعلق الخبير الاقتصادي في شركة «بي بي»، سينسر ديل، على هذه المرحلة قائلاً: «تلقت أحداث السنة الماضية أنظاراً إلى أهمية الأخذ في الحسبان أيضاً عوامل الأمن وفاتورة الطاقة للمستهلك». فمن الضروري لأي مرحلة من مراحل الطاقة أن تأخذ دائماً في الحسبان 3 عوامل أساسية لنظام الطاقة: أمن الإمدادات، وفاتورة الطاقة للمستهلك، والتخفيض الكربوني».

كان واضحاً خلال عام 2022 العلاقة العضوية والصعبة ما بين العوامل الأساسية الثلاثة أعلاه لنظام الطاقة هذا؛ فقد أدت حرب أوكرانيا إلى التركيز على أمن الطاقة نتيجة الحظر على البترول الروسي، مما أدى إلى مبادرة بعض الدول نحو الإسراع في التحول إلى الطاقات المستدامة من جهة؛ ودفع البعض الآخر إلى الاعتماد المتزايد على مصادر طاقة محلية معظمة من الوقود الأحفوري والقليل منها من مصادر أخرى.

وفي الوقت نفسه، دلت المتغيرات الطاقوية محدودة الحجم نسبياً؛ بسبب حرب أوكرانيا، بالنسبة إلى حجم قطاع الطاقة العالمي، على تأثيرها على نظام الطاقة العالمي من جهة؛ وعلى الآثار المترتبة على هذه المتغيرات من التكاليف الاقتصادية والاجتماعية، مما أثار الانتباه إلى أهمية تقليص الاعتماد على الوقود الهيدروكربوني بطريقة منتهزمة ومعدلة، بحيث يتوجب الأخذ في الحسبان، ومن الضروري، عدّ الوقود الهيدروكربوني جزءاً من إمدادات الطاقة.

من الملاحظ في الوقت نفسه، أنه رغم ازدياد طموحات الحكومات إلى التخفيض الكربوني، فإن الانبعاثات الكربونية قد ارتفعت معدلاتها منذ «اتفاقية باريس لمكافحة تغير المناخ 2015» باستثناء إغلاقات الجائحة سنة 2020. وكما هو معروف؛ فإنه كلما طالت فترة استمرار الانحباس الحراري، زادت التكاليف الاجتماعية والاقتصادية.

لقد ازدادت المحاولات في بعض الدول لدعم مرحلة تحول الطاقة هذه، فقد جرت الموافقة في الولايات المتحدة على قانون تخفيض النضج. لكن؛ من المهم الانتباه إلى أن تحدي تحول الطاقة هذا يتطلب إنجازات أكثر، مثلاً؛ تشريع القوانين والأنظمة لتشجيع تحول الطاقات ذات الانبعاثات الكربونية وإعادة تأهيل بنائها التحتية. لقد هيمنت الآثار المترتبة على الحرب الأوكرانية على ضرورة الاستمرار في الاهتمام المشترك بالعوامل الثلاثة للمحافظة على نظام طاقة مستقر وناجح: الأمن الطاقوي، وفواتير معتدلة للمستهلك، وتخفيض الكربون.

إن التحول في النظام الطاقوي يغير معه أنواع الطلب على الطاقة... فالتخفيض الكربوني يؤدي إلى زيادة التحول إلى الطاقات المستدامة. لكن هذا سيتطلب بدوره أيضاً زيادة استعمال الهيدروجين منخفض الانبعاثات، وأيضاً استعمال الطاقات الحيوية بطريقة معتدلة، وكذلك تطوير صناعة واقتصاد الكربون.

فرغم تغير وسائل النقل البري مستقبلاً؛ نظراً إلى الاعتماد الأوسع على المركبات الكهربائية، فإنه يُتوقع أن يستمر أن يلعب النفط دوراً مهماً خلال السنوات الـ15 إلى 20 المقبلة. وكذلك؛ اعتماداً على سرعة تحول الطاقة، أن يلعب أيضاً الغاز دوراً مهماً في دول الاقتصادات النامية مع توسع الصناعات فيها، ناهيك بالطلب على الغاز (الوقود منخفض الانبعاثات) في الدول الصناعية. يعدّ تقرير «بي بي» صرخة أخرى للتخدير من أنفاسنا، والتحذير الواضح في التقرير ضرورة ديناميكية، للارتباط العضوي لكل من: ضمان أمن الطاقة في زراعات العالم متعدد الأقطاب، والمحافظة على فواتير معقولة للمستهلك بدلاً من تحميله زيادات سريعة وعالية وسريعة كما يحدث فعلاً، وتخفيض الانبعاثات الكربونية في ظل تبنى سلة طاقة واسعة تشمل الطاقات منخفضة الانبعاثات إلى جانب الطاقات المستدامة.

في غضون ذلك، أعلنت حكومة إقليم كردستان العراق تعليق صادرات النفط عبر تركيا بعد الزلزال المدمر الذي ضرب المنطقة والحق بأضراراً جسيمة بالبنية التحتية التركية.

وأفاد بيان صادر عن وزارة الثروة الطبيعية: «بسبب الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا ومن أجل ضمان سلامة الصادرات النفطية ومنع أي أحداث غير مرغوب فيها، تم تعليق صادرات النفط من خط أنابيب حكومة إقليم كردستان و تركيا».

ويصدر إقليم كردستان، الذي يتمتع بحكم ذاتي، نحو 450 ألف برميل يومياً عبر تركيا، وهي صادرات غير قانونية بنظر السلطات الاتحادية العراقية. وتطالب بغداد بحصر جميع صادرات النفط وإدارة الموارد بها. وأصدرت المحكمة الاتحادية في بغداد قراراً يمنع إرسال أي مبالغ من الميزانية المخصصة لإقليم كردستان لعدم التزام سلطاته تسليم النفط إلى الحكومة.

وكتب مسؤول التواصل مع الإعلام الأجنبي في إقليم كردستان، لوك غافوري، على «تويتر»، أن «حكومة إقليم كردستان تؤكد وقف تصدير النفط عبر (ميناء) جيهان بسبب الزلزال الذي ضرب عدة مناطق من البلاد»، وأضاف أن «الصادرات ستستأنف بعد فحص دقيق لخط الأنابيب». وأفادت وزارة النفط والثروة المعدنية السورية بتوقف صفقات باناس عن العمل بسبب الزلزال المدمر الذي ضرب المنطقة.



قاعة التداول الرئيسية في بورصة إسطنبول (موقع البورصة التركية)

سوريا. وأضافت اناساتاسيا زوتيفا، المسؤولة في شركة روساتوم الروسية الحكومية للطاقة النووية: «شعرنا بزلزال بقوة 3 درجات هنا... لكن المتخصصين لدينا لم يكشفوا عن أي أضرار في هيكل البناء والرافعات والمعدات».

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عنهما قولها: «مع ذلك، فإننا ننفذ إجراءات تشخيصية مكثفة للتأكد من أن أعمال البناء والتكريب يمكن أن تستمر بأمان».

الامر. وقالت شركة بوتاش التركية لتشغيل خطوط الأنابيب إنه لم تلحق أضرار بخطوط الأنابيب الرئيسية. وفي إشعار، قالت «تريببكا» إن الموانئ في جنوب شرقي تركيا تآثرت بالزلزال، وتم الإبلاغ عن تأخيرات في العمليات.

وسارعت مسؤولة من الشركة الروسية التي تبني محطة آق قويو النووية التركية، قيد الإنشاء، بالقول إن المحطة لم تتضرر جراء الزلزال القوي الذي هز وسط تركيا وشمال غربي

هذا القرار صباح أمس، بعد وقوع واحد من أقوى الزلازل في منطقة الشرق الأوسط منذ أعوام. وتم خطوط أنابيب النفط التي تربط تركيا بالمتحجّن في العراق وأذربيجان عبر المناطق التي ضربها الزلزال. كما تضم المنطقة محطة جيهان الرئيسية للطاقة في تركيا.

من جانبها، قالت وكالة تريببكا للشحن إن العمليات في ميناء النفط التركي في جيهان توقفت على الفور، مضيفاً أن اجتماعاً طارئاً سيعقد بشأن

إسطنبول للأوراق المالية التركية تداول أسهم 8 شركات حتى تصدّر بيانات بشأن تأثيرات

الزلزال، الذي ضرب جنوب تركيا أمس، على أنشطتها. كما أوقفت تركيا تدفقات النفط الخام إلى محطة «جيهان» للتصدير، الواقعة على ساحل البحر المتوسط، كإجراء احترازي في أعقاب وقوع الزلزال. وأفادت «بلومبرغ» بأن شركة «بوتاش» الحكومية التركية، التي تتولى إدارة وتشغيل خطوط أنابيب النفط الخاصة بالبلاد، اتخذت

## كردستان العراق يعلق صادرات الوقود عبر أنقرة

# الزلزال يعصف بالليرة التركية وبورصة إسطنبول

أنقرة، الشرق الأوسط

تراجعت الليرة التركية خلال تعاملات أمس (الاثنين) إلى مستوى منخفض قياسي جديد أمام الدولار، لتسجل 18,85 ليرة للدول الواحد، إذ تتعرض للضغوط قوية بسبب قوة العملة الأميركية والمخاطر الجيوسياسية، فضلاً عن التدايمات المحتملة للزلزال الذي شهدته البلاد أمس.

وتترقب الأسواق في تركيا تبعات الزلزال الذي ضرب وسط البلاد وشمال غربي سوريا أمس وبلغت قوته 7,8 درجة وتسبب في مقتل أكثر من 1000 شخص وإصابة مئات مع انهيار بنايات في أنحاء المنطقة.

زادت الضغوط على الليرة جراء مخاوف من تبعات الزلزال مع وجود مؤشرات على أن الولايات المتحدة ستدفع صوب انتعاج سياسات أكثر صرامة فيما يتعلق بتنفيذ العقوبات بعد أن حذرت واشنطن أنقرة من تصدير الكيماويات والرفائق ومنتجات أخرى لروسيا قد تستخدمها موسكو في حربها في أوكرانيا.

وبحلول الساعة 07:00 بتوقيت غرينيتش عوّضت الليرة خسائرها وعادت للتداول عند مستوى مستقر. وكانت المرة السابقة التي وصلت فيها الليرة التركية لانخفاض قياسي في 26 ديسمبر (كانون الأول)، عندما هوت إلى 18,844 أمام الدولار. وقد فقدت العملة نحو 1 في المائة من قيمتها منذ بداية العام. في الأثناء، أوقفت بورصة

## توقعات بتراجع تكرير الخام الروسي جراء العقوبات الجديدة

# السعودية ترفع سعر الخام العربي الخفيف إلى آسيا

لندن، الشرق الأوسط

رفعت السعودية، أكبر مُصدّر للنفط في العالم، سعر البيع الرسمي للخام العربي الخفيف في مارس (آذار) للمشتريين من آسيا، وهي أول زيادة في 6 أشهر، وسط توقعات بانتعاش الطلب على النفط، خاصة من الصين، وفق وكالة «رويترز».

وأفادت مصادر مطلعة، أمس (الاثنين)، بأن سعر البيع الرسمي للخام العربي الخفيف تحميل مارس لآسيا ارتفع 20 سنتاً للبرميل عن فبراير (شباط)، بما يعني علاوة بـ0,19 دولار للبرميل فوق متوسط خامي عُمان وديبي، بما يخالف التوقعات السابقة للسوق بخفضه 30 سنتاً.

وقال تاجر نفط مقدم في سنغافورة، وفق «رويترز»: «سعر البيع الرسمي غير متوقع تماماً. اعتقد أنه يشير إلى أن السعودية متفائلة بشأن الطلب على النفط. ويتوقع فاتح بيرو المديّر التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، أن يأتي نحو نصف النمو في الطلب العالمي على النفط هذا العام من الصين».

وتوقع محللون ومتعاملون انتعاش الطلب الصيني على النفط اعتباراً من مارس تزامناً مع التعافي الاقتصادي وانتهاء ذروة انتشار «كوفيد-19» في البلاد. وجرى خفض سعر البيع

مستوياته في 3 أسابيع أمام اليورو، أمس، ويقلل ارتفاع الدولار عادة من الطلب على النفط المقوم بالعملة الأميركية من المشتريين حائزي العملات الأخرى.

في الأثناء، قال بنك «جي بي مورغان» الأميركي إن إنتاج تكرير النفط الروسي يمكن أن يتراجع بواقع نحو 300 ألف برميل يومياً جراء العقوبات الجديدة على تدفق البترول قبل الانتعاش لمستويات ما قبل الحرب بحلول منتصف 2023.

وقالت بارسللي أونج، رئيسة قسم آسيا لأبحاث الطاقة والكيماويات في «جي بي مورغان»، لتلفزيون «بلومبرغ»، إن الإنتاجية قد تتراجع في حال واجهت روسيا صعوبات في تغيير مسار 500 ألف برميل يوزن في اليوم عبر الربعين الأخير والأول. وعلى مدار الوقت سوف يكون هناك ما يكفي من سفن الإنتاج لنقل أغلبية النفط الروسي.

وسوف ينمو الطلب على النفط في الصين في 2023 إلى 800 ألف برميل في اليوم على أساس سنوي، ما يمثل نحو نصف توقعات البنك لنمو العالم. ووجدت أونج التوقعات بأن يبلغ سعر البرميل 90 دولاراً في 2023، وتتوقع حدوث أغلب ارتفاع الأسعار في النصف الثاني من العام تزامناً مع إعادة فتح الصين.



شعار «أرامكو» على صهريج نفط في محطة تابعة للشركة السعودية (رويترز)

الأميركية القوية يوم الجمعة مخاوف من استمرار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) في رفع أسعار الفائدة لمرّة واحدة أخرى على الأقل، مما قد يضر بالنمو الاقتصادي ويؤدي لتراجع الطلب على الوقود.

كما ارتفع الدولار لأعلى برنت تسليم أبريل (نيسان) 55 سنتاً أو 0,07 في المائة إلى 79,39 دولار للبرميل الساعة 15:42 بتوقيت غرينتش. وخسرت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 79 سنتاً بما يعادل 1,1 في المائة لتسجل 72,60 دولار للبرميل.

وتراجعت أسعار النفط بعد ارتفاعها أكثر من دولار للبرميل خلال تعاملات أمس (الاثنين)، بفعل صعود الدولار ووسط مخاوف من أن يؤدي تباطؤ النمو في الاقتصادات الكبرى لتراجع الطلب، مما يحاثر المخاوف بشأن الإمدادات.

وتراجعت العقود الآجلة لخام الرسمي للخام العربي الخفيف جدا 1,30 دولار إلى علاوة 2,25 دولار للبرميل فوق متوسط خامي عُمان وديبي، وبالنسبة للخامين العربي المتوسط والعربي الثقيل، ارتفع كلاهما 50 سنتاً إلى علاوة 1,60 دولار للبرميل الخام المتوسط، و1,75 دولار للبرميل الخام العربي الثقيل.

## بيانات الوظائف الأميركية تنعش الدولار والذهب

لندن، الشرق الأوسط

أن وصل إلى أدنى مستوى له منذ السادس من يناير (كانون الثاني) في وقت سابق من الجلسة. وصعدت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,7 في المائة إلى 1888,80 دولار. وارتفع الدولار يجعل الذهب أقل جاذبية للمشتريين حائزي العملات الأخرى.

وأظهرت بيانات يوم الجمعة، تسارع نمو الوظائف في الولايات المتحدة بشكل حاد الشهر الماضي مع ارتفاع الوظائف غير الزراعية 517 ألف وظيفة، وهو ما يزيد لكن قوة الدولار والمخاوف من أن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) قد يواصل رفع أسعار الفائدة أبقنا المعدن الأصفر دون مستوى 1900 دولار للاوقية (الأونصة) الرئيسي.

وبحلول الساعة 0540 البلاتين 0,1 في المائة إلى 973,45 دولار وزاد البلاتين 0,3 في المائة إلى 1628,63 دولار.

المائة، ولاس أدنى مستوى في نحو ثلاثة أسابيع عند 1,0769 دولار. وصعد اليورو إلى أعلى مستوى في عشرة أشهر يوم الخميس، وانخفض الين الياباني 0,5 في المائة إلى 131,90 مقابل الدولار، ولاس أقل مستوى في ثلاثة أسابيع عند 132,60 ين مقابل الدولار في وقت سابق من الجلسة.

وعلى صعيد تعاملات المعدن الأصفر النفيس، عوّضت أسعار الذهب بعضاً من خسائرها أمس، لكن قوة الدولار والمخاوف من أن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) قد يواصل رفع أسعار الفائدة أبقنا المعدن الأصفر دون مستوى 1900 دولار للاوقية (الأونصة) الرئيسي.

وبحلول الساعة 0540 البلاتين 0,1 في المائة إلى 973,45 دولار وزاد البلاتين 0,3 في المائة إلى 1628,63 دولار.

تماسك الدولار مقابل اليورو خلال تعاملات أمس (الاثنين)، مع توقع المتعاملين أن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأميركي) سعر الفائدة الأساسي لأعلى من 5 في المائة على الأرجح، وأن يبقيه عند هذا المستوى لكبح جماح التضخم، بعد بيانات كشفت أن سوق العمل لا تزال قوية، كما ارتفع الذهب لكن قوة الدولار كبحت صعوده.

ورفع «المركزي» الأميركي، يوم الأربعاء، سعر الفائدة 25 نقطة أساس، ولاس مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل سلة عملات، أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع أمس عند 103,25، ولم يبتعد عن هذا المستوى بحلول الساعة 0926 بتوقيت غرينتش. كان المؤشر صعد 1,1 في المائة يوم الجمعة. وتراجع اليورو 0,2 في

## 599 مليار دولار حصيلة التجارة الخارجية الإماراتية في 2022



محمد بن راشد نائب رئيس دولة الإمارات يتوسط عدداً من الوزراء خلال توقيع اتفاقيات الأداء للوزارة (وام)

في مجال الفضاء، وبناء قدرات وغيرها، وكيفية التعامل الحكومي الإيجابي والأمن مع هذه التقنيات، إلى ذلك، شهد الشيخ محمد بن راشد، توقيع اتفاقية التعاون بين الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية حول الطريقة المثلى للاستفادة من تقنيات الذكاء عجلة مجلس الوزراء حول الطريقة المثلى للاستفادة من تقنيات الذكاء الصناعي الجديدة مثل «شات جي بي تي» في العمل الحكومي، وتأثيراته المستقبلية على القطاعات

الاستدامة البيئية في الإمارات بهدف الحفاظ المتكامل على النظم البيئية، وضمان استدامة الموارد الطبيعية في البلاد، واعتمد كذلك تكليف وزارة التغير المناخي والبيئة بتنسيق كل الجهود الحكومية في الدولة استعداداً لاستضافة الحدث العالمي «كوب 28»، وأضاف الشيخ محمد بن راشد: «اعتمدنا اليوم القرارات التنفيذية لإنشاء الصندوق الوطني للفضاء، الذي يهدف لدعم تنفيذ مشاريعنا الوطنية الطموحة

الدولية في نمو، والإقبال الاستثماري والسياحي والعقاري على دولة الإمارات يحقق أرقاماً غير مسبوقة، مشيراً إلى أن حكومة الإمارات ستبقى مستمرة في توفير أفضل بيئة لرجال الأعمال الذين يرافقون رحلة النمو التاريخية للبلاد.

جاء حديث نائب رئيس الإمارات على هامش مجلس الوزراء الذي عقد البارحة، حيث أشار إلى أن المجلس اعتمد الإطار الوطني

إبوظبي، الشرق الأوسط

قال حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء، إن التجارة الخارجية لبلاده بلغت أكثر من 2,2 تريليون درهم (599 مليار دولار) في 2022، محققة نمواً بلغ 17 في المائة على أساس سنوي.

وحسب المعلومات الصادرة أمس، فإن التجارة الخارجية تخطت حاجز التريليني درهم (544 مليار دولار) للمرة الأولى في التاريخ، ويأتي ذلك النمو بعد أن حققت التجارة الخارجية غير النفطية للدولة نمواً بنسبة 12 في المائة في عام 2020 لتسجل 1,496 تريليون درهم (407 مليارات دولار)، ومن ثم قفزة بنسبة 28 في المائة في عام 2021، لتصل إلى 1,911 تريليون درهم (520 مليار دولار).

وأكد الشيخ محمد بن راشد، أن التجارة الخارجية للإمارات في تسارع، وعلاقتها الاقتصادية



## تميز بأداء مرتفع جداً وقدرات تصويرية متقدمة وسرعة شحن فائقة بمستويات أمان عالية لحماية البيانات الشخصية

# سلسلة «غالاكسي إس 23»: «سامسونغ» تكشف عن أقوى هواتف 2023

جدة، خلدون غسان سعيد

استعرضت شركة «سامسونغ»، مساء الأربعاء الماضي، أحدث هواتفها في سلسلة «غالاكسي إس 23» (Galaxy S23) التي تتميز بقدرات فائقة في السرعة والأداء والتصوير. وتعد هذه الهواتف الأقوى في عالم الهواتف الجوال إلى الآن، وسيتم إطلاقها عالمياً وفي المنطقة العربية بعد 10 أيام، وسنذكر في هذا الموضوع أبرز المزايا والقدرات التي تم الكشف عنها.

### قدرات تصويرية ممتدة

يمثل هاتف «غالاكسي إس 23 الترا» (Ultra Galaxy S23) أفضل إصدارات السلسلة، حيث يقدم مصفوفة كاميرات متفوقة متمثلة بـ 4 كاميرات خلفية بدقة 200 (عدسة عريضة) و 10 (عدسة للصور البعيدة) و 10 (عدسة عريضة البعيدة جداً) و 12 ميغابكسل (عدسة للصور البعيدة جداً)، وكاميرا أمامية بصري (Optical) ميغابكسل (عدسة عريضة). ويسهل الهاتف التقاط الصور وتسجيل المحتوى من خلال استخدام مجس (MP 200 Adaptive Pixel) الجديد الذي يستطيع التقاط اللحظات المهمة بدقة كبيرة، مع القدرة على ضبط الصورة بشكل تلقائي وبسرعة كبيرة. ويقدم الهاتف أول كاميرا للصور الذاتية (Super HDR) معززة بتقنية تسجيل عروض التي ترفع سرعة تسجيل عروض الفيديو من 30 إلى 60 صورة في الثانية الواحدة، وبالوان غنية جداً، للحصول على صور وعروض فيديو أمامية أفضل بشكل كبير.

ويستطيع الهاتف التقاط صور عالية الجودة في ظروف الإضاءة المنخفضة، بفضل استخدام تقنيات الذكاء الصناعي، دون فقدان أي تفاصيل. كما يمكنه حفظ الصور بامتداد (RAW) معالجة الألوان بعد التقاط الصورة، أو بامتداد (JPG) لمشاركتها مع الآخرين بكل سهولة. ويمكن تجربة فن الصور ذات التعرض الضوئي المتعدد، والتقاط رؤية واضحة لجزء درب التبانة باستخدام إعدادات (Astrophoto) داخل تطبيق (Samsung Camera) و «Expert RAW». ويدعم نظام التصوير البغاء وهي



سلسلة هواتف «إس 23» الجديدة (أ ب)



تقدم الهواتف أعلى مستويات الأداء لألعاب أكثر واقعية

ويبلغ وزنه 234 غراماً، وهو متوفر في إصدارات بـ 12 أو 8 غيغابايت من الذاكرة، و 1024 أو 512 أو 256 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة. ويعمل الهاتف بنظام التشغيل «أندرويد 13» وواجهة الاستخدام «وان يو أي 5.1».

وبالنسبة لهاتف «غالاكسي إس 23»، فيشبه إصدار «غالاكسي إس 23 الترا» في المواصفات، ويختلف عنه في قطر الشاشة (6,6 مقارنة بـ 6,8 بوصة)، ودقة العرض (2340x1080 مقارنة بـ 390 مقارنة بـ 501 بكسل في البوصة الواحدة)، والذاكرة (8 مقارنة بـ 8 أو 12 غيغابايت)، والسعة التخزينية المدمجة (256 أو 512 مقارنة بـ 256 أو 512 أو 1024 أو 1024 غيغابايت)، والكاميرات الخلفية (10 و 10 و 12 مقارنة بـ 10 و 10 و 12 ميغابكسل)، والبطارية (4700 مقارنة بـ 5000 مللي أمبير/ ساعة)، والسك (7,6 مقارنة بـ 8,9 ملليمتراً)، والوزن (196 مقارنة بـ 234 غراماً).

وتذكر مواصفات هاتف «غالاكسي إس 23» الذي يشبه إصدار «غالاكسي إس 23» في المواصفات، ويختلف عنه في قطر الشاشة (6,1 مقارنة بـ 6,6 بوصة)، وكثافة العرض (422 مقارنة بـ 390 بكسل في البوصة)، والسعة التخزينية المدمجة (128 أو 256 أو 512 مقارنة بـ 256 أو 512 غيغابايت)، والبطارية (3900 مقارنة بـ 4700 مللي أمبير/ ساعة)، وسرعة الشحن (25 مقارنة بـ 45 واط)، والوزن (168 مقارنة بـ 196 غراماً).

الهواتف متوفرة بالألوان؛ الأسود والأبيض المائل إلى الكريبي والأخضر والأصفر، بدءاً من 17 فبراير (شباط) الحالي، بأسعار 5199 و 5699 و 6699 ريالاً سعودياً (1386 و 1520 و 1786 دولاراً) لإصدار «غالاكسي إس 23 الترا»، وسعاً 256 و 512 و 1024 غيغابايت، و 3999 و 4399 ريالاً سعودياً (1066 و 1173 دولاراً) لإصدار «غالاكسي إس 23» بسعاً 256 و 512 غيغابايت، و 3499 و 3999 ريالاً سعودياً (933 و 1066 دولاراً) لإصدار «غالاكسي إس 23» بسعة 256 غيغابايت.

تركيز الميكروفون على العنصر الذي يتم تتبعه عن بُعد، وبكل دقة.

### مواصفات تقنية

يستخدم هاتف «غالاكسي إس 23 الترا» معالج «سنايدرغون 8 جين 2 موبايل» (Snapdragon Gen 8 Mobile) ثنائي النواة (نواة بسرعة 3,36 غيغاهرتز ونواتان بسرعة 2,8 غيغاهرتز، ونواتان بسرعة 2,8 غيغاهرتز) مصنوع بدقة 4 نانومتر. ويدعم الهاتف تقنيات «واي فاي a و b و g و n و ac و 6e و «بلوتوث 5,3» و «الاتصال عبر المجال القريب» (Near Field Communication NFC) اللاسلكية، إلى جانب دعم شبكات الجيل الخامس للاتصالات.

ويستخدم الهاتف بطارية سعة 5000 مللي أمبير/ ساعة يمكن شحنها من 0 إلى 65 في المائة في خلال 30 دقيقة وبقدرة 45 واط، مع دعم للشحن اللاسلكي، والشحن اللاسلكي العكسي بقدرة 4,5 واط. وتستطيع الشاشة عرض الصورة بدقة 3088x1440 بكسل وبكثافة 501 بكسل في البوصة الواحدة ويتبرّد 120 هرتز، مع دعم لتقنية High 10 المجال العالي الديناميكي Dynamic Range HDR.

لنقل النصوص وعناوين المواقع من جهاز لآخر بكل سهولة، مع ربط تطبيق «Google Meets» للاجتماعات مع برنامج «Samsung Notes» في الهاتف لتسهيل تدوين الملاحظات خلال الاجتماعات، مع سهولة مشاركة الملاحظات مع الآخرين خلال مكالمات الفيديو وتحرير النصوص بشكل جماعي في آن واحد، ومن خلال الشاشة نفسها.

ويقدم الهاتف معالج «نوكس فولت» (Knox Vault) لتقديم مستوى إضافي من الأمان، من خلال عزل البيانات المهمة في الهاتف عن باقي الجهاز، بما في ذلك نظام التشغيل، وذلك لتوفير حماية ممتدة ضد نقاط الضعف. كما يمكن تثبيت التطبيقات والبرامج التي يمكنها الوصول إلى بيانات المستخدم، وكيفية استخدامها لتلك البيانات، وسيتم دعم الهاتف حتى 4 أجيال من الترقية لنظام التشغيل، و 5 سنوات من التحديثات الأمنية.

واختبرت «الشرق الأوسط» الهواتف في مكاتب الشركة قبل الكشف عنها، واستطاعت تسجيل صور مهيرة بتفاصيل دقيقة في بيئة منخفضة الإضاءة. كما تمت معاينة قدرة الهاتف على تقريب الصورة من مسافات كبيرة دون فقدان أي تفاصيل في الصورة، إلى جانب



تقدم تقنية تتبع الأشعة الضوئية (Ray Tracing) لتقديم جودة صورة غير مسبوقة في قطاع ألعاب الهواتف الجوال، كما تم رفع أداء وحدة معالجة بيانات الذكاء الصناعي بنحو 40 في المائة، وتسمح هذه الأمور للمستخدم بالحصول على أعلى مستويات الأداء في التصوير والترفيه واللعب والعمل. ويقدم الهاتف مستشعر بصمة صوتياً خلف الشاشة، وهو مقاوم للمياه والغبار وفقاً لمعيار «IP68» (يمكن عمقه بالمياه لعمق متر ونصف



يتميز هاتف «غالاكسي إس 23 الترا» في ظروف الإضاءة المنخفضة من خلال تفعيل المثلث البصري (Optical Image Stabilization OIS) في جميع الاتجاهات، كما تدعم الكاميرا تسجيل عروض الفيديو بدقة الفائقة (8K) بزوايا واسعة، مع تحليل الذكاء الصناعي لكل التفاصيل الموجودة في المشهد، وصولاً إلى ميزات الوجه الدقيقة، مثل الشعر والعينين، لتعكس الخصائص المختلفة للشخص بدقة متناهية. كما يدعم النظام ميزة التسجيل الصوتي المحيطي؛ ميزة «Audio Recording 360» الجديدة لتقديم صوت متعدد الأبعاد.

### مزايا متقدمة

يقدم الهاتف قلم (S Pen) الذي ذا الإمكانيات الممتدة التي تتيح قدرات أعلى من الإنتاجية وتدوين الملاحظات وممارسة الهوايات والمزيد من الوظائف الأخرى. كما يقدم الهاتف قدرات عالية جداً في معالجة الرسومات، للعب بالألعاب بأفضل مستويات ممكنة تجعله يقدم أسرع رسومات عبر هاتف جوال في العالم، ويوفر المعالج المتقدم مستويات أداء غير مسبوقة، حيث تقدم وحدة الرسومات أداء أعلى مقارنة بالإصدار السابق بنحو 40 في المائة، وهي

## أفضل الكاميرات الأمنية الداخلية لـ 2023



كاميرا «نست»

الوجه، وإشارات صوتية ترصد الدخان وأول أكسيد الكربون، بالإضافة إلى أساليب من التخزين، وأخيراً، تعمل «نست كام» بشكل رائع مع مساعد «غوغل» الافتراضي وشاشات «نست» الذكية.

● «جي إي سينك سماتر إن دور كاميرا» (GE Cync Smart Indoor Camera) الأفضل لمراقبة الأبواب والمداخل؛ تأتي هذه الكاميرا مع رف وأدوات للتثبيت (براغي ومزكزاتها)، تتيح لكم وضعها في أي مكان، ولكننا تديناً في الاختبارات أن أفضل الأمان لتثبيتها هي على المدخل الرئيسي في المنزل. تقدم لكم الكاميرا كثيراً من المزايا المعيارية كدقة العرض 1080p، وإشعارات في الوقت الحقيقي، والمصدر الصوتي في الاتجاهين، إضافة إلى توافقها مع مساعد «غوغل» و«اليسكا»، إلا أنها لا تعمل ولا تدور وتتطلب تعديلاً يدوياً. علاوة على ذلك، تزود «سينك سماتر» مستخدماً بصورة ثابتة جعلها مناسبة لمراقبة أبواب المداخل؛ لمعرفة موعد عودة الأولاد، أو رصد الضيوف غير المرغوبين أو حتى الدخلاء.

ولكن تجدر الإشارة إلى أننا عندما وضعنا هذه الكاميرا في زاوية غرفة المعيشة، حصلنا على رؤية واسعة غطت معظم أرجاء الغرفة، وتلقينا إشعارات عند مرور شيء أو أدهمهم (قطعة أو مكينة ذكية) في مجال الرؤية. يمكنكم ضبط حساسية الإنذار (منخفضة/متوسطة/عالية) لتجنب تلقي إشعارات بعد رصد حيوانات اليفة أو حركات عادية أخرى في المنزل.

\* «سنست نت» - خدمات «تريبيون ميديا»

واشنطن، «الشرق الأوسط»

لتأمين سلامتك وسلامة عائلتك، يمكنك اتخاذ بعض الإجراءات المساعدة، انعموا براحة البال مع طبقة إضافية من الأمان، بواسطة واحدة من كاميرات أمنية داخلية كثيرة متوفرة في الأسواق.

### كاميرات داخلية

لم تعد أنظمة الكاميرات الأمنية من سمات الأغنياء؛ لأن العثور على نوعيات ممتازة من الكاميرات والأنظمة الأمنية بات اليوم أسهل من أي وقت مضى، فضلاً عن توفر الأنظمة التي يمكنكم تركيبها بانفسكم وبأسعار مناسبة جداً. تجدون في الأسواق كثيراً من الخيارات لمراقبة ما يدور خارج المنزل، ولكن الحماية التامة تتطلب منكم إبقاء عين في الداخل أيضاً. لهذا السبب، اخترنا وتقييمنا عدداً من أفضل خيارات الكاميرات الأمنية الداخلية الموجودة في الأسواق اليوم.

ما هي أفضل كاميرا أمنية للمراقبة داخل منزلكم؟ يعتمد هذا الأمر على عدد من العوامل؛ كالتسعير والتوافق مع أجهزة منزلكم الذكية، والعلامات التجارية التي تستخدمونها، دون أن ننسى نوعية تصوير الفيديو، ومزايا كال دوران والتكبير والإشارات في الوقت الحقيقي. نقدم لكم فيما يلي بعض خيارات الكاميرات الداخلية ومزاياها لتجدوا منها ما يناسبكم.

● «وايز كام بان في 2 Wyze Cam v2» - أفضل كاميرا أمنية داخلية على الإطلاق؛ قليلة هي الكاميرات الداخلية التي ستمنحكم كثيراً من المزايا المتطورة بسعر مناسب. تصم «وايز كام بان في 2» مزايا لن تتوقعوها، وأبرزها: دقة عرض 1080p، ورؤية ليلية، وقابلية للدوران والإمالة وتكبير الرؤية، ومصدر صوتي في الاتجاهين، وسعر مناسب لميزانيتكم (50 دولاراً).

تحدد هذه الكاميرا المميّزة هوية الشخص الظاهر، وتتبعه أينما سار داخل الغرفة، وترسل لصاحبها إشعاراً بالوقت الحقيقي عن أي حدث، وتخزن تسجيلات لغرفة 14 يوماً. تقدم «وايز كام بان في 2» مستخدمها أسبوعين من التخزين السحابي المجاني، بالإضافة إلى منفذ مدمج لطباعة ميكرو SD للتخزين المحلي، ما يزيد تميزها عن سائر الخيارات المتوفرة في فئتها. وإذا كنتم ترغبون في استمرار التخزين

## أبل وغوغل وفيسبوك وتويتر تستخلصها بسهولة خطوات بسيطة لإزالة خزين البيانات الشخصية من المنصات



واشنطن، كيم كومانكو

لم يعد يخفى على أحد أن شركات التواصل الاجتماعي «ميتا» تجمع الكثير من المعلومات عنكم. وعندما تؤسسون حساباً على منصة فيسبوك، أو إنستغرام، أو تويتر، تسألون عما إذا كنتم تريدون مزامنة جهات اتصالكم، قد يبدو الأمر غير مضر لكم، إلا أنه ليس كذلك.

تذهب عملية جمع البيانات أبعد بكثير من منصات التواصل الاجتماعي، ولا شك في أن كل واحدة من شركات التقنية الكبرى تملك بعض المعلومات عنكم.

أبل، وغوغل، وتويتر، وميتا تملك ملفات شخصية لكم، ولكن ما الذي تعرفه هذه الشركات تحديداً؟ حسناً، إليكم كيف تتبينون هذه الأمور.

### جمع البيانات

● ما تعرفه أبل. اتخذت بعض شركات التقنية خطوات لتقليل اكتشاف بيانات المستخدمين أمام المعلنين من الطرف الثالث دون أن تمنعه بالكامل. فقد عدت أبل قبل بضعة أشهر إلى تقديم تطبيق لمراقبة الشفافية يتيح لمستخدمي نظام iOS تحديد التطبيقات التي تستطيع الوصول إلى بياناتهم.

ولكن حتى مع هذا الإعداد النشأ، لا تزال أبل تجمع كمية كبيرة من البيانات مثل تفاصيل هوية أبل، والبيانات المخزنة في الصور والرسائل الإلكترونية، والمشتريات من متجر أبل ومنتج التطبيقات وتطبيق «أي تيوبز».

يمكنكم تحميل نسخة من بياناتكم الشخصية للاطلاع على ما خزنته أبل عنكم؛ إليكم كيفية: سجلوا دخولكم في حسابكم على أبل على هذا الرابط: [myactivity.google.com/activitycontrols](https://myactivity.google.com/activitycontrols)

- هناك، يمكنكم الاطلاع على ما حفظته غوغل في ملفكم الشخصي وحذف تاريخ البحث بالكامل، وتاريخ تعقب الموقع، وتاريخ بوتيوب، والإعلانات المخصصة - اختاروا «إدارة نشاطات الشبكة والتطبيقات» لتروا نشاطكم وتحذفوه يدوياً أو أوتوماتيكياً باستخدام الضوابط على هذه الصفحة، ومن ثم اختاروا «حذف» في لائحة الخيارات للبدء من جديد. - اختاروا «إدارة» تاريخ بيانات بوتيوب وتاريخ الموقع وكررو الخطوات المذكورة أعلاه.

في الحساب وحملوا ملف ZIP لأرشيف تويتر الخاص بكم. لا تحذفوا الحساب إذا قررت التوقف عن استخدام تويتر لأن أحدكم قد يعمد إلى سرقة اسم المستخدم الخاص بكم وانتحال صفتكم.

● فيسبوك: كنز دفين من البيانات. تجمع حسابات التواصل الاجتماعي كميات هائلة من المعلومات الشخصية، ولهذا السبب تحديداً يعتبر القراصنة حسابات فيسبوك وتويتر قيمة أكثر من تفاصيل البطاقات المصرفية خصوصاً أن هذه المعلومات مصدرها أنتم.

عند تأسيس حساب على فيسبوك، تحصل الشركة على اسمكم، وسنمكم، ومحل إقامتكم، وأصدقائكم، واهتماماتكم، وحتى ميولكم السياسية.

كيف تحصلون على نسخة من بياناتكم على فيسبوك: افتحوا تطبيق فيسبوك على جهاز كومبيوتر وانقروا على ملفكم الشخصي. - اختاروا إعدادات وخصوصية معلوماتكم على فيسبوك في الجهة اليسرى. - اختاروا تحميل معلومات الملف الشخصي.

- انقروا على المربعات لاختيار الفئات، وستجدون خيارات أخرى كالناريخ، وصيغة التحميل، ونوعية الوسائط. - عندما تصبحون جاهزين، اضغطوا على طلب التحميل للبدء بالتحميل. - يظهر طلبكم «قيد الانتظار» في قسم الملفات المتوفرة في أداة تحميل المعلومات.

- عندما تصبح الأمور جاهزة ستلقون إشعاراً وقد يتطلب الأمر بضعة أيام. عندما يحصل هذا الأمر، انقروا على قسم الملفات الجاهزة في أداة تحميل معلوماتكم.

- انقروا على تحميل وادخلوا كلمة المرور. - بعد تلقي الرسالة الإلكترونية، انقروا على زر تحميل أثناء تواجدهم

ملاحظة: إذا كان تعقب الموقع يعمل، تحتفظ غوغل ببيانات حول الأماكن التي تلتقون فيها الصور.

### تويتر، وفيسبوك

● التفرغ ابدئي. يتعقب تطبيق تويتر تاريخ تسجيل الدخول، والأجهزة المستخدمة، والأماكن التي زرتوها أثناء استخدامه، وحتى إعجاباتكم. ولا تنسوا أن كل تفرغية قابلة للنسخ أو للتعقب لاستخدامها ضدكم في أي وقت.

كيف تحملون أرشيف بيانات تويتر: سجلوا دخولكم في حساب تويتر من جهاز كومبيوتر وانقروا على رمز «المزيد» في شريحة الملاحة.

- انهبوا إلى إعدادات ودعم تحميل أرشيف البيانات. - بعدها، سطلب منكم إدخال كلمة مروركم، أو يمكنكم التأكيد على هويتكم من خلال إرسال رمز إلى عنوان بريدكم الإلكتروني و/أو رقم هاتفكم.

- انقروا على زر طلب البيانات. - عندما يصبح التحميل جاهزاً، يرسل تويتر رسالة إلكترونية لحساب بريدكم الإلكتروني المنصل به أو إشعاراً إلى جهازكم، من الإعدادات، يمكنكم النقر على زر تحميل البيانات في قسم تحميل

البيانات. - بعد تلقي الرسالة الإلكترونية، انقروا على زر تحميل أثناء تواجدهم











«أسود». وأخيراً صدرت الترجمة العربية لروايتها «حانة غران مدامز»، و«المدعو الأخير» عن دار ويلوز هاوس بجنوب السودان. هنا حوار معها حول أعمالها، على هامش مشاركتها في فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب

نرقص»، وفازت روايتها «اختراع الثلج»، قبل ذلك بعامين بجائزتي «كابري دوغ» و«مدينة لكتور»، كما توجت بجائزة كُتاب البحر الأبيض المتوسط، من مجلة «أنفاس» في عام 2001 عن ديوانها «درّب سائل»، وجائزة مدينة داكس عن ديوانها

تتنوع إبداعات الكاتبة الفرنسية آن بوريل ما بين الشعر والرواية والمسرح، ولديها أعمال عديدة حظيت بتقدير النقاد ولجان التحكيم. حصلت على جائزة أفضل نص مسرحي في مهرجان كونيكا 2018 عن مسرحيتها «انظروا كيف

الكاتبة الفرنسية تقول لـ التشرق الأوسط أن لكل رواية «هندستها المعمارية الخاصة»

## آن بوريل : فرنسا بلد حقوق الإنسان لكنها ملوثة بالأحزاب العنصرية وكرهية الأجانب

الطبعة العليا، اخترت استخدام جمل قصيرة وأشخاص منبذين وعائلة مختلة.

● في «حانة غران مدامز» يبدو حضور «علي طالب» وكأنه اللحظة المضية في حياة (مارس) فيما يظهر (رولاند العنصري) عمدة «فيلوج» في «المدعو الأخير» بفلسفته وديوره في تدمير الحياة فيها. لكن يبدو حضور الأجانب بمن فيهم العرب مثيراً للخوف والإرهاب والتهديد... كيف ترين هاتين الصورتين المتعارضتين لوجود الأجانب في الروايات؟

بما أن فرنسا بلد حقوق الإنسان، وموطن فولتير وغيره من المفكرين الأحرار، فهي أيضاً أرض ملوثة بالأحزاب السياسية العنصرية وكرهية الأجانب. فمن ناحية كان الناس يساعدون اللاجئين في الجمعيات أو بشكل فردي، ومن ناحية أخرى تدمر الشرطة خيام المهاجرين الفقراء. لذا تعد فرنسا بوتقة انصهار كبيرة وخارجة، تفتري بموجات الهجرة المختلفة، ومن ناحية أخرى يخشى الناس من التعرض للغزو. انظر إلى الاجنبي الذي أنت عليه قبل أن تخشى أي اجنبي، أود أن أقول، كما هو ووجدت العديد من القصص عن الطلاب الذين واجهوا مصيراً مشابهاً. أراودا كسب حياتهم من خلال وظيفة ليلية سهلة، بدأ الأمر ممتعاً وشيقاً ومسلماً وأفضل أجراً من أي وظيفة كانت طلابية مشتركة. لكنها كانت

خطوة الأولى في عالم الهلاك. ثم فكرت في «مارسيل» ببروست، في «كسرى الأشياء الماضية»، يكتب

مارسيل في الواقع عن الكتابة، في نهاية المطاف السبعية، فهم أن ما أراد كتابته كان فعلياً ما قرأناه للتو. في أثناء العساق، خطى الكاتب الهندسة المعمارية نفسها، ولكن في رواية قصيرة واحدة. وبدلاً من الجمل الطويلة وشخصيات

بداخلهم ولكن عندما استيقظ، فهموا ما يجري. أصبح الرئيس وزميله، (بيغونيا والصيني)، أكثر شراسة من أي وقت مضى، ومستعدين لفعل أي شيء من أجل مارييل، فهي التي كانت بطريقة «خفية ونفسية»، تعوضهم بوجودها عما يتقصهم. كما أنها على الجانب الآخر، لا يمكن لأحد أن يفهمها أفضل منهم لأنهم يعرفون الكثير عن الشر. يمكن أيضاً قراءتها؛ على أن الثلاثة «وحوش» ستخلصها مما تعانيه، كما هو الحال في حكاية أو كابوس لم بمارييل، لأنها تركت بمفردها وغير محمية.

● في الرواية نفسها تشيرين إلى أن العارمة «بيغونيا مارس» كانت تدرس الأدب قبل تورطها فيما صارت إليه، ثم تبين معمار الرواية كله على هذه التفصيلة... ما رؤيتك لهذه الاستراتيجية في البناء لروايتك؟

تبدأ حياة بيغونيا من نقطة واقعية للغاية. قرأت مقالات في الصحافة وعلم الاجتماع عن العداوة بشكل عام وعن قربة «لاجونكيرا»، حيث لا يزال الحال كما هو إلى يومنا الحاضر. ووجدت العديد من القصص عن الطلاب الذين واجهوا مصيراً مشابهاً. أراودا كسب حياتهم من خلال وظيفة ليلية سهلة، بدأ الأمر ممتعاً وشيقاً ومسلماً وأفضل أجراً من أي وظيفة كانت طلابية مشتركة. لكنها كانت

خطوة الأولى في عالم الهلاك. ثم فكرت في «مارسيل» ببروست، في «كسرى الأشياء الماضية»، يكتب

مارسيل في الواقع عن الكتابة، في نهاية المطاف السبعية، فهم أن ما أراد كتابته كان فعلياً ما قرأناه للتو. في أثناء العساق، خطى الكاتب الهندسة المعمارية نفسها، ولكن في رواية قصيرة واحدة. وبدلاً من الجمل الطويلة وشخصيات



آن بوريل مع كتبها في معرض القاهرة للكتاب (الشرق الأوسط)

محطة البنزين. كان من الممكن أن يصبحوا أشخاصاً جيدين وعاديين، ويقضون أوقاتهم في سرد النكات لبعضهم



بعضاً وشرب نبيذ «الروز» تحت شجرة السط. لكن الشر طرق بابهم مرة أخرى. كان نائماً

متنمرة عليهم، وعم مغتصب؟ - لا أريدُ صناعة أو خلق الشخصيات السردية كـتـلـجـ الخـارج عن القانون مثل رئيس المجموعة «لودوفيك»

بالطبع جزء من الحبكة. لكن يجب أن اعترف أنني أعرف الآن سبب ارتكاب جريمة القتل الأولى، وقد كتبت رواية بعنوان «ملك الليل والنهار»، مستصدر في أبريل (نيسان) المقبل في فرنسا، وأمل أن

ترجم قريباً إلى العربية، تحكي الرواية (أخيراً)، ماذا قتل الثلاثي الدومي الكتلوني. لكن كيف ثلاثة من الخارجين عن القانون؟ «الثلاثة» إلى نحو تحقيق العدل في مواجهة عجز

هذه إلى كتاباتي، ساعدتني حقيقة ألا أحد يعرف سبب ارتكاب الثلاثي لها - ولا حتى أنا في ذلك الوقت - على إظهار الشخصيات الخلات في كامل وحسيتهم. وكنت أريد أن يسقط القارئ في الشراك نفسها، التي

لا أريدُ صناعة أو خلق الشخصيات السردية كـتـلـجـ الخـارج عن القانون مثل رئيس المجموعة «لودوفيك» يصبح فجأة مثل أي رجل لديه قلب أمام فتاة صغيرة تنتهك

أنا فيها. في جنون ربح الجنوب والحاج الذاكرة، ماخوذة بقوة تفوق قدراته، وإذا كانت جريمة القتل الأولى جزءاً من افتتاح الرواية بالمعنى الموسيقي، مثل الأوبرا، فإن القتل الثاني هو

في ذلك الوقت - على إظهار الشخصيات الخلات في كامل وحسيتهم. وكنت أريد أن يسقط القارئ في الشراك نفسها، التي

في هذا إلى كتاباتي، ساعدتني حقيقة ألا أحد يعرف سبب ارتكاب الثلاثي لها - ولا حتى أنا في ذلك الوقت - على إظهار الشخصيات الخلات في كامل وحسيتهم. وكنت أريد أن يسقط القارئ في الشراك نفسها، التي

أنا فيها. في جنون ربح الجنوب والحاج الذاكرة، ماخوذة بقوة تفوق قدراته، وإذا كانت جريمة القتل الأولى جزءاً من افتتاح الرواية بالمعنى الموسيقي، مثل الأوبرا، فإن القتل الثاني هو

## «ميريت الثقافية»: المجتمع المدني في مرمى نيران الديكتاتوريات

الحكاية في ست زوايا للصلاة» للدكتور الطيب خالدي (من الجزائر).

وتضمن باب «حول العالم» ثلاث ترجمات، فقد ترجمت منى كامل بحثاً بعنوان «التفسير التاريخي لأشكال تنوع التركيب البروتاني RFLP TaqI p49a» للكروموسوم Y في مصر: دراسة استقصائية أدلة متعددة، نشرت في المجلة الأمريكية لعلم الأحياء البشري عام 2005، أعدها الدكتور شوماركا كيتا، وهو طبيب وعالم الأنثروبولوجيا الحيوية والثقافية الأميركي من أصل أفريقي. ونشرت أسماء موسى عثمان ترجمة لقصة البرتو مورافيا «الأمسية الجميلة»، وترجم أحمد بن قريش (من الجزائر) قصائد للشاعر والنقاد البلجيكي فيليب لوكس، المولود عام 1955.

وفي باب «ثقافات وفنون» حوار أجراه سمير درويش مع الروائية منى الشامي بعنوان «كان للبهود وجود في مصر»، وفي ملف «تاريخ» كتب الدكتور خالد عزب عن «أصواء على تاريخ مطبعة بولاق»، وفي ملف «مصريات» كتب الدكتور علي عفيفي عن «أحمس وطرد الهكسوس»، وفي «أرابي» كتبت أسماء عبد العزيز مصطفى مقالاً بعنوان «لا تولد قديحاً... فلسفة القبح، ثنائية الجميلة والوحش»، وفي «علم نفس» كتب ميمن ناصف مقالاً بعنوان «الإبداع الفني ونظريات التحليل النفسي».

وفي باب «تجديد الخطاب» ثلاثة مقالات: المعالجة الغيبية التي واجه بها الرواة العنف الديني للخوارج لعصام الزهيري، لجنة تجماع لعلم المحقق والقراءات العشر بقلم أسماء زكي، الاختلافات بين مصاحف الأماص في عهد عثمان لمسون الشوابكية (فلسطينية أميركية).

لوحة الغلاف والرسوم المصاحفية لمواد باب (إبداع ومبدعون) للغة السنوية سارة شفا، والرسوم المصاحفية لمواد باب نون السنوية للغة المصرية آية الفلاح، والصور الفوتوغرافية في مداخل الأبواب والغلاف الثاني للفوتوغرافي الإيراني عباس عطار.

القاهرة، «الشرق الأوسط»

خصصت مجلة «ميريت الثقافية» في عددها لشهر فبراير (شباط) الجاري ملفاً بعنوان «المجتمع المدني في مرمى نيران الديكتاتوريات»، وتضمن خمسة مقالات: «بين المجتمع المدني وسلطة الدولة»، د. سامية سلام، و«تعضات المجتمع المدني والثقافة... الجمعيات الفلسفية العربية نموذجاً»، د. ماهر عبد المحسن، و«المجتمع المدني... شريك في التنمية أم بديل للدولة؟»، كمال المصري، و«التنمية السياسية وأثرها في المجتمع المدني» للدكتور ياسر عاشور إسماعيل، و«الشباب والمجتمع المدني» للدكتور قاسم محبشي (من اليمن).

وتضمن ملف «رؤى نقدية» خمسة مقالات: «الدكتور شوقي ضيف والثقافة الشعبية» للدكتورة نادية هناوي (من العراق)، و«المؤثرات الأجنبية في مسرح صلاح عبد الصبور» للدكتور ناصر أحمد سنة، و«التفرد السرد في قصيدة الشعر الحديث» بقلم أشرف عبد المنعم، و«التربية والنمو الذهني عند الطفل لجان بياجيه» بقلم المحك ميلود، و«سيمانيات المتعة البقلقة» عند عبد الفتاح كليبو» لحنادة محمد (من المغرب).

ونشرت المجلة في ملف «الشعر» سبع قصائد للشعراء: صلاح فائق (من العراق)، مؤمن سمير، وسمر لاشين (من مصر)، صليحة نعيمة (من الجزائر)، ريهام عزيز الدين، عبد الخالق كيطان (من العراق)، وخيرة مباركي (من تونس). وقرأ في ملف «القصة» سبع قصص للكتاب: علي حسن، نادية توفيق (من مصر)، أحمد بوقري (من السعودية)، أحمد غانم عبد الحليل، ومحمد حسن (من العراق)، صالح أمهاوش (من المغرب)، ورجاء عمران (من تونس).

وخصص «نون السنوية» لقراءات في المجموعة القصصية «ست زوايا للصلاة» لأميرة بدوي، وتضمن ثلاثة مقالات: «بنية الموروث الشعبي في ست زوايا» للصلاة للدكتور أحمد الصغير، و«جماليات الأيكولوجيا والغرائبية في ست زوايا» للصلاة للدكتور محمد سليم شوشة، و«السرد المواطن مع

رديجينا، وهو ما حدث، وفقاً لرؤية البريطانيين أن برعنا القادم من سوريا قد يكون مقالاً في الجيش الروماني أو تاجرًا تدمريًا وصل بطريقة ما إلى بريطانيا. ويرى شاعر «الأفغان الحجري»، لسانه شأن آخرين، أنه قد يكون أحد النبالين السوريين الخمسمائة الذين كلفوا بالدفاع عن جدار هادريان (حسب الوثائق العسكرية الرومانية) الذي بني بأمر من الإمبراطور الروماني، الذي يحفل السنو اسمه في عام 122 بعد الميلاد. وعندما أخذ برعنا إلى

الراحة مع نهاية خدمته العسكرية، واصل حياته في منطقة قريبة من الحصن الرئيسي عند جدار هادريان، المسمى أربيا. ويخبرنا المؤرخون أن الجراح مع نقد إدوارد سعيد لباراديم النزعة المركزية الأوروبية.

أختم هذه الملاحظات بالقول إنه تمكن في هذه اللحظة الجسور رحلة شعرية مبتكرة للمح المقموع عادة، ملحم مسكوت عنه، أو ربما منسكي كلياً في التراثين الأدبي الإنجليزي والعربي. والحال أن كلاً التراثين لا يمكن أن يقفما نقدياً أو بنظر اليهما على النحو نفسه بعد. وفي ضوء هذا الأثر الشعري. رحلة الشاعر السوري هنا، هي في تقديري سيرنادا شرقية الطراز Eastern Serenada لحن يعنى هنا بلغة الموسيقى العزف في الهواء الطلق من قبل فارس تدمري قادم من الشرق لينتج رديجينا السلتية في الشمال البريطاني الحرة والكرامة معا، وهنا هذا تذهب صورة الشاعر بصورة العاشق لبطل هذا من شرفة محبوبته سطرًا شهادة أخادة على القدرة على الإبداع الشعري، ولعلها مقاربة دائقة تجعل القادمة جنساً أدبياً ناطقاً بالكشف والإضاءة.

ميتولوجي. يرى الأنثروبولوجيون البريطانيون أن برعنا القادم من سوريا قد يكون مقالاً في الجيش الروماني أو تاجرًا تدمريًا وصل بطريقة ما إلى بريطانيا. ويرى شاعر «الأفغان الحجري»، لسانه شأن آخرين، أنه قد يكون أحد النبالين السوريين الخمسمائة الذين كلفوا بالدفاع عن جدار هادريان (حسب الوثائق العسكرية الرومانية) الذي بني بأمر من الإمبراطور الروماني، الذي يحفل السنو اسمه في عام 122 بعد الميلاد. وعندما أخذ برعنا إلى

الراحة مع نهاية خدمته العسكرية، واصل حياته في منطقة قريبة من الحصن الرئيسي عند جدار هادريان، المسمى أربيا. ويخبرنا المؤرخون أن الجراح مع نقد إدوارد سعيد لباراديم النزعة المركزية الأوروبية.

أختم هذه الملاحظات بالقول إنه تمكن في هذه اللحظة الجسور رحلة شعرية مبتكرة للمح المقموع عادة، ملحم مسكوت عنه، أو ربما منسكي كلياً في التراثين الأدبي الإنجليزي والعربي. والحال أن كلاً التراثين لا يمكن أن يقفما نقدياً أو بنظر اليهما على النحو نفسه بعد. وفي ضوء هذا الأثر الشعري. رحلة الشاعر السوري هنا، هي في تقديري سيرنادا شرقية الطراز Eastern Serenada لحن يعنى هنا بلغة الموسيقى العزف في الهواء الطلق من قبل فارس تدمري قادم من الشرق لينتج رديجينا السلتية في الشمال البريطاني الحرة والكرامة معا، وهنا هذا تذهب صورة الشاعر بصورة العاشق لبطل هذا من شرفة محبوبته سطرًا شهادة أخادة على القدرة على الإبداع الشعري، ولعلها مقاربة دائقة تجعل القادمة جنساً أدبياً ناطقاً بالكشف والإضاءة.



غلاف «الأفغان الحجري» نصب شبيه بانصاب تدمر عثر عليه بالقرب من جدار روماني أشعل مخيلة الشاعر، وله ندين هذه القصيدة التي تضيف للمرة الأولى إلى ثقافة اللغتين العربية والإنجليزية، بلغة ملحمة إيقونية المنزع، عابرة للجغرافيا والأيدولوجيا، إيقونية أقدم من كل ما عرفنا من أيقونات الحب المرتبط مرتبة التدمري لمحبوته التي ماتت في الثلاثين ليست مجرد تاريخ

من الديوان  
وَلْيَبْغُلْ أَطْفَلُتْ أُمِّيْتِي،  
وَمَا رَأَيْتُ الْبَابِيْسَةَ، وَأَيْتُكَ تَغْيِيْلِيْنَ قَدَمَكَ قَرَبَ التُّهْرِي،  
رَأَيْتُ السُّمُوْءَ، يَنْقَطُّ،  
مِنْ كَأَجَلِكْ،  
وَرَجَوْتُ يَبْلَ مِنْ عَيْلَانِي، أَنْ يُبَارِكَ عَيْنِي التِّي رَأَتْ.  
كَيْفَ لِي، أَنَا بَرُغْتَا بَوَجْهِ الْمُوْحِ يَشْمَسُ «تَدْمُرْ»،  
أَنْ أَسْتَدْلِكَ فِي شِيْغَانِ الصُّغْتِ فِي غَيْبِيُوِيَةِ الشَّرِيْرِ، كَيْفَ  
أَسْتَعِيْدِيكَ مِنْ غَايَةِ الدُّنْيِ، أَنَا الطَّالِفُ بِالكَتَّانِ الشُّشْقِي،  
وَيَا أَفْطَانَ، عَلَى بَلْدَاتِ هَارِيَةَ مِنْ صُغْبِ الْمَشَا، وَجَلْبَةَ  
السُّيُوْفِ، وَصَحِيْحِ أَسْطَيْلِ التُّهْرِ،  
كَيْفَ أَسْتَرْكَلُ مِنْ صُغْبِ الْعَايَةِ وَيَتِيهِ التُّهْرِ،  
لِي صُلَيْتُ،

د. خلدون الشمعة

تمثل الفترة الهلنستية من تاريخ البحر المتوسط سيرورة الدمج بين الهلنسية، أي المركزية اليونانية، والشرق السوري الذي يمثل الأرقام، ويمتد وصف كتاب «الأفغان الحجري» للشاعر نوري الجراح، الصادر مؤخراً في طبعين عربية وإنجليزية، أنه مرثية شعرية جدلية المنزع بامتياز. وما أعنيه بذلك هو أنه نص إشكالي يتربك النقاش مفتوحاً على الحسم الأنثروبولوجي.

مقالته على النحو المحبوبة على اللوح الجنائزي التدمري، بل استبدال الاسم السلتي بصفة، هي رديجينا، باللاتينية تعني ملكة. ويظل السؤال مطروحاً: من هو هذا المغامر الذي جاء من الشرق ليحضر امرأة من الغرب ويسميها رديجينا مستفراً بذلك سطوة النظام العبودي لروما؟

كيف قبض لفتى لوحته شمس تدمر أن يحيط بزراعة السمراء خضر فتاة سلتيّة ذات جدلية حمراء، ويهيم بها قبل 2000 عام؟

هذا هو فصل المقال في

الدراسة الأنثروبولوجية (3 أجزاء) التي أصدرها الباحث البريطاني مارتن برنال تحت عنوان «أثينا السوداء... الجنود الأفرو-أسبوعية للحضارة الكلاسيكية» في «الأفغان الحجري» يقدم نوري الجراح ما يمكن اعتباره بمثابة «المعادل الجمالي» لصنيع برنال.

بؤرة ما أعنيه بالمعادل الجمالي هنا تكمن في تحويل نصب مقام وفق الطراز التدمري، نقشت عليه كتابات بالدمرية واللاتينية، وعثر عليه في الشمال من لندن على مقربة من جدار

أنت يا مَنْ تَقَفْ تَعْتَرُأُ كَلِمَاتِي الْمُرْتَجِّعَةَ مِنْ التُّوْدِ،  
هَلْ وَضَعْتَ لِي هَذَا، جُلِّي، عَلَى مَرْكَبِ مِنْ خَشَبِ الْأَرَنْ  
الْجُلُوبِ مِنْ جِبَالِ «تُوْمِيْدِيَا»، أَمْ عَلَى طَوْفِ الْفَتْ وَهْ سَفِيْنَةٌ  
قَرَبَ شَاطِئِ فِي بَحْرِ الشُّغْلَا؟  
لَسْتُ حَاطِلُ بِيَارِقٍ، وَكَيْتِي تَاجِرُ لِقَيْْمَةِ مِنْ الشُّرُقِ،  
وَلَيْتُ تَرَكْتُ سَبْقِي عِنْدَ التُّهْرِ،  
فَلْيُبَارِكِ الْبَغْلُ حَطَوِي إِلَى الْبَيْتِ،  
وَلْيَضَعْ عَنِّي يَدِي،  
فِي الْعَاصِمَةِ، وَقَدْ جَرَّأْتُ بَحْرَ الرُّومِ، صُلَيْتُ لِي كَمَا  
عَثِيْرَةٌ، وَأَنْتَ رِيَّةٌ مَبْدُ الْأَمْوَاجِ،  
لِي صُلَيْتُ،



التنترق الأوسط تدخل عالم «شانيل» حيث يتحول الحجر إلى أزرار والأقمشة إلى ورود

## «إم 19»... ترسانة فنية تجمع جنود الخفاء لترجمة أفكار المصممين

وابعاداً جديدة. مثلاً قماش يتم بسطه بين قطعتين من السورق المقوى بعناية يتم لفه من الجانبين كما لو كان «ساندويتش»، في عملية تبدو بسيطة، لكنها دقيقة للغاية، يتحول بعدها القماش العادي والمنسدل إلى قماش مختلف تماماً بجليسيهات بديعة، تأخذ تارة شكل أكورديون وتارة شكل مربعات. تشرح مسؤولة القسم أنه ليس هناك مدرسة أو معهد تعلم فيه هذه التقنية، فدورشة (لوتنيو/ lognon) هنا هي الوحيدة التي تتقن هذه العملية وتحرص على نقلها من جيل إلى آخر، حسب قولها.

منذ البداية كانت الفكرة بالنسبة لدار «شانيل» أن يصبح المكان بمثابة مطبخ فكري وفني يتم فيه تبادل الخبرات والمهارات. يتم فيه أيضاً تسليم المشعل من جيل إلى آخر. فالزائر هذا المبنى يكتشف أن الماضي فيه، جزء من الحاضر والمستقبل. أغلب العاملين فيه شباب تقل أعمارهم عن الـ30 عاماً، يغرفون من خبرات الأجيال السابقة فيما يتعلق باستعمال أياديهم وأناملهم لصياغة هذه الأزياء والإكسسوارات وكل ما يتعلق بها من تفاصيل، إلى

وهنا تكتسب الأقمشة أشكالاً جديدة. مثلاً قماش يتم بسطه بين قطعتين من السورق المقوى بعناية يتم لفه من الجانبين كما لو كان «ساندويتش»، في عملية تبدو بسيطة، لكنها دقيقة للغاية، يتحول بعدها القماش العادي والمنسدل إلى قماش مختلف تماماً بجليسيهات بديعة، تأخذ تارة شكل أكورديون وتارة شكل مربعات. تشرح مسؤولة القسم أنه ليس هناك مدرسة أو معهد تعلم فيه هذه التقنية، فدورشة (لوتنيو/ lognon) هنا هي الوحيدة التي تتقن هذه العملية وتحرص على نقلها من جيل إلى آخر، حسب قولها.

منذ البداية كانت الفكرة بالنسبة لدار «شانيل» أن يصبح المكان بمثابة مطبخ فكري وفني يتم فيه تبادل الخبرات والمهارات. يتم فيه أيضاً تسليم المشعل من جيل إلى آخر. فالزائر هذا المبنى يكتشف أن الماضي فيه، جزء من الحاضر والمستقبل. أغلب العاملين فيه شباب تقل أعمارهم عن الـ30 عاماً، يغرفون من خبرات الأجيال السابقة فيما يتعلق باستعمال أياديهم وأناملهم لصياغة هذه الأزياء والإكسسوارات وكل ما يتعلق بها من تفاصيل، إلى

وهنا تكتسب الأقمشة أشكالاً جديدة. مثلاً قماش يتم بسطه بين قطعتين من السورق المقوى بعناية يتم لفه من الجانبين كما لو كان «ساندويتش»، في عملية تبدو بسيطة، لكنها دقيقة للغاية، يتحول بعدها القماش العادي والمنسدل إلى قماش مختلف تماماً بجليسيهات بديعة، تأخذ تارة شكل أكورديون وتارة شكل مربعات. تشرح مسؤولة القسم أنه ليس هناك مدرسة أو معهد تعلم فيه هذه التقنية، فدورشة (لوتنيو/ lognon) هنا هي الوحيدة التي تتقن هذه العملية وتحرص على نقلها من جيل إلى آخر، حسب قولها.



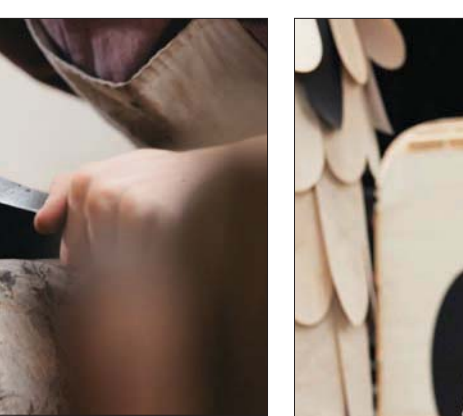
من عرض «ميتيه داغ» الأخير الذي جرى في دكار (خاص الشرق الأوسط)



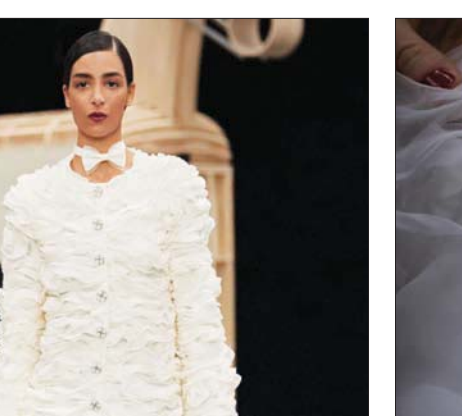
وجود ورثة يُكملون مسيرة المؤسسين. الخوف عليها حفز «شانيل» أن تقوم بعملية إنقاذ واسعة لضئها إلى حضنها. في عام 1985 بدأت دار «شانيل» العملية، وفي عام 1997، تم إطلاق شركة موازية سميتها «Paraffection» باغ أفكسيون، ومعناها باللغة الفرنسية «حُباً في»، انضوت تحتها هذه الورشات. مع السنين تكاثرت عدد المنصوبين من مختلف التخصصات تحت جناح الشركة، بعضهم يُتقن تطويع الجلود وبعضهم يتقن في غزل الصوف وابتكار الأزرار بمواد جديدة، ومنهم من يهتم بالدبورات المنزلية. المشكلة أن هذه الورشات بقيت إلى عهد قريب متناثرة في أنحاء باريس وضواحيها، وهو ما كان يستنزف الوقت والجهد من المصممين وبيوت الأزياء التي تتعامل معها. ورغم أن «شانيل» حاولت جمع إليه لتتحول إلى واقع، هو حرفيون متمرسون، أو ما يُطلق عليهم الأناامل الناعمة وجنود الخفاء.

باريس، جميلة حلشيشي انتهى أسبوع الموسوعة الخاص بالأزياء الراقية أو ما يُعرف بال«هوت كوتور» منذ أسابيع، وقيمت أصدائه وضوره عالقة في الأذهان. صور تحاكي اللوحات الفنية في بعض الأحيان بالوانها وتفاصيلها الدقيقة. فهذا الموسم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتساميم لا مثيل لها نُفذ أغلبها بانامل ناعمة سهرت ليالي وأسابيع على إنجازها. لُحس الحظ أنه على الرغم مما يُكلفه تفريدها من أسعار نارية، فإن لهذه التساميم زيونات لا يبخلن عليها بالغاالي والنفيس، لإدراكهم كم الشغف الذي تتضمنه كل طية من طياتها أو خط من خطوطها. المصممون، بدورهم، يعشقون هذا الخط لما يوفره لهم من اختبار أفكار غريبة وابتكار أقمشة جديدة، كل ما تحتاج إليه لتتحول إلى واقع، هو حرفيون متمرسون، أو ما يُطلق عليهم الأناامل الناعمة وجنود الخفاء.

بالنسبة لدار «شانيل»، هذه الحرفية لا تقتصر على خط ال«هوت كوتور»، بل تمتد إلى باقي الخطوط: الأزياء الجاهزة وال«كروز» و«ميتيه داغ». فالدار تقوم منذ عام



في ورشة «لونيو» تكتسب الأقمشة البسيطة بجليسيهات بأشكال متنوعة (تصوير: أن كوميان)



في عام 1960 ابتكر «لوماري» كوكو شانيل وردتها المفضلة الكاميليا من القماش (تصوير: أليكس مارنا)



ورشة «مونتيكس» للتطريز لها مكان مهم في صناعة الموضة (شانيل مونتيكس)



في مشغل «لوساج» (تصوير أليكس مارنا)



في عام 1957 طلبت كوكو شانيل من «ماسارو» أن يصنع لها أحذية بلونين وهو ما أصبح من أيقوناتها (تصوير: أليكس مارنا)



من عرض ال«هوت كوتور» الأخير لربيع وصيف 2023



يحتضن «إم 19» ورشة بالوما بونيون المتخصصة في الأقمشة الناعمة وتشكيلها (تصوير: أليكس مارنا)



يحتضن «إم 19» ورشة بالوما بونيون المتخصصة في الأقمشة الناعمة وتشكيلها (تصوير: أليكس مارنا)

عام، تأخذ ضيوفها المهمين في رحلة تخاطب كل الحواس، كان آخرها إلى دكار، عاصمة السنغال. كانت هذه أول مرة تحتضن أفريقيا عرضاً مماثلاً، كما كانت وجهة جديدة ومجنونة، ولا سيما أن الدار لا تنوي فتح محلات لها في العاصمة الأفريقية. تبريرها كان أنها تريد فتح حوار فكري، ثقافي، فني، مع مُبدعي السنغال. فمقرها (19M) ليس مجرد مطبخ إبداعي لصناعة الموضة، بل هو أيضاً ملتقى فني وثقافي افتتحه للعامة في أيام محددة لمن يريدون تعلم حرفة ما، وتخصص جزءاً منه، نحو 1,200 متر مربع، لتنظيم معارض متنوعة.

جانج إتقانهم أدوات العصر الحديثة مثل آلات الطباعة ثلاثية الأبعاد وغيرها. فقد تكون التكنولوجيا مُكملاً ضرورياً هنا بحكم متطلبات العصر، إلا أنها لا تعوض عن الدقة والحرفية التي تجود بها الأناامل الناعمة. الوصول إلى المبنى ليس سهلاً وفي الوقت ذاته ليس معقداً. فهو في الجادة «19» الواقعة شمال شرقي باريس. منطقة قد لا تقارن بشوارع «غامبون» الراقية، إلا أنها تشهد انتعاشاً ثقافياً وفنياً ملموساً في السنوات الأخيرة. أول ما يثير انتباهك في المبنى من الخارج، شكله المثلث المقلد من على مساحة 25,000 متر مربع وطواقه السبعة. تبدو بغير انتباهك في المبنى من الخارج، شكله المثلث المقلد من على مساحة 25,000 متر مربع وطواقه السبعة. تبدو

وعطاء. جنود لولاهم لما تم تحويل الرسومات والأفكار، الخيالية والسريرية في بعض الأحيان، إلى واقع ملموس. بعد دقائق من التجول بين أقسام «إم 19» يتناوب شعور بان اسم «شانيل» لم يعد يرتبط بشوارع «غامبون» الأيقونية، حيث شقة غابرييل شانيل ومشغلها ومحلها وحده، ولا بد أن يشمل العنوان الجديد، الذي من حقه أن يأخذ حصته من الاحترام والاهتمام. وهذا

المجنونة التي تبدأ في مشاغل المصممين ومكاتبتهم إلى تلك اللوحات الفنية المتحركة التي تتابعها على منصات العرض، تبدأ من الأقمشة التي يتم تشكيلها هنا، إلى الورود والأحذية وباقي الإكسسوارات. عناصر الإبهار التي تراقق العرض من إضاءة وموسيقى وغيرها من العناصر التي تستهدف دغدغة مشاعرنا وتنجح دائماً في نقلنا إلى عوالم حاملة. وفي نهاية كل عرض تبقى صور العارضات وغيرها من العناصر التي تتجهز بالالوان والترصيعات والتطريزات، وأسماء مُصمميها، عالقة في الأذهان، وقلمنا يخطر بالبال أن كل هذا الجمال والإبداع وراءه جنود مجهولون لا يقلون شغفاً

1985، ويكل ما أوتيت من قوة إمكانات، بمحاولات لضمان استمرارية صناعة الموضة الراقية ومفهوم «صنع باليد». أمر بالنسبة لها لا يمكن أن يتحقق سوى بضمان مُستقبل فريقيها. خط ال«ميتيه داغ» مثلاً بدأه مصممها الراحل كارل لاغرفيلد في عام 2002 لتسليط الضوء على محلات مختلفة، من صناعة البليسيهات والأزرار والورود والريش إلى القبعات والأحذية والقفازات وغيرها. فمن دون خبرات هؤلاء لا تكتمل الموضة. في منتصف القرن الماضي كان يتعرض بعض هذه الورشات الحرفية للإفلاس والاختفاء تماماً. تقلص عددها وعدد العاملين فيها بشكل مخيف، إما لشح الإمكانيات المادية أو بسبب العولمة وما ترتب عنها من خف الآلات الصناعية على صناعة الموضة، أو لعدم

ما يجري على منصات العرض ما هو إلا قطرة في بحر ما يجري عليه في مبنى «إم 19». هنا تتحول النقاشات والأفكار التي تبدأ في مشاغل المصممين ومكاتبتهم إلى لوحات فنية على منصات العرض، تبدأ من الأقمشة التي يتم تطويعها والبليسيهات والورود التي يتم تشكيلها



يحتفي بمرور 30 سنة على انطلاقته

«بينالي الشارقة 15»...

«التاريخ حاضراً» بنكهة أوكوني إينوزور



أحد الأعمال في دورة سابقة لـ«بينالي الشارقة»

بيروت، سوسن الأبيح  
الاستعمار: الفن والثقافة والسياسة بعد عام 1960. واللقاءات معدة لاستقطاب الفنانين والقيمين وممارسي الفنون البصرية والطلاب لمناقشة القضايا الملحة المنحورة حول الموضوع الرئيسي لبينالي الشارقة 15: «التفكير تاريخياً حول الحاضر». والعنوان ليس جديداً بالكامل. بل إن هذه الدورة تستكمل ما كان قد نُقِيَ حوله في دورتين السابقتين؛ وهما موضوعاً «عقابيل (أي مصاصب) ما بعد الاستعمار» (2022)، و«سير غور الحاضر» (2021). والموضوعان كانا جزءاً من برنامج البينالي الذي رسمه الراحل أوكوني إينوزور عن مفهوم «منظومة ما بعد الاستعمار» الذي استغرق جزءاً كبيراً من أبحاثه وكتابه.

ويراد من نقاش موضوع الدورة الحالية «منظومة ما بعد الاستعمار: الفن والثقافة والسياسة بعد 1960» مناقشة التحولات البنيوية في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، كما السياسية التي رسمت ملامح عالمنا منذ ستينات القرن الماضي. وهو ما يستدعي الخوض في مواضيع تحدي فكرة الدولة القومية المتحدة، والاستقلالية، والهوية، والفرديّة. ويتم كل ذلك عبر استعادة وإحياء أرشيفات تلك الحقبة وتاريخها، وفحص الممارسات والنظريات السياسية والفنية والمنتجات الثقافية السائدة آنذاك، وقراءة الأعمال الفنية والنظريات النقدية، التي تفسح المجال أمام وجهات نظر خلافة عن عالمنا المتغير.

جدير بالذكر أن «بينالي الشارقة» يحتفل هذه السنة بالذكرى الثلاثين لانطلاقته. وكان إينوزور قبل وفاته، قد اقترح تكليف 30 عملاً خلال البينالي كوسيلة لتفعيل الحدث بصورة هادئة من خلال التأسيس لمفهوم عملي جديد. ووفاء لذكرى الرجل، وعملاً بتوصياته، دعت المؤسسة 30 فناناً للشروع في تنفيذ تركيبات رئيسية لاستكشاف التواريخ المفصلة التي تصبغ حاضرننا. والفنانون هم: جون أكوفا، وقادر عطية، وسامي بالوجي، وماريا ماجالينا كامبوس بونس، وكارولينا كاسيدو، وديستني ديكون، وماتثيا ديوارا، وكوكو فوسكو، وحسن حجاج، ومنى حاطوم، ولبينا حميد، وإسحاق جوليان، وعمار كانوار، وبشري خليلي، ومحمد إبراهيم مهاما، وكيري جيمس مارشال، وستيف ماكوي، والماغول مينيلباييفا، والين موتا، وإنجيتشي موتو، وفيليب بارينو، ودوريس سالسيدو، وبيرني سيرل، ويكنا شونينيار، وفيغان سوندارام، وفاطمة توجار، وهجرة وحيد، وباربرا والكر، وناري وارد، وكاري ماي وبمس.

«بينالي الشارقة» منصة للعرض والتجريب لفنانين من المنطقة وخارجها. ومنذ تأسيسه عام 1993، كلف وأنتج أعمالاً تركيبية عامة ضخمة، وعروض أداء، وأفلاماً لفنانين من جميع أنحاء العالم، ما جلب مجموعة واسعة من الفنون المعاصرة، والبرامج الثقافية، والمنتجيات للشارقة وكل المنطقة.



الباحث والناقد أوكوني إينوزور

يفتح اليوم «بينالي الشارقة 15»، حاملاً ثيمة «التاريخ حاضراً»، بمشاركة ما يزيد على 150 فناناً من نحو 70 دولة. وسيتمنح متابعو هذه التظاهرة من الاستمتاع بما يقارب 300 عمل فني خلال البينالي الذي تمتد أنشطته من 7 الحالي ولغاية 11 يونيو (حزيران)، حيث تتوزع الأعمال والأنشطة على 16 موقعاً في إمارة الشارقة، تركز على تصور التاريخ والحاضر بشكل نقدي، في محاولة لتقديم وجهات نظر مستقلة، تؤسس للربط بين المناطق الجغرافية والتاريخ والممارسات الفنية. تصاحب المعرض برامج متميزة ومختارة بعناية، من العروض السينمائية والموسيقية والأدائية.

القيمة على الدورة الحالية هي الشريحة حور القاسمي رئيسة مؤسسة الشارقة للفنون، التي بنت تصورهما معتمدة على الرؤى العميقة للباحث والناقد النيجيري أوكوني إينوزور وأرائه الجزرية التي غيرت الفن المعاصر، وتركت تأثيرها على تطور المؤسسات والبيئات في كثير من دول العالم. وكان الرجل مؤثراً نشطاً في بينالي الشارقة حتى قبل رحيله في ألمانيا عام 2019. وبعد أن توفي كان ثمة الكثير من الأفكار التي زرعها في الشارقة، ويستفيد منها البينالي كمكلاً مشاوره.

أوكوني إينوزور، كان قيماً وناقداً ومؤرخاً فنياً معروفاً بدوره التغييري الحاسم. ولد ونشأ في شرق نيجيريا، في أوائل الثمانينات انتقل إلى الولايات المتحدة للالتحاق بجامعة نيو جيرسي، حيث حصل على بكالوريوس في العلوم السياسية. دخل في البدء عالم الفن مراقباً، وبعد متابعتة للعديد من المعارض، لاحظ إينوزور غياب الفنانين الأفارقة عن المشهد. وبدأ كتاباته النقدية على نطاق واسع لمجلات مختلفة مدافعاً عن المقيمين من المشهد الفني العالمي والمهمشين، قبل أن يطلق عام 1994 مجلته «الفن الأفريقي المعاصر» بالتنسيق مع مركز الدراسات والأبحاث الأفريقية في جامعة كورنيل في نيويورك. والرجل هو أحد أهم الذين القوا الضوء على المركزية الغربية للفن، وتمهيش شعوب بلدان يأكملها مثل الصين والمكسيك والأفارقة بشكل عام.

في الدورة الحالية لـ«بينالي الشارقة»، ومن وحي أفكار أوكوني إينوزور، تستدعي حور القاسمي مفهوم «التاريخ» وتعيد صياغته من جديد، في مسعى منها لوضع الماضي في سياق اللحظة المعاصرة، من خلال تبني منهجية عملية تعلي من البديهي جنباً إلى جنب مع المعرفي. وإذ يمتد الأسبوع الافتتاحي لـ«بينالي الشارقة» من اليوم وحتى الـ12 من الشهر الحالي، وتُنظّم خلاله العديد من الفعاليات الفنية والعروض السينمائية والأدائية، والموسيقية، فإن شهر مارس (آذار) سيشهد على مدار أربعة أيام، من 9 إلى 12 منه، لقاءات تحت عنوان: «منظومة ما بعد

حظيت بمكائنها في الإجماع النبطي قبل 2000 عام

الاعلا تعيد ترميم وجه «هئات» ذات النفوذ

التي نشأت وعاشت في «الحجر»، وستضي لهم هذه التجربة تاريخ مرحلة مهمة من تاريخ محافظة العلا وتُثري معرفتهم حول تاريخ وحضارة الأنباط.

وتسعى الهيئة الملكية لمحافظة العلا إلى إبراز الإرث التاريخي والحفاظ عليه ونقل وتحليل القطع الأثرية ومحتوياتها، لصياغة قصة علمية جاذبة للزوار والسكان، وتعزّز الهيئة ذلك الدور من خلال ما أعلنته في مخطط «رحلة عبر الزمن» بإنشاء «معهد الممالك» الذي سيقام في منطقة «دادان» ويستوحي تصميمه العمراني من الحضارة الدادانية، ليكون أحد أبرز المباني المنحوتة في الجبال المقابلة للموقع الأثري.

وتشتهر الحجر اليوم بانها تضم أكثر من 110 مدافن أثرية منحوتة من التكوينات الصخرية التي دُفن فيها نخبة الأنباط، وما زال بعض هذه المدافن يحمل النقوش التي تشرح عن الشخصيات المدفونة فيها، وتتميز بتخصص هذه المواقع، إذ توجد مدافن مخصصة للمعالجين، والشخصيات العسكرية، والقادة المحليين، فيما تبرز أنقاض أكثر من 130 بئراً، وهذا دليل على تكثف الأنباط بمهارة مع مناخ العلا القاحل، وتبرز العبقرية البشرية مع امتلاء الأبار بالمياه الجوفية والهطولات المطرية، فهي تخدم كخزانات مياه.

وما دعت في هذه السعة من التاريخ فباحث عن التأثير الروماني، حيث صُغت المملكة النبطية إلى الإمبراطورية الرومانية عام 106م، وجرى اكتشاف آثار السور الدفاعي للمدينة لأول مرة خلال أوائل القرن العشرين، حيث تبين أن المدينة محاطة بجدار يبلغ طوله 3 كيلومترات ويضم بين ثلاث وخمس بوابات، وهو محمي بواسطة عدة أبراج ودعامات كبيرة.



وجه امرأة من العصر النبطي وتُعرف باسم «هئات» (الشرق الأوسط)



وجه «هئات» (الشرق الأوسط)

في مشروع «الحجر»، وناتالي ديلوبويتال، عالمة الأنثروبولوجيا ما ذهبت إليه الدكتورة هيلين ماكجوران، خبيرة تنظيم المعارض التراثية، التي قالت إن عملية ترميم ملامح «هئات»، جمعت بين الدقة العلمية والتطوير الفني المعاصر لتوسيع الفهم حول حضارة الأنباط، والتي لا تزال تقدم الكثير من الأسرار والقصص وتسلط الضوء على تاريخ العلا. في حين شاركت ليلي نعمة، المديرة المشاركة

تشتهر الحجر اليوم بأنها تضم أكثر من 110 مدافن أثرية منحوتة من التكوينات الصخرية التي دُفن فيها نخبة الأنباط. وما زال بعض هذه المدافن يحمل النقوش التي تشرح عن الشخصيات المدفونة فيها

الاعلا، (الشرق الأوسط)

في العلا دون شقيقتها كل يوم أنت في شأن. تاريخ وحضارة ماثلة أمام الناظرين، وفي بطن الأرض حكايات يُنفض عنها غبار السنين ثلثة من الخبراء نجحوا أخيراً في ترميم وإعادة بناء رقمية الهيكل وجه امرأة تعود للعصر النبطي وتُعرف باسم «هئات».

هذه المرأة التي أعاد خبراء مجال الآثار في الهيئة الملكية لمحافظة العلا (غرب السعودية) شكلها للحياة، ستكون الحديث الذي لا يغيب عن كل الزوايا، لتاريخها الممتد لأكثر من ألف عام، إذ يُعتقد أنها توفيت في القرن الأول قبل الميلاد، ووضع جسدها الذي كان شبه مكتمل في مقبرة تم اكتشافها في عام 2008م داخل «الحجر»، وظلت لأكثر من ألفي عام، لتكون قصة لامرأة لم تكن على هامش الحياة في زمانها، حيث تشير البحوث ودراسات الخبراء إلى أن «هئات» كانت تنحوا مكانة رفيعة في مجتمعها النبطي قبل ألف عام، بل كانت تمتلك الثروة الكافية للحصول على مقبرة خاصة لها في «الحجر».

وفي خطوة لا تقل أهمية عن إعادة هيكل الوجه رقمياً، أصدر عدد من الخبراء في حضارة الأنباط، ملفاً تعريفيًا مزوداً بصور ملابس تشبه المبعوث ودراسات الخبراء إلى أن «هئات» كانت تنحوا مكانة رفيعة في مجتمعها النبطي قبل ألف عام، بل كانت تمتلك الثروة الكافية للحصول على مقبرة خاصة لها في «الحجر».

إعادة ترميم وجه «هئات» عمل فريد من نوعه يهدف إلى منح زائري مواقع «الحجر» الثقافية فرصة الاطلاع على ما تخرّب به

المصوّر اللبناني لـ«التنريف الأوسط»: أحببت بلدي أكثر بفضل التصوير

رامي رزق يصوّر لبنان «الحلو» بقلبه وبالكاميرا الطائرة



قلعة بعلبك (رامي رزق)



أرز معاصر الشوف (رامي رزق)

لا شيء يضاهي فرحته عندما يقرأ تعليقات المتابعين: «غالباً لم يكون لي إني أظهرت وجه لبنان الحلو من خلال صوري، وهذا يمنحني دفعا معنوياً وثقة بما أعمل». يعترف بأنه بفضل التصوير، أحب بلده أكثر. يبدو ذلك جلياً من خلال العبارات التي يُرفق بها صوره، كتلك الأزرّة في معاصر الشوف التي سماها «مغروسة في السماء». أما قلعة بعلبك فحكاية أخرى؛ أخرجها رزق من إطارها التقليدي أو «الكليشه» المعروف لمعبد جوبيتر: «تفاجأت بسحر القلعة التاريخية عندما صورتها بالـ(درون). قبل التصوير لم أكن متحمساً لها، لكنها صارت لاحقاً من أكثر الأماكن التي استمتعت بتصويرها. لم أركز على الأعمدة بلغدر ما ركزت على الخريطة الأوسع للقلعة. ظهر معبد جوبيتر كتفصيل صغير وسط المشهدية الضخمة».

رغم التحديات التي تواجهه استخدام الـ«درون» في لبنان، وعلى رأسها تلك المتعلقة بأخذ التصاريح الأمنية من أجل التصوير، إلى جانب الأحوال الجوية، فإن رامي رزق لا يبذل بـ«كاميراه الطائرة» شيئاً. تعرّض الـ«درون» الأولى لإطلاق نار خلال أحداث 2009، فأشترى الثانية. يعتقد أن التصوير بالـ(درون) يتساوى فناً مع التصوير بالكاميرا التقليدية. يظن البعض أن التصوير به سهل وأنه تقني أكثر من كونه فناً، وهذا غير صحيح. لقد تعاملت معه بكل دقة، منتبهاً إلى التفاصيل، من الضوء إلى الزوايا مروراً بالألوان... منحت قيمة لصورة الـ(درون) الثابتة بعد أن كانت تُحصر سابقاً

في تصوير الفيديو». يوم نزل اللبنانيون إلى الشارع عام 2019، استأنز رامي رزق من الجبال والوديان والغابات والشلالات، ولقّي أبناء وطنه في الساحات صوراً يومياتهم بكاميراه التي حلقت فوق الهتافات والأحلام. أما يوم انفجرت المدينة صيف 2020، فأزح رزق للحدث بغضه كبيرة. يقول عن أقمسي ما صورت عدسته: «بعد الثورة وتفجير المرفأ، طرأ تحوّل على المحتوى التصويري الذي أقدم. بدأت أصور الحقيقة كما عاد بإمكانني أن أغض النظر وأبقى أسيراً للصورة الجميلة. فقابلت الجمال الكثير للبنان، كانت البشاعة كبيرة، وكان على الناس أن يروها».

يوضح رزق الذي لا تفارق خياله صورة واجهة بيروت البحرية المحطمة: «لم أخش أن يرى الناس الدمار من خلال عدستي، لأنني كنت مصمماً على إخبار العالم أجمع بما فعلوا بالمدينة وكيف فجروها».

في البداية كانت الطبيعة اللبنانية الخلابة. منها استمد رامي رزق إلهامه، وبها تكون شغفه، ويقول: «لا أخاف أن يندثر جمال لبنان، هو باق لكن ليس ثمة سلطة رسمية تحافظ عليه. ما نفع الطبيعة الحلوة إذا لم تكن لدينا دولة ولا قانون ولا اقتصاد؟». تبقى تساؤلاته عالقة في الفضاء بلا جواب، أما صوره فتعود إلى التحليق عالياً وبعبداً، لتجد لها محبّين في كل أنحاء العالم، لا سيما على جدران بيوت المغتربين اللبنانيين المنتشرين في كل أصقاع الأرض.



المصور اللبناني رامي رزق

على «فيسبوك»، التي لم يكن يزيد متابعوها على الألف. «بعد أيام على نشري أجمل 60 صورة من لبنان، تخطى عدد مشاهدي الألبوم الـ10 ملايين». يتذكّر رزق بمتبسماً. ويضيف: «لم أخطط لنشيء، ولم أصدق ما حصل، لا سيما أن الصحافة العالمية والعربية بدأت التواصل معي من أجل إجراء أحاديث».

وبالتوازي مع تزايد الاهتمام الإعلامي بصوره وانتشار اسمه على وسائل التواصل الاجتماعي، كان رزق يتابع دورات تدريبية خاصة بالتصوير. ليس سهلاً أن تتميّز صورة وسط زحمة المصورين الذين يلتقطون مشاهد مدن لبنان وقراه من أعلى. يعلّق رزق على هذه الموضة الرائجة، خصوصاً على إنستغرام: «لكل مصوّر رؤيته وتصمته، وأجمل ما في الأمر أن الجميع ينشط من أجل إظهار صورة لبنان الجميلة. أما أنا فقد اعتمدت الزوايا الجديدة، وأقل قدر ممكن من التجميل والتعديلات على الصورة الأصلية».

يوضح رزق الذي لا تفارق خياله صورة واجهة بيروت البحرية المحطمة: «لم أخش أن يرى الناس الدمار من خلال عدستي، لأنني كنت مصمماً على إخبار العالم أجمع بما فعلوا بالمدينة وكيف فجروها».

يرزق من جزئين، وقصد أماكن لم يكن يعرفها، كما عاد إلى بلدات كان قد زارها طفلاً خلال الرحلات المدرسية والعائلية، مصوراً إياها بعين جديدة. وفي ختام عام 2018 كان قد جمع آلاف الصور من عنترات المناطق اللبنانية، اختار منها 60 لنشرها عبر صفحته





د. محمد النغميش  
m.nughaimish@aawsat.com

## العرب والمرغوبية المجتمعية

يقول الراحل د. غازي القصيبي: «من سلبيات الشخصية العربية، أنها لا تهتمّ بالفعل نفسه بقدر ما تهتم بزد فعل الناس نحوه، لا يهمّ أن ترتكب ذنباً، المهمّ ألا يعرفه الناس...» ويقول الأديب الراحل نجيب محفوظ في إحدى رواياته: «لست نادماً على شيء إلا على أيامي التي لم أعشها كما أحب خشية من كلام الناس».

الإحسان لديه ميل فطري نحو «تلميع» صورته، فإذا ما سألته عن دخله الضئيل بالغ في تزيينه، وإذا ما رمق في نظراته شكاً في أمانته أو صدقه سطر لك ملاحم الورع والنزاهة. وذلك ليحظى بالقبول الاجتماعي.

في العلوم الإنسانية، هناك مفهوم «المرغوبية الاجتماعية» (social desirability) ويظهر جلياً عندما يجيب المرء عن نفسه في استبانة تصف شخصيته أو قدراته أو مهاراته بصفتها أمام هدف مُلخّ، سنجعلهما قويتين للمواجهة.

عرضت ريم الأزياء في باريس وميلانو ولندن وأمريكا وألمانيا، وتطمح للمزيد للنجاح برأيها أشكال تتكامل بتحقيق حلم آخر؛ «أعرف أكثر وأطلع لأن يعرفني العالم».

فاجها تصدّر اسمها المرتبة الثامنة ضمن قائمة «أجمل 50 امرأة في العالم»، حسب موقع «ورد أكتالتي» عام 2019، رغم أن لها موقفاً متعلقاً بمعايير الجمال وتصنيفاته: «فهو نسبي». مفهومها له أنه «تعمة لا نقمة إن أحسنت المرأة استعماله، هو اتصال قوي بين الداخل والخارج، فيضج الجمال المستتر ويطفح، لأغذيه بالأمومة وأمنحه لطفلي فيستمر الوجود الجليل».

وهذه الأمومة برأيها «خيار»، سبق لريم أن «حاكمت» ضمناً نساء لا يردن أطفالاً. حين أصبحت أمّاً، تتهفّت: «المسؤولية هائلة، ومن الأفضل للمرأة غير الجاهزة عدم تحفلها، ليس سهلاً الاهتمام بالأطفال، فالشعور بالتقصير مُعذّب، الأمومة جهد شاق يهونه الإحساس الرابع بالحب غير المشروط».

استقلت عن عائلتها وهي في الـ17، وكانت في الـ30 حين التقّت بربديري، بين الرحلتين، محطات من الوقوف والوقوف. عزفتها الأسفار إلى شخصيات طفت اللقاء بها مستحياً. بعد بناء الذات، شرعت الباب للحب، لكن علاقة الطرفين ليست كيميائية فحسب؛ هي احترام وعائلة وطموح ومبادئ مشتركة رغم الاختلافات: «لتلقي على ما يجمع وما تؤمن به. وجدت فيه داعماً لا يُطلق الأحكام، والصديق والزوج والأب العظيم».

## عارضة الأزياء التونسية تقول إن 2023 سيكون عامها ريم السعيدية لـالتنترق الأوسط: الأمومة خيار... والتنمر أطفاني



ريم السعيدية وزوجها الإعلامي وسام بريدي مع ابنتيهما



ريم السعيدية تتطلع لأحلام بحجم العالم



عارضة الأزياء التونسية العالمية ريم السعيدية

بيروت، فاطمة عبد الله

تذكر ريم السعيدية تلك الطفلة التي اغتنمت فرصة مغادرة والدتها المنزل، لتخرج فساتينها من خزانتها. يصبح حجاب الأم في نظر الحائلة الصغيرة وشاحاً مستعاراً من خيالات ياسمين صديقة علاء الدين، التبرج وتصفيف الشعر، شغلاها، إلا أن ذلك الشغف المبكر بالأزياء لم يكن وحده سبب تحولها إلى عالمه. تسرد لـ«الشرق الأوسط» حكاية بداياتها المبلّلة بسوسة التنمر: «كنت الأطول في الصف مما جعل الرفاق يهينون. أخذت القرار: سأريكم ما سأفعل وإلى أين سيوصلني طولي. سأكون الأجمل بين عارضات الأزياء». قادها الفضول إلى تتنّع مقاساتها ليتبين أنها تتقارب مع مواصفات كلوديا شيفر: «لم يكن الإقدام لوله بقطاع الموضة بقدر كونه تحدياً للساحرين مني».

هنا البدايات، «لا واسطة ولا حظ»، تؤكد: «الحظ الوحيد هو ما أورتني إياه عائلتي، طولي ورشاقتي». لم تُفرض الطريق بالورود أمام فاشلة أتية من بيئة محافظة، بناتها قلماً يخرج من المنزل ولا يرتدن السينما: «لم يسبق لي إنذاك أن شاهدت عرض أزياء. أنعمني الله بمقومات الوصول، لكنني لمست وعورة الدرب، خصوصاً حين انتقلت إلى أوروبا. تعبي وحده أوصلني».

تغيّرت نظرتي إلى الجمال، فراحت ريم المقبلة على عالم جديد تعنتي بإطلالتها وتكتف ساعات الرياضة. فوزها ببرنامج «مبتين فاشن» (2006) منحها فرصة التعرف إلى مصمم الأزياء اللبناني العالمي إيلي صعب. كبر حلمها ولم تعد حدوده عربية، بل توسع حيز جوج عالمي: «العمل مع جعفلي أنطع عالياً. ولد في داخلي تحد جديد، فسعدت من أجله، صوّبت هدفي نحو إيجاد وكالات أزياء عالمية تفتح أمامي الأبواب، في أوروبا تحديداً».

تغيّرت نظرتها إلى الحياة جراء السنوات والظروف والأماكن، ومراراً تتأمل ما كانت عليه وما أصبحت. التصقت بالبيانات هشاشة الأثني، وراح السفر يصقلها والتجارب تشدها. المرة يصنعها أيضاً الخبرة، والثقة بالنفس تنمو أمثال البراعم: «تعلمت قول لا حين يجب، ووضع الحدود حيث ينبغي. الأمومة غيرت الكثير، لفتني دروسا في الصلابة والمسؤولية واتخاذ القرار».

ماذا تقول لريم اليوم: «أوف شو قطع علينا»، أقول لها، «36 سنة، ربما ليس عمراً كافياً للاختبار، لكن الحياة علمتني، قوتي في السابق لطالما ارتبطت بلحظات موع وارتقاء. قوة ريم الأم ترغمني على رفض التراجع والشك بالذات، وكل ما يهز المرأة قبل سقوطها».

لا يعني ذلك أنها صخرة أو كتلة صمنية بلا مشاعر: «جميعنا

## «جروب الماميز»... فيلم عائلي بنكهة كوميدية



بوستر الفيلم

القاهرة: انتصار دردير

ثلاث أمهات من طبقات اجتماعية متباينة، يجمعهن «جروب» عبر تطبيق «واتساب» لإحدى المدارس الدولية التي يتعلم بها أطفالهن، تعاني كل واحدة منهن من مشكلات في حياتها، وتضيق بمسؤولياتها الكبيرة، فيقررن الاختفاء حتى يُقَدّر الجميع أهمية ما يقفن به تجاه أسرهن ومستقبل أطفالهن، الأمر الذي يحدث فوضى عارمة في البيوت والمدارس، ويقتل الأبياء في القيام بادوار الأمهات، هكذا تدور أحداث فيلم «جروب الماميز» في إطار اجتماعي كوميدي. وتؤدي أدوار البطولة روبي، ويسرا اللوزي، والممثلة التونسية دارين حداد، إلى جانب محمد ثروت، ومحمود حافظ، ولطيفة فهمي، وليلى عز العرب. الفيلم قصة محمد الرشيد، وسيناريو وحوار عادة عبد العال وإيهاب بلبليل، وإخراج عمرو صلاح، وقد بدأ عرضه بدور العرض السينمائي في مصر تزامناً مع موسم إجازة نصف العام، ونجح في استقطاب جمهور من الأطفال والأمهات، الذين تفاعلوا معه، بينما ينطلق عرضه عربياً في السينمات 9 فبراير (شباط) الحالي.

وتنزع حركة «التنمر الأسري» فيريال فريد، وتجسد دورها الفنانة روبي، وهي صاحبة «بيوتي سنتر»، أرملة وأم لطفلين، وقد وضعها طفلها في حرج بالغ أمام أمهات زملائها خلال احتفال بالمدسة، ففكرت رسالة لوالدة زوجها الراحل تخبرها بانها في إجازة.

وهناك شخصية «صرام»، وتجسد دورها الفنانة بسرا اللوزي، الطموحة التي تزوجت رجلاً بلا طموح، وتُصدم عقب نقله طفليهما من المدرسة من دون علمها، وأيضاً هناك شخصية «اندا أبو الفضل»، وتجسد دورها الفنانة دارين حداد، المديعة السابقة التي لا تواجه أزماً مماثلة لهما. ويتمكّن من اجتذاب بقية «الجروب»، وتخصم لهن مدرسات ومشرفات حافلة المدرسة. ويقدم الطرب بهاء سلطان خلال أحداث الفيلم أغنية «همشي» التي تعبر عن موقف بطلاته، كما تقدم روبي أغنية «حياتي» التي صوّرت على شاطئ البحر بمشاركة بسرا اللوزي ودارين حداد.

ورغم التناول الكوميدي الذي يغلف الفيلم من خلال الفنان محمد ثروت، الذي يجسد شخصية مدير المدرسة، والمواقف المضحكة التي يثيرها الأطفال، فإن العمل يطرح قضية جادة في مضمونه، إذ يلقي الضوء على مشكلة اجتماعية تتعلق بالولاية التعليمية، ومدى حق الأباء في نقل أطفالهم من المدارس من دون علم الأم، وينتصر للمرأة التي تتابع دراسة أو لاها إلى جانب مسؤولياتها. ويبرز ذلك من خلال الشخصية التي تجسدها بسرا اللوزي في مشهد عديد؛ حيث تسهر تذاكر ليلاً، حتى تتمكن من شرح الدروس لطفليها اللذين يحققان توفيقاً كبيراً.

ويرى مؤلف القصة ومنتج الفيلم محمد الرشيد أن «الإطار الكوميدي، كان هو الأنسب تماماً لهذه الفكرة»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط»: «الفيلم يحمل رسالة مهمة، والكوميديا أسهمت في وصولها للجمهور. وقد لمست ذلك بنفسي من ردود أفعال الجمهور منذ بدء عرضه، سواء من طلبة المدارس أو الأمهات اللاتي قلن لي إن الفيلم يحكي قصصهن».

## سودوكو

5	8							
	9							
	3		7					9
	3							
4								
9		8						
	6		2					
		8	7					
3	2	4		5	6			
						7	1	
								6

### الحل السابق

5	4	9	6	2	3	1	8	7
6	2	8	4	7	1	9	3	5
3	7	1	8	9	5	2	6	4
1	5	4	3	6	8	7	2	9
7	6	2	5	1	9	3	4	8
8	9	3	7	4	2	5	1	6
4	1	7	9	3	6	8	5	2
9	3	5	2	8	4	6	7	1
2	8	6	1	5	7	4	9	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### المناسبة للحوار بين السودانيين

● فيصل بن حارب بن حمد البوسعيد، سفير سلطنة عُمان لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف البحريني نواف بن محمد المعادة، في مكتبه. وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بين البلدين الشقيقين في المجال العدلي، وأشد الوزير بمستوى العلاقات الأخوية التاريخية الراسخة التي تجمع بين المملكة والسلطنة، وما تشهده من تطور مستمر في شتى المجالات، بفضل ما تحظى به من رعاية واحتمام من قيادتي البلدين.



فيصل بن حارب بن حمد البوسعيد

● قيس سعد العامري، سفير جمهورية العراق المعتمد لدى سلطنة عُمان، استقبله أول من أمس، الفريق أول سلطان بن محمد النعماني، وزير المكتب السلطاني، في مكتبه. وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، وبحث عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك. وبدأية اللقاء بالسفير، الذي قدّم بدوره شكره وتقديره لسلطنة عُمان لتعزيز سبل التعاون من أجل تحقيق المصالح المشتركة بين سلطنة عُمان وجمهورية العراق.



قيس سعد العامري

● هاري فيرفاي، سفير هولندا في الأردن، التقى أول من أمس، بمدير الأمن العام عبيد الله المعايطة، وبحث الطرفان سبل وأوجه تعزيز التعاون المشترك في جميع المجالات التي تخدم منظومة العمل الشرطي والأمني بين البلدين الشقيقين. وأكد مدير الأمن العام أن المديرية تسعى دائماً إلى تعزيز تعاونها المشترك مع نظيراتها من الأجهزة الأمنية في الدول الشقيقة والصديقة، مشيراً إلى أهمية تبادل الخبرات بين الأردن وهولندا لتطوير الأداء الشرطي، ورفع قدرة جهاز الأمن العام في مكافحة الجريمة لا سيما المستحدثة منها.



هاري فيرفاي

### العتيبي، حيث تم بحث عدد من أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها

● أوكا هيروشي، سفير اليابان لدى القاهرة، استقبله أول من أمس، رئيس المنطقة الاقتصادية لقناة السويس وليد جمال الدين، بحضور ممثلين من إحدى الشركات اليابانية. وشهد اللقاء عرضاً تقديمياً حول التحضيرات الخاصة بالجولة الترويجية لرئيس المنطقة الاقتصادية بالعاصمة اليابانية طوكيو، للترويج للفرص الاستثمارية بالمنطقة. وأعرب السفير الياباني عن سعادته بهذه الجولة المرتقبة لما تمتلكه الهيئة من مقومات وموقع جغرافي، وامتلاكها مناطق صناعية متكاملة و6 موانئ متصلة بالبحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط.



عبد العزيز الشمري

● هاني صلاح، سفير جمهورية مصر العربية لدى السودان، التقى أول من أمس، عضو مجلس السيادة الانتقالي مالك عقار إيسر، في القصر الجمهوري، وأكد على تطوير علاقاته الثنائية مع القاهرة، وتعزيز التعاون المشترك بما يحقق مصلحة الشعبين الشقيقين في جميع المجالات، وأثنى على الجهود المحذرة التي تبذلها مصر لتجاوز الأزمة السياسية في بلاده. من جهته، أكد السفير أن مصر تهدف من خلال مساعيها وجهودها إلى تهيئة الأجواء



باسكال غريكووار

### عبد العزيز الشمري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية العراق، التقى أول من أمس، رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار في العراق حيدر مكيه، في بغداد، وتم خلال اللقاء بحث التعاون الاقتصادي بين البلدين الشقيقين خصوصاً في المجالات الاستثمارية.

● دياب اللوح، سفير دولة فلسطين في القاهرة، زار أول من أمس، جناح دولة فلسطين في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته 54. واستمع السفير لرواد الجناح، وقدم لهم رؤية حول الهوية والحضارة والثقافة الفلسطينية. كما استمع إلى آراء الجمهور المصري الداعمة للفضية الفلسطينية، ووزير السفير جناح الناشرين الفلسطينيين، وشجعهم على استمرار النشر، واستحدث المقاومة الثقافية والمقاومة الإبداعية ضد الكيان الإسرائيلي، وأشد السفير بالتنظيم الجيد لمعرض القاهرة الدولي للكتاب والإقبال الجماهيري الكبير.



دياب اللوح

● باسكال غريكووار، سفير مملكة بلجيكا لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، رئيس هيئة الرقابة ومكافحة الفساد مازن بن إبراهيم الكهموس، في مقر الهيئة. وجرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون المشترك بين المملكتين في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد. وأطلع السفير على أهم الإجراءات التي تقوم بها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في مجال حماية النزاهة، وتعزيز مبدأ الشفافية ومكافحة الفساد، كما استعرض السفير بدوره تجربة مملكة بلجيكا في المجال نفسه.



● زين العابدين محمد رشيد، سفير جمهورية سنغافورة (غير المقيم) لدى دولة الكويت، التقى أول من أمس، نائب وزير الخارجية الكويتي السفير منصور

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- إحدى دول أمريكا الوسطى
- 2- لقياس السرعة - حبر «مكعوسة»
- 3- لقياس اليندي «مكعوسة» - مسك «مكعوسة»
- 4- عاصمة الفلبين
- 5- عجلة أسبوعية
- 6- مدينة اللاتية - عاصمة البيرو
- 7- كلمة عربية مشهورة - مفرد بنود
- 8- أمير بريطاني - مشاهير
- 9- دولة أسبوعية - حرف جزم
- 10- ضد يدوي - مشاهير

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي

- 1- لاعب كرة قدم فرنسي
- 2- عاصمة بولندا - التعرف
- 3- هيا - مدينة إيطالية
- 4- عدد ترتيب من الألف





## عالم الرياضة

### دياز وصف مواجهة نصف النهائي بالصعبة... ووعده بتقديم مباراة تاريخية



### سمير عزالله الفيلق المصري

كادت تذهب إلى التسيان الكلي مأساة نصف مليون عامل مصري سخرهم البريطانيون أوائل القرن الماضي للعمل في عدد من المستعمرات والدول الأوروبية، بينها فرنسا وبلجيكا وإيطاليا، وفي سيناء وفلسطين وسوريا والعراق وإسطنبول، وبعض الجزر اليونانية. وقد عُرف هؤلاء التسياء باسم «الفيلق المصري» الذي توفي منهم تحت المرض والإرهاق نحو 50,000 شخص على الأقل. جند البريطانيون هؤلاء العمال في أوساط الفلاحين، وبذلك أثر غيابهم على الاقتصاد المصري نفسه. ووعملوا أشد معاملات السوء. كما مارس الضباط البريطانيون عليهم أشد أنواع الغرسة والعجرفة. في كتابه الجديد «الفيلق المصري - جريمة اختطاف نصف مليون مصري»، يقدم الدكتور محمد أبو الغار قصة ملحة إنسانية حاول البريطانيون طمسها إلى سنوات عدة. لكن بعض الوثائق البريطانية أظهرت شيئاً من الحقيقة خلال الاحتفالات بمتوامة ثورة سعد زغلول. وكانت الروايات العربية في الماضي حول هذا الموضوع متواضعة وغير كافية. كما كان من الصعب الوصول إلى أي وثائق مصرية تفصيلية في هذا الموضوع. وأحدى المراجعات المهمة وضعها المؤرخ عبد الرحمن الرفاعي، الذي رأى أن عدد الفيلق كان مليون رجل وليس نصف مليون، فيما يشدد الرقم الرسمي البريطاني على أن العدد كان 530 ألفاً. يوم كان مجمل سكان مصر 12 مليون نسمة. وفيما قُلت الوثائق المصرية، أو خبئت عن الباحثين، سافر الدكتور أبو الغار إلى لندن واطلع في المتحف الحربي الإمبريالي على جميع الوثائق لديه. ويريوي في مقدمة الكتاب أنه ترأس مع إدارة قاعة المحفوظات في المتحف، وطلب منها تجهيز الوثائق المطلوبة سلفاً. وعندما وصل إلى هناك، رأى معظم الوثائق جاهزة للتصوير، فيما أرسلت إليه الأوراق الباقية إلى مصر. أما تكلفة كل هذا المجهود فقد بلغت عشرة جنيهات إسترلينية، هي بدل التصوير وحده، والباقي مجاني كله.

بحر الدكتور أبو الغار في أوراق «الفيلق المصري» (دار الشروق) كعادته في البحوث العلمية التي تطبع جميع كتاباته. وثمة طابع آخر يلازم أبحاثه هو الطابع الإنساني الذي يغلف كل مساعيه، ويبرز الروح المصرية التي ترافق كل كلمة من السجيا التي تظهر واضحة كيفما كتب، وفي أي موضوع يكتب.

لست أعرف الكثير عن الشروط التي تمنح بموجبها جائزة «نوبل للسلام»، أو ما إذا كان ذلك يشمل الكتاب المختصين والمترجمين بقضايا الألفة والمحبة في بلدانهم. غير أن هذا الأمر، أو ما يتراءى لي كلما قرأت موضوعاً من مواضيعه، أو تابعت رحلة من رحلاته في بلاد الإنسان. وقد ذكرت من قبل، وأحب أن أكرر الآن، أن هذا الطبيب والعالم يضيف الكثير من نفسه الرقيقة إلى أهل القلم. وإذا كانت جائزة «نوبل» لا تقع في هذا الإطار، فإنني أتمنى أن يُكرم بجائزة من جوائز الشيخ زايد، التي تُعنى بهذا النوع من العطاءات الأدبية والإنسانية.

تقوم الحكومة البريطانية الآن بالبحث عن أوراق ضحايا «الفيلق المصري» من أجل العثور على أي ورقة أو وثيقة تمكنها من تحديد هويات الضحايا، بحيث يمكن التعويض المادي والمعنوي لورثتهم.

أبطال مجهولون ثمة من يكشف النقاب اليوم عمّا قدموه وعمّا تعرّضوا له. وسوف تُضمّ الأسماء المعروفة إلى نحو 120 ألف مصري ماتوا وهم يعملون في حفر قناة السويس، وظلوا مجهولين إلا من أهاليهم، وطبعاً من وطنهم.



المثلة والمغنية الأمريكية إيزابيلا ميرسيد لدى حضورها حفل «يونيفرسال ميوزيك غروب (غرامي)» في لوس أنجلوس (إب.أ)



### مستقل السديري

### «وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين (18)

كانت لعم (الحكم) سلطان الأندلس، دعوى على واحد من العامة، وكان يظنّ المدعي أن له من علو مكانته، ووثيق صلته بالأمير ما يمكن له عند القاضي، وإذا بالقاضي يقول له: قف بحذاء خصمك ولا تتكلم حتى أكون أنا الذي أسألك، فلما أدلى بدعواه قال للمدعي عليه: ما تقول؟ قال: ليس علي شيء أصلح الله القاضي، قال القاضي للمدعي: هات بينتك، قال: ألا يحكيك قولي؟ قال: لو كفاني ما سألتك بينتك، قال: أمهلني، وذهب (العم) إلى ابن أخيه (الحكم بن هشام الداخل)، فقال: أنت تعرف أن لي على فلان كذا؟ قال: بلي، قال: إذن اتشهد لي؟ قال: تعرف القاضي وأخاف ألا يقبل شهادتي، كيف وأنت الذي وليته القضاء؟ فرد عليه بصرامة: هذا إذن: فدعا الملك فقهيته، وكتب شهادته أمامهما، وأشهدهما عليه، وقال: امض بها إليه وأنا أخاف ألا يقبلها.

فلما كان يوم المحاكمة، وبعد أن قرأ القاضي البيعة، قال للعم: إنني لم أقتنع بحجج ابن أخيك، قال القاضي للعم: بينتك ابن أخيك، فاستشاط العم غضباً، وجن جونه وذهب إلى ابن أخيه، وقال: أنت سلطان هذه البلاد، والقاضي رؤ شاهدتك، ماذا بقي لك من الكرامة والسلطان؟ فضحك الحاكم وقال: ألم أقل لك يا عم؟ إن القاضي رجل صالح لا تأخذه في الله لومة لائم، لقد عمل ما يجب عليه أن يعمل، فأحسن الله جزاءه.

قال: فأعزله، قال: أعوذ بالله، أن أخون المسلمين في عزل مثله، أنا عملت ما علي وشهدت لك، وللقاضي أن يقبل الشهادة أو يردّها.

وفي واقعة أخرى: بطلها أحد القضاء، وهو القاضي المعروف (الرشيد بن الزبير)، وكان على جلالته وفضله قببح المنظر، وقد حدث يوماً وهو يقول:

مررت بموضع في القاهرة، وإذا امرأة شابة صبيحة الوجه وضيئة المنظر، فلما رايتني نظرت إلي نظر مطمع لي في نفسه، فتوهمت أنني وقعت منها بموقع، ونسيت نفسي، وأشارت إلي بطرفها فتبعتها وهي تدخل في سكة وتخرج من أخرى حتى دخلت داراً، وأشارت إلي فدخلت ورفعت النقاب عن وجه القمر في ليلة تمامه، ثم صفت ببديها منادية: يا ليلي فزلت إليها طفلة، فقالت لها: إن رجعت تبولين في الفراش مرة أخرى تركت سيدنا القاضي هذا باكله، ثم التفتت إلي مبسمة وهي تقول: لا عمدني الله إحسانك.

وخرجت وأنا خزيان خجلاً، لا أكاد أهدي للطريق.

## الجليد بحلة مختلفة في الفضاء

مثل قمر «غانيميد» التابع لكوكب المشتري. ويمكن أن يبلغ سمك هذا الجليد عدة كيلومترات. ويقول البروفيسور كريستوف سالزمان من لندن كولدج، «الماء هو أساس كل صور الحياة، ووجودنا يعتمد على ذلك، ونطلق السبعينات الفضائية للبحث عنه، ولكن من وجهة نظر محددة لا يُدرك هذا المفهوم جيداً».

كما يذكر أن قوى المد والجزر من المشتري وزحل يمكن أن تظهر قوى مماثلة على الجليد العادي ما يكفي من الطاقة الحرارية لتشكيل البلورات. وهو أمر نادر الحدوث على الأرض. ويمكن أن توجد مادة (الجليد غير المتبلور متوسط الكثافة)، التي تظهر كمسحوق أبيض ناعم، داخل أقمار الجليد في النظام الشمسي الخارجي.

وتشبه الأنواع الجديدة من الجليد غير المتبلور متوسط الكثافة (المياه السائلة أكثر من أي أشكال أخرى من الجليد، ويمكن أن يساعد ذلك على منح العلماء فيها أفضل لهرمون لجزيئات الماء (H2O). وتوصّل الباحثون في لندن كولدج وجامعة كامبريدج إلى هذا الاكتشاف غير المتوقع أثناء إحدى التجارب التي أجريت بعد

كتشف أخيراً العلماء شكلاً جديداً من الجليد في الفضاء قد يلقي الضوء على كيفية تفكيرنا في الماء، حسبما ذكرت صحيفة (الإنديبنذنت) البريطانية. ويذكر أن الجليد غير متبلور، يعني أن جزيئاته تأخذ شكلاً غير منظم بدلاً من ترتيبها بعناية كما في الجليد البلوري العادي.



قطع صغيرة من الجليد (رويترز)

## فرقة إندونيسية تبرز بين الموسيقى العربية ودانغوت



موسيقيات من فرقة «ناسيدا ريا» النسائية (أ.ف.ب)

جاكرتا - لندن، الشرق الأوسط،

ويعززت الفرقة المعروفة بأغنياتها المسلية شعبية مستفيدة من التجديد الحاصل في المشهد الموسيقي في إندونيسيا. وتحفل أغنيات الفرقة بالاستعارات والتشبيهات، وتصف مثلاً الأشخاص الذين يبرعون في الإغواء بـ«الخفافيش الوضعية».

وتقول ريبي يامايين: «هذه هي الطريقة التي يستخدمها الشباب للتواصل حالياً، وهو ما يناسبنا، لكن الأهم من ذلك، هو أن تداولهم صور الميم الساخرة مؤثر على أن الأفكار التي تعبر عنها أغنياتها منقعة»، وتابعت: «أنا ممتنة لكون الفرقة لا تزال محبوبة من الفئة الشابة رغم أن غالبية أعضائها مقدمات في السن، ولكن الموسيقى التي نقدمها تروق لهم».

وتشهد الأنواع الموسيقية تطورا في إندونيسيا؛ فبالإضافة إلى الأغاني الغربية الرائجة، بات الإندونيسيون يستسيغون أكثر فأكثر الموسيقى التي يتداخل فيها أحد الأنواع التقليدية كالدانغوت، بالإضافة إلى الأغاني باللغة الجاوية وموسيقى الريغي التي تُغنى بلهجات من شرق إندونيسيا. وهذا الاتجاه يجعل أعمال «ناسيدا ريا» عصرية أكثر من أي وقت مضى، حسب الصحافي المتخصص في الموسيقى شيندو البيوتو.

تقدّم المغنية الستينية ريبين يامايين عرضاً أمام آلاف الإندونيسيين الشباب على وقع نغمة مفرحة تتناول خطر القنابل النووية، ضمن أحد مهرجانات العاصمة جاكرتا، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وترافق المغنية صاحبة الصوت العذب موسيقيات من فرقة «ناسيدا ريا» النسائية يضعن الحجاب، ويرتدين فساتين باللونين الأسود والفضي، يعزفن على آلات البونغو والكمان والمندولين ومزامير الخيزران والدفوف.

ومن بين العبارات الواردة في أغنية «يوم نوكليار» التي تؤديها: «يا مبتكر القنبلة الذرية الملعون، لماذا تدعو إلى يوم القيامة؟» ويرقص محبو المغنية الشباب على نغمات هذه الأغنية، مطلقين صيحات تشجيعية لها هاتفين «آئي».

وكانت المجموعة التي أنشئت قبل 47 عاماً تهتم بالإنشاد والترتيل، فيما أصبحت حالياً تضم عشرات الموسيقيات اللواتي يمزجن التراث الموسيقي العربي وموسيقى دانغوت الإندونيسية الشعبية التي كثيراً ما اعتبرت غير عصرية. وجذبت أغنياتها الشعبية التي تبرز بين الفكاهة وموضوعات جدية كالعدالة أو حقوق الإنسان، جيلاً شاباً

## فيتامين «د» بريء من نوبات الإصابة بالربو؟

القاهرة، حازم بدر

استبعدت دراسة بريطانية حديثة وجود أي علاقة بين نقص فيتامين «د»، والإصابة بنوبات الربو الحادة، وهو ما ينفي نتائج دراسة سابقة أوجدت علاقة بين الاثنين. وربطت دراسة مرجعية سابقة، نشرت في عام 2016، نقص فيتامين «د» بـ«زيادة مخاطر نوبات الربو الحادة» غير أن الدراسة الجديدة التي أجراها باحثون من جامعتي كوين ماري بلندن، وإدنبره، وجدت أن «مكملات فيتامين (د) ليس لها أي تأثير على خطر نوبات الربو أو السيطرة على أعراض الربو».

وحلل الباحثون في الدراسة الجديدة التي نشرت الاثنين، بقاعدة بيانات كوكران للمراجعات المنهجية، نتائج 20 تجربة، تضمنت بيانات عن 1155 طفلاً و1070 بالغاً مصاباً بالربو. وقارنوا نتائجها بتسع تجارب شملت 1093 شخصاً ساهمت بياناتهم في الدراسة السابقة، وكان غالبية المرضى في التجارب يعانون من الربو الخفيف إلى المتوسط. وعندما قارنوا المرضى الذين تم تكليفهم بتناول مكمل فيتامين «د» بالمرضى الذين تم تكليفهم بتناول دواء وهمي، لم يجد الباحثون فرقاً ذا دلالة إحصائية في عدد الأشخاص الغضائفة أو الإطعمة المدعمة.

تأيناً من الخارج... في حاجة في اليمن ما يميزنا هو الظفر والعنبر، هذا الظفر يعتبر من أجود الأنواع، فيه أنواع خارجية، لكن أقل جودة»، وقال إن معظم زبائنه من النساء. وأضاف: «أغلب زبائني من النساء وليس للاستخدام الشخصي، وإنما لكي يفتحن

الحيثيون لأكثر من 4 سنوات الآن، حولت جهدها إلى بيع البخور. ويساعد صلاح الزريقي، صاحب محل لبيع العطور والمواد الأولية لصنع البخور في صنعها، زبائنه في تعريفهم بالأنواع المختلفة لتراكيبات البخور. وأوضح: «مكونات البخور

هي ممتازة لتصنيع البخور والطور لاني أصنع بجودة عالية». ومن أجل تحسين ظروفها المعيشية، بدأت فداء الصرابي العمل معلمة للغة العربية، لكن مع عدم الانتظام في دفع رواتب موظفي الخدمة المدنية في المناطق التي يسيطر عليها

من آلاف النساء اللاتي يكافحن من أجل تغطية نفقاتهن وإعالة أسرهن في اليمن. وقالت: «الأساسيات في صناعة البخور هي سكر النبات وماء الورد. بالنسبة لي أنا طبعاً الأساسيات الأخرى هي دقة العودة، إنني أحصل على المنتجات أو المواد الخام التي

تفوح رائحة البخور باستمرار من منزل العينية وفاء الصرابي، لكن بالنسبة للإرمله والأولاد أطفال، فإن هذا المنتج هو مصدر رزق؛ إذ تصنع في مطبخها وتبيعه لإعالة أسرته، حسب «رويترز». ووفاء واحدة